جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا

مدرسة المستقبل الواقع والمأمول

في

المملكة العربية السعودية

دراسة تطبيقية على منطقة تبوك

أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في التربية

إعداد **إشراف**

صالح بن حسين إبراهيم المحلاوي الدكتور / عبدالحميد السجاد الشيخ

1430 هـ / 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

الآية

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً [23] إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً [24] {الكهف 23-24}

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنعم علينا وتفضل، وأعطى وأجزل، ومنح فأكرم. أحمده على إنعامه ، وأشكره على توفيقه وإكرامه، والصلاة والسلام على أشرف خلقه عبده ورسوله وخليله من خلقه محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام .وبعد

فيطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العطر لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / **عبدالحميد السجاد الشيخ** على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة وجهده الكريم الذي بذله معي لإنجاز هذا الجهد ، وتعاونه البناء معي حتى أصبح الحلم واقعاً والجهد مقروءاً والعمل الدؤوب مثمراً. فله من الله تعالى الأجر والثواب والجزاء الحسن .وأسجل شكري "**لجامعة شندي**" التي أتاحت لي فرصة الدراسة في صرحها الشامخ ، كلية الدراسات العليا فيها ،ممثلاً في سعادة الأستاذ الدكتور **يحيى فضل الله مختار** عميد الدراسات العليا؛ لما لمسته من تعاون بنّاء وتوجيهات سديدة.

وشكري للدكتور **محمد بن عبدالله اللحيدان** (المدير العام للتربية والتعليم في منطقة تبوك) على تشجيعه وحفزه لي؛ مما شجعني على إنجاز هذا العمل، ، وأشكر زملائي في الإدارة العامة في تبوك وأخص بالشكر سعادة مساعد المدير العام للشؤون التعليمية الدكتور/ **هاشم ابن عبدالله القحطاني** وسعادة مساعد المدير العام للشؤون المدرسية الدكتور **عمر بن أحمد أبوهاشم** على تشجيعهم، وزملائي في مكتب التربية والتعليم في **محافظة ضباء** على وقفتهم معي ، وكذلك أشكر كل من ساهم معي برأي أو فكرة أو معلومة داعياً الله للجميع بالتوفيق والسداد.

إ هـد ا ء

إلى من ربياني صغيراً ، وتعهداني كبيراً ، إلى والدي رحمهما الله بالدعاء إلى المولى أن يسكنهما فسيح الجنّات، ويرفعهما عالي الدرجات ، وأن يرفع درجتهما في عليين.

إلى إخواني علي ومحمد وإبراهيم وحمزة وإلى أخواتي سندي وعضدي. داعياً الله لهم بالتوفيق والسداد.

إلى زوجي رفيقة دربي ومشواري داعياً الله لها بالتوفيق والسداد.

إلى أبنائي وبناتي تيجان رأسي وقرة عيني. داعياً الله لهم بالتوفيق والسداد.

إلى زملائي الأفاضل أقدم هذا الجهد

داعياً للجميع بالهدى والصلاح والتوفيق والسداد

المستخلص :

عنوان البحث (مدرسة المستقبل الواقع والمأمول في المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية في منطقة تبوك)

استخدم الباحث المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي والتحليلي لوصف الجوانب المتنوعة للعملية التعلِيمية ؛ بهدف التوصل إلى عوامل منطقية يمكن من وضع تصور لمدرسة المستقبل ، وكذلك منهج دراسة الحالة لمنطقة تبوك التعليمية ؛ تحقيقاً لاختبار فرضيات البحث.

تكوّن مجتمع البحث من المشرفين التربويين والمعلمين و مديري ووكلاء المدارس في الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية وعددهم (6230) فرداً ولقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث.

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (استبانة) تقيس آراء المستفتين حول سبل تطوير مدارس التعليم العام لمواكبة مدرسة المستقبل .

وخلص البحث إلى عدد من النتائج ومنها: اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو مدرسة المستقبل للمقياس بكل محاورة. كشف عن أهمية إعادة صياغة أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية في مراحل التعليم المختلفة وحاجة وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية للمراجعة ، وأكد ملاءمة خطة وزارة التربية والتعليم العشرية لاستراتيجيات مدرسة المستقبل ، وبيّنت أهم مواصفات قائد مدرسة المستقبل و معلم مدرسة المستقبل وأهم مواصفات طالب مدرسة المستقبل، ومبنى مدرسة المستقبل.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث ببعض التوصيات ومنها : التخطيط السليم لمدرسة المستقبل والوضوح في تحديد المفاهيم والأهداف المرتبطة ونشر ثقافتها ،ومحاورها وخططها بين العاملين، و العمل على تطوير مدارس الواقع؛ لتكون مواكبة لمدرسة المستقبل، العناية التامة بقائد المدرسة، والعمل على تطوير قدرات مديري المدارس (القادة) ووكلائها .والاهتمام بالمعلم والطالب ، ومبنى المدرسة ، العناية بحوسبة التعليم والتوجه نحو التعلم الإلكتروني ، وتطوير بيئات التعلم ،العناية التامة بالتدريب وإعادة التدريب ، ونشر ثقافته ، وجعله مصدراً من مصادر التقويم. تصميم مدارس يمكن تطبيق مكوناتها على المدارس الحالية ، بتطوير هذه المدارس تتحقق الأهداف المستقبلية ،والاستفادة من مشروع الملك عبد الله ابن عبد العزيز لتطوير التعليم (تطوير)

Abstract

The researcher used the historical and descriptive methods and analytical approach to describe various aspects of the educational process. This view leads to reach logical factors which can be put to imagine a future school.

This is based on a case study in Tabouk District – Saudi Arabia Kingdom as an investigatory field for testing the research hypotheses.

The community of the research is comprised of educational supervisors, teachers and schools administrative. The samples were selected randomly from (6230) to reach 396.

The researcher used questionnaire as a tool to measure the views of respondents on techniques of developing general education schools to cope with the school of the future. The research found a number of conclusions including trends in the study about the school of the future. It revealed the importance of re-construction of education techniques at all levels, besides the policy of education in Saudi Arabia. It also confirmed the strategies of the future school according to the policy of ministry of education in Saudi Arabia. It shows clearly the characteristics of the leader of the future school and its teachers coping with its students and buildings.

According to the conclusions and findings, the researcher recommends:

Perfect planning of the future school, with clarity of prospects and objectives related to it. It also, recommends its culture, axis and plans among those who are related to it. It has to develop and promote the abilities of leaders, trainers, students, building and computerizing the educational process. It gives certain attention to educational situation, full attention to training and culturing. Future schools have to be planned adequately for implementation of those objectives making use of King Abd Allah Ibn Abdel Aziz Project for developing education.

.

فـهـرس الـفـصـول والـمـوضـوعـات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول (الإطار العام للبحث)	1-41
المقدمة	1
مشكلة البحث	2
أهداف البحث	3
أهمية البحث	4
فروض البحث وحدوده	4
مجتمع البحث وعينته	5
منهج البحث وحدوده	5
أدوات البحث	6
مصطلحات البحث	6
الدراسات السابقة والتعليق عليها	10
الفصل الثاني (الإطار النظري)	

34	تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية
42	سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية
46	أهداف التعليم في مدارس التعليم العام وارتباطها بمدرسة المستقبل
50	ملامح التطوير
59	خطة وزارة التربية والتعليم ومدى ارتباطها بمدرسة المستقبل
63	مفهوم مدرسة المستقبل
71	المدرسة الفعالة ومدرسة المستقبل
73	مميزات المدرسة الفعالة
74	مؤشرات فعالية المدرسة
75	الصفات السلوكية للمدير الفاعل
76	خصائص المدرسة الفعالة كما يراها العاملون
79	إدارة الجودة الشاملة في المدرسة الفعالة
81	القيادة التربوية ومدرسة المستقبل

بيئة مدرسة المستقبل	88
طالب مدرسة المستقبل	93
مناهج مدرسة المستقبل	98
معلم مدرسة المستقبل	101
تمويل مدرسة المستقبل	106
تطوير إدارة الاتصال في مدرسة المستقبل	108
الفصل الثالث (الدراسة الميدانية)	
الطريقة والإجراءات	119
الفصل الرابع	
عرض وتفسير ومناقشة نتائج البحث	135
الفصل الخامس	
ملخص البحث ونتائجه وتوصياته والمقترحات	170
المراجع	176

الملاحق	183

قائمة بالجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	أعـداد المـدارس والطـلاب والمعلمـين خـلال الأعـوام 1355–1423–1369هـ	39
2	ميزانية التعليم في الميزانية العامة خلال خطط التنمية الخمسية بملايين الريالات من عام 1390–1425هـ	40

3	الفرق بين صفات القادة وصفات المديرين	75
4	توزيع مجتمع الدراسة حسب العمل الحالي	120
5	تحديد حجم العينة	121
6	محاور الدراسة وعدد فقرات كل منها بصورتها الأولية	123
7	محاور الدراسة وعدد فقرات كل منها بصورتها النهائية	124
8	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	126
9	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمل الحالي	127
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	128
11	معاملات الثبات	129
12	الاتساق والصدق الداخلي لعبارات محور القائد	130
13	الاتساق والصدق الداخلي لعبارات محور المعلم	130
14	الاتساق والصدق الداخلي لعبارات محور الطالب	131
15	الاتساق والصدق الداخلي لعبارات محور المبنى	132
16	أوزان الفئات	135
17	قيمة المتوسط والمرجح ودرجة المساهمة	136
18	الرأي السائد لمحور القائد	137

19	الرأي السائد لمحور المعلم	139
20	الرأي السائد لمحور الطالب	141
21	الرأي السائد لمحور مبنى المدرسة	143
22	اختبارات للفرق بين التربويين وغير التربويين	145
23	اختبارات للفرق بين المديرين والوكلاء والمشرفين والمعلمين	146
24	اختبارات للفرق بين سنوات الخبرة	147
25	معامل الارتباط بين المحاور ومستوى المعنوية	148
26	مواصفات قائد مدرسة المستقبل	149
27	مواصفات معلم مدرسة المستقبل	156
28	مواصفات طالب مدرسة المستقبل	162
29	مواصفات مبنى مدرسة المستقبل	166

قائمة بالأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	ميزانية وزارة التربية والتعليم بالمقارنة مع ميزاني قطاعات التعليم المختلفة خلال خطط التنمية الخمسية من عام 1390–1425	43
2	العناصر الأساسية للجودة الشاملة	83
3	نموذج لإدارة الجودة الشاملة في المدرسة الفعالة	84

4	سمات الإدارة المستقبلية	88
5	العناصر الأساسية لعملية الاتصال	115
6	توزيع مجتمع الدراسة حسب العمل الحالي	123
7	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	131
8	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمل الحالي	132
9	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	133

1-1مقدمة البحث:

أضحت المدرسة مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية ، وصقل شخصية الطالب من جميع جوانبها ، وأصبحت أحد الأجهزة الاجتماعية التي يدرّب عن طريقها المتعلمون على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية.

كان لزاماً على هذه المدرسة أن تواكب التطور العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات والتفجر المعرفي، والتلاحم العضوي بين الحاسبات والعقل البشري.

وبعد أن كانت المدرسة تلعب دور المؤثر في سلوك الطلاب شاركها العديد من المؤسسات التي أسهمت وتسهم في تربية أبناء المجتمع في عالم التقنية وتفجر المعلومات ، والانفتاح المعرفي والتقني ، وحتى يمكن لهذه المدرسة أن تحتل مركز الصدارة في التأثير ، ويتفاعل المتعلمون في برامجها لابدّ أن تواكب هذا التطور، وتسير على دربه مع الاحتفاظ بهويتها وثوابتها الراسخة ؛ وذلك بمناقشة التحولات والمتغيرات المؤثرة في تشكيل المستقبل التعليمي ؛ لمواكبة " الثورة العلمية والتكنولوجية والتغيرات في النمو والحركة السكانية والتوتر بين العولمة والمحلية والتغييرات الاقتصادية والتغييرات السياسية ، والتغييرات الثقافية والقيميّة "(الحر،14،2001). والسعي "لتطوير البعد النوعي للنظام التربوي عن طريق تأكيد أثر الجودة العملية ، وأن تواجه التوجهات المستقبلية التي تركز على تحسين البعد النوعي لعناصر النظام التربوي عامة من مدخلات وعمليات ونواتج ، وبخاصة ما ينعكس على العملية التعليمية التعلمية داخل المدرسة ، وبما يتصل بتجويد التعليم ورفع سويته وتهيئته لاستيعاب متطلبات القرن القادم"(مجلة رسالة المعلم،142،1422) بما يتواءم ووثائق مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في الأردن عام 1999م .

ويسعى الباحث من خلال عرضه تحقيق التربية النوعية المميزة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، والإسهام في تحسين المناخ التنظيمي للمدرسة بعامة،ولغرفة الصف على وجه الخصوص ؛ مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية التعلميّة، ومواكبة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من تطوير وتحديث ، والارتقاء بالتعليم العام وتجويده وتطويره ، وتفعيل البرامج التربوية المتنوعة التي يوفرها النظام التربوي ، وتحقيق الاستثمار الفاعل لأنماط التربية الموازية. والتي يمكن أن تسهم في تنفيذ تلك الاستراتيجيات لتحقيق مجموعة من الأهداف لعلّ من أهمها: (مجلة رسالة المعلم،134،1422) (مرجع سابق)

- تعزيز الانتماء الديني والقومي لدى الأجيال في سياق التواصل الحضاري والإنساني وبما يمكن من التصدي الواعي للغزو الفكري، وحماية الهوية الدينية والثقافية والحضارية للأمة العربية والإسلامية.
- تمكين المتعلم من التعامل والتكيف الإيجابي الفعّال مع بيئته ومجتمعه المحلي، وتمكنه من فهم الحضارات والحوار الهادف والبنّاء مع الآخرين أفراداً وجماعات.
- إكساب المتعلم التعليم الذاتي، والقدرات التي تمكّنه من البحث والحصول على المعرفة من منابعها.

1-2مشكلة البحث وأسئلته :

تسعى الدول جاهدة إلى تطوير التعليم في بلادها ؛ لما له من الأهمية حتى يمكنها أن تواكب التطور وتساير الركب فلا تتخلف ، وتنفق في سبيل ذلك الأموال الطائلة ، وتسخّر الطاقات وتضع الخطط مسايرةً لتربية مستديمة ، ومواكبةً لمستقبل يفتح أبوابه للمبدع، وينظر بتقدير للمتميز، ويفسح المجال للمتألق ، ويصفق للبارع، ويبارك للقائم، كما أنه يهزأ بالراكد، ويرفض المستكين، ويحارب المتقوقع،ويجافي النائم ، ولا يوقظ الحالم المستكين لحلمه؛ ليتسلق المبدع المتميز الذي تسلح بسلاح العلم ، وتحصّن بحصون المعرفة التي تميّزه عن غيره في عالم التقنية وتفجر المعلومات والانفتاح المعرفي والتقني.

وعلى اعتبار أن التربية قضية وطنية فإن أمر التطوير يصبح مطلباً ملحاً وعلامة مميزة لمن يريد لأبنائه النهوض ومسايرة الحياة مع الحفاظ على هويته وثوابته الراسخة ، والسعي لتحقيق مهنية التعليم ، والوصول بهذه المهنة إلى مصاف المهن المرموقة ؛ أداءً للرسالة السامية.

وانطلاقاً من دراسة الواقع واستشرافاً للمستقبل؛ فإن تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية أمر تتطلبه المرحلة الراهنة؛ تمشياً مع رغبة قادة هذه البلاد ورصدها للمبالغ الطائلة؛ بغية الرقي بهذا المرفق الهام ؛ يقيناً منها أن التعليم حجر الزاوية في أي مجتمع من المجتمعات ، وتطويره من الأمور الملحة. حيث "بلغ ما تم تخصيصه لقطاع التعليم العام والتعليم العالي وتدريب القوى العاملة حوالي (105.000.000.000) مئة وخمسة آلاف مليون ريال.ولغرض توفير البيئة المناسبة للتعليم وزيادة الطاقة الاستيعابية للمدارس والجامعات والكليات تمّ في الميزانية اعتماد مشاريع جديدة وإضافات للمشاريع المعتمدة سابقاً تبلغ التكاليف التقديرية لتنفيذها حوالي(39.000.000.000) تسعة وثلاثين ألف مليون ريال، وتم تأهيل الشركات التي تشرف على تنفيذ مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم (تطوير) البالغة تكاليفه

(9.000.000.000) تسعة آلاف مليون ريال" (حسب موقع وزارة التربية والتعليم الرسمي على الشبكة العنكبوتية: www.moe.gov.sa). ولقد أصدر البنك الدولي مطلع فبراير 2008م تقريراً حول التنمية في منطقة الشرق الأوسط وضع المملكة في مرتبة متأخرة بين الدول الواردة في التقرير ؛ الأمر الذي يدعو إلى تكاثف الجهود لتطوير التعليم.

ولقد صاغ الباحث مشكلة البحث في السؤال المحوري التالي: **كيف يمكن تطوير مدارس التعليم العام الحالية في المملكة العربية السعودية؛ لتكون قادرة على مسايرة مدارس المستقبل؟**

ومنه تتفرع الأسئلة الآتية:

- هل اتجاهات العاملين في المدارس إيجابية نحو مدرسة المستقبل؟
- هل ترتبط أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية في مراحله المختلفة برؤى مدرسة المستقبل؟
- هل سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية توفي باحتياجات مدرسة المستقبل؟
- هل توفي خطة وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية المستقبلية للمشكلة وأهداف واستراتيجيات مدرسة المستقبل؟
- ما مواصفات قائد ومعلم وخريج ومبنى مدرسة المستقبل؟
- ما مواصفات مدرسة المستقبل في ضوء استقراء الحاضر واستشراف المستقبل؟

3-1 أهداف البحث :

يهدف البحث لتحقيق الآتي:

- مواكبة التطور العالمي من جميع جوانب مجال التعليم العام.
- تطوير مدارس التعليم العام ؛ لتكون قادرةً على مسايرة العصر مع المحافظة على الثوابت.
- الوقوف على إمكانية مواءمة أهداف السياسة التعليمية في المملكة على مواكبة مدرسة المستقبل والوفاء بمتطلباتها ، وكذلك خطة الوزارة وأهداف التعليم بالمملكة.
- الإسهام في الجهد العلمي المطلوب والاستفادة من الخبرات التراكمية التي أسهمت في التطوير.

4-1 أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من الاهتمام المتعاظم من المملكة العربية السعودية لأهمية هذا النوع من الدراسات، والذي يصبّ في مصلحة الوطن، وكذلك تنبع الأهمية من ضعف الدراسات وقلتها بل ندرتها، حيث اهتم الباحثون بالجوانب الأخرى المتعلقة بالتعليم العام في المملكة دون التطرق لمدرسة المستقبل ،أو بمعنى تطوير المدارس الحالية لتكون قادرة على مسايرة مدرسة المستقبل. وبالتالي فإن هذا البحث تزداد أهميته من كونه سوف يبحث عن الأهداف والاستراتيجيات والتحولات والتغيرات المؤثرة في تشكيل المستقبل ومن أبرزها:

- الثورة العلمية والتكنولوجية وتأثيرها في التربية والتعليم من حيث المنهج والمعلم وأساليب التدريس وطرائقه وأساليب التقويم وغيرها.
- التغيرات في النمو والحركة السكانية وأثرها في النظم التعليمية.
- التغيرات الاقتصادية التي تعتبر من أكثر التغيرات تأثيراً في تشكيل معالم مجتمع القرن الحادي والعشرين.
- مواكبة العلم المتطور في جميع المجالات التي تتمشى مع الثوابت الراسخة.

1-5 فروض البحث :

- اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو مدرسة المستقبل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو مدرسة المستقبل حسب المؤهل العلمي تربوي أو غير تربوي
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو مدرسة المستقبل حسب العمل الحالي(مدير– وكيل أو مشرف – معلم)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو مدرسة المستقبل حسب سنوات الخدمة بالسنوات (5 سنوات فأقل أو أكثر من 5 سنوات)

1-6 حدود البحث :

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: يغطي البحث الفترة من 1418–1428هـ

الحدود الجغرافية: الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة تبوك.

1-7 مجتمع البحث وعينته :

تكوّن مجتمع البحث من الفئات التالية:

أولاً : المشرفون التربويون : وهم جميع المشرفين التربويين في الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة تبوك، ومكاتب التربية والتعليم التابعة لها وعددهم (181) مشرفاً تربوياً للعام الدراسي 1430/1429هـ

ثانياً : مديرو ووكلاء المدارس : وهم جميع مديري ووكلاء المدارس التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة تبوك وعددهم (536) مديراً ووكيلاً للعام الدراسي 1430/1429هـ

ثالثاً : المعلمون : وهم جميع المعلمين التابعين للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة تبوك للعام الدراسي 1430/1429هـ وعددهم (5513).

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث المكوّن من الفئات التالية:

أولاً: المشرفون والمعلمون : اشتملت عينة البحث على (336) مشرفاً ومعلماً من مجتمع مشرفي ومعلمي الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة تبوك بما نسبته (6%) من حجم مجتمع البحث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية طبقاً لمتغيرات المؤهل وسنوات الخدمة.

ثانياً : المديرون والوكلاء : حيث اشتملت عينة البحث على (58) مديراً ووكيلاً من مجتمع المديرين والوكلاء في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة تبوك بما نسبته (11%) من حجم مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وفقاً لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

1-8 منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التاريخي حيث تاريخ مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، وكذلك تحقيق هذه المدارس لأهدافها ، وأيضاً المنهج الوصفي والتحليلي ؛ لوصف الجوانب المتنوعة للعملية التعليمية ؛ بهدف التوصل إلى عوامل منطقية يمكن من وضع تطور لمدرسة المستقبل ، وكذلك منهج دراسة الحالة لمنطقة تعليمية معينة ؛ تحقيقاً لاختبار فرضيات البحث.

1-9 أدوات البحث:

تشمل جميع المصادر المتعارف عليها من الاستبانة والكتب والمخطوطات والمطبوعات والسجلات الكتابية ذات الصلة بالبحث، بالإضافة للبحوث التي أجريت في مجال البحث، مع الاستعانة بشبكة المعلومات (لإنترنت)

1-10 مصطلحات البحث:

التطوير: يعرّف التطوير "أنه نسق نظامي منسق مخطط ومدبر،يهدف إلى تغيير أنظمة وسلوك التنظيم ؛ وذلك بهدف تحسين بيئة كفاءة المؤسسة في تحقيق أهدافها وحل مشكلاتها "(التويجري والبرعي،1993 ,249).

ويمكن للباحث أن يضع المصطلح الإجرائي التالي للتطوير: هو الأسلوب الذي يمكن من خلاله تحسين العملية التعليمية والتربوية في مدارس التعليم العام لمواكبة التطور الذي يعيشه العالم من خلال استقراء الواقع واستشراف المستقبل.

مدارس التعليم العام : يقصد بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية سواءً أكانت للبنين أم للبنات .بالإضافة لمرحلة رياض الأطفال .(وزارة التربية والتعليم)

مدرسة المستقبل: تختلف وجهات النظر عند التربويين حول المفهوم الشامل لمدرسة المستقبل. فقد عرفها (مكتب التربية لدول الخليج العربي ،1420،1) بأنها:" مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي والتعليمي، لذا فإن المدرسة تعدّ المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة مع تركيزها على المهارات الأساسية والعضوية والعقلية بما يخدم الجانب التربوي والقيمي لدى المعلمين" ويعرفها (مراد 1998، 663) بأنها" النزعة نحو الجديد المجهول والمستقبل أساسها يقوم على الخروج على المألوف والرغبة في المغامرة والثورة على الأساليب التقليدية المتعارف عليها في المدارس.

ويمكن للباحث وضع المصطلح الإجرائي الآتي لمدرسة المستقبل " هي المدرسة الفعالة التي يسعى التربويون لإيجادها ؛ لتلبي حاجات المتعلمين ، وتحقق رؤية التربويين الطموحة المحفزة للتعلم والدافعة للإنتاجية ، والمحققة لآمال التربويين وتطلعات المجتمع ، والمتمشية مع طبيعة العصر التطويرية ومواكبة ما يكتنفه من تطور وإبداع."

القائد التعليمي: يمكن للباحث أن يضع المصطلح الإجرائي الآتي للقائد التعليمي " الذي يتخطى عمله التسيير الإداري إلى قيادة الفريق الذي يوجّه كل العمليات المدرسية نحو جودة التعليم والتعلم،وهو الذي يستلهم ويستحضر السياسة التعليمية وأهداف المرحلة التعليمية في كل خططه

وممارساته، ويملك سمات قيادية تمكنه من التأثير الإيجابي على الآخرين،ويستخدم مهارات وأدوات علمية لتحليل وتقويم وتحسين وتجويد التعلم الطلابي، ويسمح للتطوير أن يحل في مؤسسته، ويسهم في تحقيق النمو المهني والعلمي الموجه لفائدة التعلم الطلابي."

خطة وزارة التربية والتعليم: يعني بها الباحث " الخطة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم من عام (1425إلى 1435هـ (2004–2014م)" لتحقيق الرؤية التالية:"تخريج طلاب وطالبات مزودين بالقيم الإسلامية معرفة وممارسة، ومكتسبين للمعارف والمهارات والاتجاهات النافعة، وقادرين على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الحديثة ، والتعامل مع التقنيات المتطورة بكل كفاءة ومرونة ، وعلى المنافسة العالمية في المجالات العلمية والعملية ، والمشاركة الإيجابية في حركة التنمية الشاملة ؛ وذلك من خلال نظام تعليمي فعال قادر على اكتشاف القدرات والميول وبث الروح الإيجابية للعمل، وفي بيئة مدرسية تربوية محفزة على التعليم والتعلم." (خطة وزارة التربية والتعليم ، 1425 ,10).

السياسة التعليمية : يمكن تعريف السياسة التعليمية بأنها" مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير التي تحدد مسيرة التربية ، والاتجاهات الرئيسة التي تحدد وجهة حركتها في المجتمع نحو الأهداف الكبرى ، والنماذج المثالية التي يراها المجتمع صالحة لأبنائه خلال حقبة زمنية محددة . وهي تمثل رؤية المجتمع، وقناعة مؤسساته المختلفة بنوعية الحياة التي يرجوها لأجياله في مستقبل أيامهم، والإسهام في صنع حضارة أمتهم والحضارة الإنسانية، كما تتضمن التزامات الدولة بشكل محدد تجاه العملية التربوية ككل"(الأسمر، 1417، 477).

وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية هي تلك الوثيقة التي وضعت الخطوط العامة التي تقوم عليها التربية والتعليم في المملكة أداءً للواجب وتلبية لحاجات المجتمع، وتحقيقاً لأهداف الأمة.

1-11 الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة مصدراً علمياً مهماً للبحث الحالي ؛ وذلك من خلال الاطلاع على إجراءاتها والنتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها ، وكيفية الاستفادة منها ، وفي ضوء ما قام به الباحث من مسح للدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي "تطوير مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية لمواكبة مدرسة المستقبل " لم يجد دراسة تناولت الموضوع بصورة مباشرة على حد علم الباحث ، غير أن هناك دراسات تعرضت لجانب أو آخر من موضوع البحث الحالي .

وعليه فقد تناول الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة التي أجريت حول موضوع البحث الحالي؛ بهدف الإفادة منها في بناء الإطار النظري للبحث، وفي تفسير نتائجه وهذه الدراسات صنّفت وفق التالي:

- **المحور الأول:** دراسات في إدارة الجودة الشاملة في التعليم على اعتبار أنها مطلب من مطالب مدرسة المستقبل.
- **المحور الثاني:** دراسات في تطوير التعليم في محاوره ومجالاته المختلفة.
- **المحور الثالث:** دراسات متعلقة بالتعليم في المستقبل، ومدرسة المستقبل.

1-11-1المحور الأول: دراسات في إدارة الجودة الشاملة في التعليم.

1- **دراسة أمال سيد مسعود ،وسناء سيد مسعود(1422،2001م)** بعنوان "معايير جودة الأداء التدريسي لمعلم التعليم العام بمصر" (بحث منشور)هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على متطلبات نجاح تقويم جودة الأداء التدريسي للمعلم ، وأهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال ، والتعرف على الواقع الحالي ووضع تصور مقترح له ، من خلال المنهج الوصفي . ومن أهم نتائج وتوصيات الدراسة :

- تقييم المعلم بناء على قدرته على توصيل المعلومات للتلاميذ.
- أن يتم التقييم على عدة مراحل خلال العام الدراسي.
- أن يكون للموجه الفني دور في تطوير أساليب التقييم .
- تدريب المعلمين أثناء العطلة الصيفية من خلال دورات تدريبية في طرائق التدريس.

2- **دراسة مها عبدالقادر جويلي (1422،2001م)** بعنوان "المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية"، (بحث منشور) ناقشت الباحثة استخدام الجودة التربوية كمدخل لتطوير هيكل التعليم وأهدافه وتقويم محتواه ، واتبعت المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى :

- ضرورة التخطيط لتحقيق جودة التعليم الذي يساير احتياجات الخطط التنموية.
- أنّ تطبيق أدوات الجودة التربوية بحاجة إلى دعم الدولة.
- زيادة التمويل.
- تحديد الأولويات والسياسات التربوية بوضوح .
- الاهتمام بتحسين نوع التدريب.

- اقتراح عدد من محاور تحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية منها: الاهتمام بالمناخ التعليمي، الإدارة التربوية الواعية، التركيز على مخرجات التعليم، التركيز على المناخ التعليمي المناسب، ولقد تم تطبيق البحث على جمهورية مصر العربية.

3- **دراسة محمد توفيق ماضي (1423،2002م)** بعنوان "تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في المنظمات الخدمية في مجالي الصحة والتعليم"، (بحث منشور) درس الباحث إدارة الجودة الشاملة في المنظمات الخدمية ومنها التعليم ، واتبع المنهج الوصفي ،كما أورد تطبيقات لنظم إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي والمدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية وتوصل إلى وضع تصميم مقترح لإدارة الجودة الشاملة ، بالاعتماد على تطبيق نظرية الجودة الشاملة ، وتوصل إلى نتائج عديدة منها:

- تنوع المستفيدين من الخدمات التعليمية
- وجود صراع بين الفنيين والإداريين .
- خصوصية كل طالب.
- وجود بيروقراطية حادة .
- وأن كل ذلك يشكّل عقبة في طريق تحقيق الجودة التربوية الشاملة؛ نظراً لأنها تعتمد على قنوات اتصال فعّالة تتمثل في العمل الجماعي، والتكامل بين العمليات الإدارية.

4- **دراسة محمد عزت عبد الموجود (1424، 2003م)** بعنوان " الجودة النوعية في التعليم دراسة في المفاهيم والقضايا" (بحث منشور) هدفت الدراسة إلى توضيح المفاهيم وتحديد المؤشرات الخاصة بالجودة النوعية وتقدم علامات واضحة للتميز في عناصر الجودة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وخلصت إلى عدة توصيات أهمها:

- ضرورة التخطيط والتنسيق والإعداد الجيد للقوى العاملة بالعملية التعليمية.
- أن تميز التعليم ليس ترفاً ولكنه حتمي ومطلب اجتماعي.

5- **دراسة صبرية مسلم سليم اليحيوي (1422، 2001م)** بعنوان " تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية " (رسالة دكتوراة)هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية وإمكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، ومدى توفر متطلباتها،ومعوقات تطبيقها في مدارس التعليم العام للبنات في المملكة،واستخدمت الاستبانة التي وزعت على عينة بلغت(807)مديرة ومعلمة.وشملت ثلاثة أبعاد(المبادئ،والمتطلبات،والمعاقات) ، وجاءت أهم النتائج كالتالي:

- أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بدرجة عالية، وأن أكثر المبادئ أهمية هو التركيز على العميل، وأقلها أهمية النظام الوقائي.
- أهمية توفر متطلبات إدارة الجودة الشاملة بدرجة عالية،وأن أكثر متطلبات التطبيق أهمية هو احترام إنسانية العاملات،يليها توفير الإمكانات،وأقلها نشر ثقافة الجودة في المدرسة.
- أن المعاقات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة بدرجة عالية هي: البيروقراطية، المركزية، مقاومة التغيير.

ولقد وضعت الباحثة إستراتيجية لتطبيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية.

6- **دراسة خالد بن سعد الجضعي (1424، 2003م)** بعنوان "إدارة الجودة الشاملة – تطبيقات تربوية" (بحث منشور) ومن أهداف الدراسة: التعرف على درجة أهمية التطبيقات اليابانية والأمريكية والمشتركة لنظرية ديمنج في التعليم العام ومدى إمكانية العمل بها في مدارس التعليم العام للبنين في المملكة، وتقديم نموذج مقترح يمكن تطبيقه لتطوير التعليم العام للبنين بالمملكة.

وأداة الدراسة استبانه طبقت على عينة بلغت(850) من الخبراء والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين. ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- أن ثقافة المؤسسة التربوية المحلية تنسجم مع بيئة إدارة الجودة الشاملة.
- إن التطبيقات التي يُمكن العمل بها في مدارس التعليم العام بالمملكة من وجهة نظر عينة الدراسة تمثل مزيجاً من التطبيقات اليابانية والأمريكية والمشتركة.

7- **دراسة محمد محمد حسن الحبشي (1425،2004م)** بعنوان " تقويم الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات المعاصرة والمعايير القوميّة والمفاهيم الحديثة" (بحث منشور) اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى يتضمن محتوى الكتب الدراسية في المرحلة الابتدائية للاتجاهات العالمية والمفاهيم المعاصرة ولمستويات المعايير القومية ، وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات ومنها:

- مراجعة المحتوى الدراسي بمختلف المواد الدراسية بالمرحلة الابتدائية .
- مراعاة تسلسل الموضوعات وارتباط المحتوى بالأهداف وميول وحاجات التلاميذ.
- تلاؤم محتوى الكتب الدراسية مع المعايير القومية.

- إعادة النظر في محتوى الكتب الدراسية لكي تتضمن الاتجاهات الحديثة مثل تحقيق مبدأ تكامل المعرفة.
- إعادة النظر في محتوى كتب المرحلتين الإعدادية والثانوية للدراسة لتضمين المحتوى المفاهيم والقضايا العالمية المعاصرة مثل إدخال مفاهيم حقوق الإنسان.

8- **دراسة هيا سليمان الشامخ (1427، 2006م)** بعنوان " ممارسة المعلمات للمهارات المهنية وأساليب تطويرها في المرحلة الثانوية العامة للبنات من منظور الجودة الشاملة" (دراسة ميدانية) تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة المعلمات للمهارات المهنية من منظور إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات. وتحديد أساليب تطوير ممارسة المعلمات للمهارات المهنية من منظور إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات،وتقديم تصور مقترح لتحقيق التطوير والتنمية المهنية للمعلم والمعلمة من منظور إدارة الجودة الشاملة.

اقترحت الباحثة بعض التوصيات التي تسهم في تطوير ممارسة المعلمات للمهارات المهنية ومنها:

- تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم على مستوى المدرسة وجميع القطاعات التعليمية.
- دراسة نظام الترقية السنوي للمعلم والمعلمة وارتباطه بمستوى الأداء المهني بدلاً من سنوات الخبرة.
- وضع نظام للتدريب الإلزامي أثناء الخدمة ويحدد فيه ضوابط الترشيح –الحوافز–وقياس أثر التدريب.

9- **دراسة البندري آل سعود (1428، 2007م)** بعنوان " الجودة التربوية من خلال التحسين المستمر للمنظومة التربوية –مشروع مقترح –. (دراسة ميدانية) هدفت الدراسة إلى تحسين مستوى المخرجات التعليمية بما يتوافق والمعايير المحلية والعالمية وفق إطار الشريعة الإسلامية. ورفع مهارة القيادات التربوية إداريا وتربويا . وضبط الجودة التربوية في جميع المستويات الوظيفية ،وتوصلت الدراسة إلى: أن عملية تجويد التعليم تعدّ جزءاً أساسياً من المنظومة التعليمية حيث تهدف إلى إصدار الأحكام وتوضيح مستوى الجهود المبذولة،وتحديد مدى كفاءة وفعالية البرامج المنفذة ؛ ذلك لأن عملية التطوير في التعليم أولتها القيادة جلّ اهتمامها ورعايتها وحملت شعار (تطوير التعليم) لمرحلة جديدة مستهدفة التعليم الذي يواكب العصر ، ويسعى إلى تحقيق مجموعة من المبادئ وتشجيع الممارسات

التربوية الجيدة في المدارس والارتقاء بالتحصيل الأكاديمي والتربوي لطلابنا .خلصت الباحثة إلى أنه من المهم :

- تأهيل القيادات للمرحلة القادمة في تحقيق الجودة التربوية كضرورة ملحة.
- لابدّ بعدها من ضبط جودة عمل القيادات في الميدان التربوي.
- تقويم العناصر السابقة في دراسة الحالة للتعرف على مناسبة المشروع المقترح للميدان التربوي.

10- **دراسة حسان صبحي الحموي (1428، 2007م)** بعنوان " بناء القدرات الاستشارية الوطنية السعودية ودوره في تعزيز تطبيقات الجودة الشاملة في التعليم في المملكة العربية السعودية "أشارت الدراسة إلى أن الناظر إلى العالم اليوم يجد أنه يواجه تحديات كبيرة، ومنها الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية ؛ مما يحتم عليه تطبيق نظام جودة يساعد على رفع مستوى الأداء في القطاعات العامة والخاصة. وحيث إنّ التعليم هو حجر الزاوية في نهضة الدول ؛ فإن الحاجة تزداد إلى وجود نظام جودة يحسّن من مخرجات التعليم. وحيث إنه لا يمكن أن يبنى هذا النظام إلا عبر رجال وطاقات جندت نفسها لرعايته والإشراف عليه وتطويره ؛ من هنا جاءت أهمية بناء قدرات وطنية في مجال استشارات الجودة الشاملة في التعليم. ولقد صممت الدراسة برنامجاً ليكون الخطوة العملية الأولى في هذا الطريق، ويرجو أن تكون هذه الدراسة إشراقة أمل نحو مستقبل أكثر جودة للتعليم في المملكة العربية السعودية وبأيدي سعودية، بعد أن يتم بناء قدراتها عبر هذا البرنامج. وخلصت إلى أن بناء القدرات الوطنية يعتمد بعد الله على حسن ودقة اختيار وتأهيل العناصر العاملة في مجال الاستشارات.

11- **دراسة فايزة محمد حسن أخضر (2007،1428م)** بعنوان " مشكلات تحقيق الجودة في التعليم العام دراسة وصفية تحليلية " هدفت الدراسة إلى تحسين مستوى المخرجات التعليمية عن طريق الرفع من كفاءة النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية ؛ وذلك بمواجهة الصعوبات التي تعوق ضمان الجودة التربوية والتعليمية الشاملة وتطبيقها ؛ على اعتبار أن التعليم هو أحد مكونات الحاجة الأساسية لكل فرد في المجتمع ؛ وذلك لما للتعليم من أهمية كبيرة في تطوير الموارد البشرية وإسهام واضح في التنمية الاقتصادية لأي مجتمع ؛ لذا فقد أصبح عملية استثمارية ، شأنه في ذلك شأن الاستثمار المادي . وأشارت إلى أن للتنمية البشرية خاصيتين: الأولى شموليتها، والثانية أنها عملية طويلة الأجل, وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها:

- إنشاء هيئة اعتماد وجودة وطنية تضع معايير محددة لقياس منتج التعليم وربطه بالاحتياجات الحقيقية لسوق العمل.
- دراسة مقارنة للخطط التربوية العالمية ودراسة ما هو صالح منها للتنفيذ.
- بناء القدرات في النظام التعليمي؛ لتحقيق الجودة في المدارس، وهذا يتطلب التطوير المهني لكافة منسوبي الوزارة.
- استحداث نظام لتقويم أداء التعليم بصفة عامة يقوم على المراقبة والمتابعة والدعم, بحيث يكون منهجياً ومنتظماً وفق إطار زمني, وقد خطت الوزارة خطوة مبدئية في هذا المجال وهي إنشاء مشروع التقويم الشامل والذي لكي يحقق الهدف المنشود يجب فصله عن إدارات التعليم.
- مراجعة الأنظمة والتعاميم والإجراءات واللوائح المالية والإدارية المطبقة الآن ، وتعديل ما يلزم تعديله.
- تبني المنهج الذي يركز على المخرجات من أجل التركيز على الأداء الكفء والفعّال وعلى قيمة ناتج النظام التعليمي.

التعليق على دراسات المحور الأول :

في ضوء العرض السابق للمحور الأول يتضح أن الدراسات السابقة تتفق مع البحث الحالي في اهتمامها بضرورة تجويد العملية التعليمية، ومواكبة الزمن، والعناية بتنفيذ برامج الجودة الشاملة كسبق ثقافي تنادي به المدرسة المستقبلية، والعمل على إلزامية تطور التعليم وعدم الركون. وتختلف عنها في كون تلك الدراسات تناقش أثر الجودة في التعليم وتنادي بضرورة تطوير التعليم ، في حين يناقش هذا البحث الحاجة إلى التطوير بالإضافة إلى كيفية إجراء التطوير ، والجوانب العملية التي تسهم في إحداث النقلة النوعية التي بدورها تحقق أهداف وتطلعات مدرسة المستقبل . وأفاد هذا البحث من الدراسات الأخرى في التعرف على أثر الجودة الشاملة في التعليم ، وفي تأكيد الحاجة إلى التطوير كما في دراسة البندري ، والتعرف على معوقات تطبيق الجودة كما في دراسة (أخضر) ؛ بما أعان الباحث في تصميم الاستبانة .

2-11-1 المحور الثاني: دراسات في تطوير التعليم في محاوره ومجالاته المختلفة.

1- **دراسة علي السيد أحمد (1416، 1995م)** بعنوان "الإدارة المدرسية في جمهورية مصر العربية بين الواقع والمأمول"،(بحث منشور) درس الباحث كيف يمكن للإدارة المدرسية أن تحقق أهدافها وتمارس بكفاءة وظائفها ومسؤولياتها القيادية والتربوية ، وتسهم في

تحقيق فعالية وجودة مخرجات العملية التعليمية . واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقه على واقع الإدارة المدرسية في جمهورية مصر العربية ، وقام بتحليل العوامل والمؤثرات التي تشكل تحديات تحتم تطوير الإدارة المدرسية ، وتوصل إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

- تأثير الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي على وظائف وأدوار مدير المدرسة .
- الحاجة إلى تطبيق الفكر الإداري المعاصر القائم على إتباع أسلوب التفكير العلمي في صنع القرارات المدرسية .
- الحاجة إلى التدريب أثناء الخدمة لمديري المدارس؛ لصقل مهاراتهم القيادية.
- تأثر الإدارة المدرسية بالبيئة المحيطة بها ، وقيم المجتمع الذي تنتمي إليه.

2 – **دراسة عبدالعزيز السلطان ، وعبدالقادر الفنتوخ(1420،1999م)** بعنوان "الانترنت في التعليم مشروع المدرسة الإلكترونية"، (بحث منشور)درس الباحثان إمكانية الاستفادة من شبكة الانترنت في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بالاستفادة من تجارب بعض الدول في ذلك،وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسات التي طبقت على مدارس وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ، وانتهى بوضع مشروع لإدخال الانترنت في التعليم العام ، ووضع تصميم للأقسام المقترحة في المدرسة الإلكترونية مثل: المواد الدراسية ، والإرشاد الطلابي والمكتبة والأنشطة ، المعلم والإدارة المدرسية... وقد حدد الباحثان أهداف المشروع وفوائده ثم تم شرح مقومات المشروع والتي انتهت بوضع خطة ذات قسمين وكل قسم يتفرع من مراحل محددة.

3– **دراسة سعيد جميل سليمان(1421،2000م)** بعنوان " الارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية من خلال الإدارة الذاتية للمدارس في ضوء بعض الخبرات الأجنبية" (بحث منشور) هدفت الدراسة إلى وضع تصور يكفل الارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية في مصر في ضوء السباق الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المصري من خلال مدخل الإدارة الذاتية، ومستفيداً من خبرات بعض الدول. اتبعت المنهج الوصفي ،وأهم المقترحات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة :

- تأكيد لا مركزية السلطة من خلال إنشاء لجنة عليا لمجلس الأمناء على المستوى القومي تتولى وضع رؤية للعمل المدرسي بصفة عامة .

- يوجد اشتراك منهجي منظم للمعلمين والعاملين في عملية صنع القرار حيث يؤكد عليها في لوائح العمل من حيث الإثابة أو العقاب
- تفعيل دور وحدات التدريب والتقويم في المدارس من خلال التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية للمعلمين والعاملين.
- إنشاء إدارة للمعلومات في المدرسة تشكل من خبراء متخصصين في الحاسب الآلي والاتصالات .
- تقنين جمع المعلومات وتحليلها.
- وضع معايير للأداء في ضوء المعايير القومية للتعليم بالنسبة للمعلم والمدير.

4- **دراسة مها عبدالقادر جويلي (1422،2001م)** بعنوان "تنظيم التعليم في ضوء ثورة المعلومات" بحث منشور)قامت الباحثة بتحليل النظام التعليمي المصري ، وتوضيح العلاقة بين تنظيم التعليم ، وثورة المعلومات والسياسات التعليمية التي تواجه الآثار الناتجة لثورة المعلومات ، واتبعت المنهج الوصفي في ذلك ، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها:

- عدم فعالية البحث العلمي داخل الجامعات .
- قصور المدارس عن استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلبة نتيجة للنمو السكاني .
- سوء استخدام الموارد التعليمية المتاحة نتيجة لضعف الإدارة التعليمية .
- الهدر التعليمي ، وتدني مستوى الخريجين.
- البيئة التعليمية لا تمكن من تحقيق كفاءة الأداء.

وأوصت الباحثة ببعض التوصيات منها:

- ضرورة تطوير التعليم؛ ليتمكن من استيعاب التكنولوجيا مع القدرة على الاختيار السليم لها.
- الاهتمام بتكنولوجيا التعليم ،
- تجويد الخدمات التربوية.

5- **دراسة محمد بن معجب الحامد وآخرين (1423،2002م)** بعنوان" المشروع المتكامل لتنمية الإبداع في المنهج المدرسي " هدفت الدراسة إلى إعداد وبناء المواصفات والمعايير اللازمة لتنمية الإبداع وتحكيمها لكل من : الوحدات التعليمية المختلفة، والمعلم ، والبيئة

التعليمية . وإنتاج وحدات تعليمية لعدد من المواد الدراسية تطبق فيها معايير تنمية الإبداع ، وإعداد برنامج تدريبي لتنمية قدرات المعلمين المختلفة في تنمية الإبداع، وتجريب الوحدات التعليمية في مدارس مختارة ؛ للتأكد من فاعليتها في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ وتحديد مدى فاعلية البيئة التعليمية في تنمية الإبداع وتحديد مدى فاعلية المعلم في تنمية الإبداع لدى الطلاب.

6- **دراسة لورس شطا ذكرى(1423،2002م)** بعنوان " دور المدرسة في تنمية شخصية المتعلم في ضوء تحديات العصر" (بحث منشور)هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص شخصية طلاب المدارس الثانوية والكشف عما استطاعت المدرسة الثانوية تنميته في شخصية طلابها . وخلصت إلى نتائج وتوصيات منها:

- إعادة النظر في مفردات الخطاب التعليمي الرسمي بما يتفق مع الأوضاع الراهنة في محاولة الانسياق مع الواقع.
- التشاركية في وضع السياسة التعليمية.والتخلص من النظام الأبوي الذي يسيطر على المؤسسات التربوية.
- الأخذ بمبدأ الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية المختلفة.
- العمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من التفاعل الاجتماعي.
- إعادة النظر في الكتاب المدرسي ، والتخلص من سياسات التلقين والحفظ التي من خلالها يخرج مواطن ضيق الأفق.

7- **دراسة عايدة علي أبو غريب(1425،2004م)** بعنوان " تطوير عمليات التعليم والتعلم باستخدام الشبكات الإلكترونية في التعليم العام" (بحث منشور) هدفت الدراسة إلى تطوير المناهج وأساليب ونظم الدراسة وفقاً لاستخدام تكنولوجيا الشبكات الإلكترونية ، ودعوة لتحول المدارس إلى مدارس مجهزة إلكترونياً تمشياً مع الاتجاهات العالمية الحديثة. وأهم التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة:

- توفير فنيي حاسب آلي؛ وذلك للقيام بصيانة أجهزة الحاسب وبرامجه وملحقاته.
- عقد برامج تدريبية للمعلمين والمشرفين على كيفية استخدام الشبكات الإلكترونية.
- توفير مواقع تعليمية جاهزة يزوّد بها المعلمون خاصة بكل مادة دراسية.
- تقويم أداء المعلمين أثناء استخدام الشبكات الإلكترونية في التدريس.

- توصيل خدمة الإنترنت إلى الفصول التعليمية.
- توفير عدد كبير من أجهزة الحاسب الآلي وبرامجه وملحقاته؛ لمواجهة ارتفاع كثافة الفصول في المدارس.

8- **دراسة عبد الرحمن صائغ(1426، 2005)** بعنوان"النموذج العشري لتطوير مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية "(بحث منشور)هدفت إلى وضع نموذج عشري لتطوير مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية ، وحددت التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس كأحد أهم قضايا التطوير ، وتوصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية تعاني من قصور في الاهتمام بالتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس على الرغم من أنها تمثل استثمار أكاديميات يجب أن تشملهن سياسات التعليم العالي إلى جانب توظيف تقنية المعلومات ، وبناء الشبكات الإلكترونية المخصصة لتطوير الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.

9- **دراسة خالد بن فهد الحذيفي (1426، 2005م)** بعنوان " مشروع تضمين الثقافة العلمية في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الثقافة العلمية ودورها في تكوين طالب المرحلة الثانوية في السياق المجتمعي التربوي المعاصر، وتحديد مواصفات ومعايير تضمين الثقافة العلمية في مناهج التعليم العام ، والتعرف على التجارب والخبرات العالمية الحديثة في مجال تضمين الثقافة العلمية في مناهج التعليم العام ، وتقويم واقع تضمين الثقافة العلمية في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، والتعرف على مراحل وخطوات بناء مقرر مقترح حول الثقافة العلمية ، وإيضاح الإجراءات التي يمكن إتباعها لتفعيل الثقافة العلمية لدى طلاب التعليم العام في السياق التربوي والمجتمعي للمملكة العربية السعودية ، وإعداد برنامج تدريبي يتمّ من خلاله إعداد معلمي التعليم العام لتفعيل الثقافة العلمية. اتبع الباحث مجموعة من الأساليب المنهجية والأدوات البحثية مثل: منهجية تحليل المفاهيم– المنهج الوصفي –المنهج المنظومي – منهج البحث شبه التجريبي –منهج التخطيط الاستراتيجي. ولقد خلص الباحث إلى تصميم مشروع متكامل يتضمن الثقافة العلمية في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

10- **دراسة محمد عزت عبدالموجود،ووفيليب اسكارس (1426،2005م)** بعنوان " تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم العام الثانوي في إطار مناهج المستقبل" (بحث منشور) تهدف الدراسة إلى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل، وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات لعل من أهمها: أن يراعى في

تخطيط مناهج المستقبل بعض الأفكار مثل :التعلم من أجل أن يعيش المتعلم ، وأن يتعايش مع الآخرين ، التعلم من أجل أن ينتج المتعلم المعرفة وينتفع بها وينشرها..

11- **دراسة عمر بن أحمد أبو هاشم (1427،2006م)** بعنوان" تطوير المهام الوظيفية لمديري ومديرات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض مفاهيم الفكر الإداري المعاصر" (رسالة دكتوراة)هدفت الدراسة إلى تطوير المهام الوظيفية لمديري ومديرات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية من خلال::رصد الواقع الحالي لنظام التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتحديد القواعد لمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وتحديد المهام الوظيفية لمديري المدارس.، ورصد المعاقات التي تعوق تطوير المهام الوظيفية لمديري المدارس في المملكة العربية السعودية.. استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة وتفسيرها وتحليلها ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة وتناول الإطار النظري والدراسات السابقة وما تضمناه من أدوات ، وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

* أوضحت الدراسة أن هناك العديد من المعاقات التي تعوق مديري المدارس عن أداء مهامهم مثل البيروقراطية والروتين ،

*أوضحت الدراسة الميدانية أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك أهمية كبيرة لتطوير المهام الوظيفية لهم ،

* وأوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى اختلاف اتجاهات مديري المدارس العامة نحو أهمية تطوير المهام الوظيفية لمدير المدرسة وفقاً لمتغيرات الدراسة ، إلا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم حول ممارسة المهام الوظيفية عند تطويرها في ضوء بعض مفاهيم الفكر الإداري المعاصر. وأوصت الدراسة بتوصيات منها:

- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتطوير المهام الوظيفية لمدير المدرسة ومحاولة تحسينها.
- ضرورة تطوير مهام مدير المدرسة في ضوء الفكر الإداري المعاصر خاصة في ضوء مدخل إدارة الصراع والتغيير والوقت والأزمات.
- وضرورة تدريب مديري المدارس على المهام الوظيفية الجديدة بعد تطويرها.

- توفير الإمكانات المادية والبشرية التي تساعد مديري المدارس على تطوير المهام الوظيفية الخاصة بهم.
- تشجيع مديري المدارس على تطوير المهام الوظيفية في مدارسهم ووضع نظام مشجع للمكافآت المالية والمعنوية

12- **دراسة عبدالعزيز بن ناصر الشتري (1427، 2006م)** بعنوان"التطوير التنظيمي في المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية تصور مقترح" (رسالة دكتوراة)هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للتطويرالتنظيمي في المدرسة الثانوية في المملكة ، استخدمت الدراسة الاستبانة وتضمنت ثلاثة محاور رئيسة للتطوير التنظيمي بالمدرسة الثانوية ، بلغت عينة الدراسة 870 من المعلمين والمعلمات والمديرين والمديرات والمشرفين والمشرفات بمنطقة الرياض ، وبناءً على نتائج الدراسة تم وضع تصور مقترح للتطوير التنظيمي للمدارس الثانوية للبنين والبنات وفق أسس علمية قابلة للتصنيف لمعالجة مشكلة الدراسة واستثمار نتائجها والاسترشاد بتوصياتها.

13- **دراسة سعود عبد الله برد الرويلي (1428،2007م)** بعنوان " إستراتيجية مقترحة لتطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية " (رسالة دكتوراة)هدفت الدراسة إلى إقامة نظام إداري بفكر جديد لتطوير مؤسسات التعليم الجامعي ، وجعلها قادرة على إدارة وظائفها وحل مشكلاتها والعمل على تنمية مجتمعها . استخدم الباحث المنهج الوصفي. كما استخدم الاستبانة والمقابلة أداتي الدراسة ، وخلص الباحث إلى بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية تضمنت أسس بناء هذه الإستراتيجية والإحاطة بماض وواقع الجامعات السعودية وما تتطلع إليه في المستقبل.

14- **(تقرير البنك الدولي عن التعليم في الدول العربية (1429، 2008 م)** : أصدر البنك الدولي مطلع فبراير 2008م " تقريراً حول التنمية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا " بعنوان (الطريق غير السلوك ..إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) حيث اختار التقرير (14) بلداً تمثل عينة من التقرير وهي بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية الأردن وتونس والكويت ولبنان وإيران ومصر والجزائر وسوريا والمغرب والعراق واليمن وجيبوتي والضفة الغربية وقطاع غزة. وقد وضع التقرير المملكة العربية السعودية في مرتبة متأخرة نوعاً ما بناءً على معلومات وردت في ثلاثة مراجع تقع بين عامي (1970م-2003م) ؛ الأمر الذي أثار تساؤلات الأوساط التعليمية (العام والعالي والفني).

التعليق على دراسات المحور الثاني :

اتفقت الدراسات السابقة مع هذا البحث في كونها أقرت الحاجة إلى التطوير، وعدم القوقعة. وإن كانت تلك الدراسات قد أشارت إلى جوانب منفردة في التطوير إلا أن هذا البحث يختلف عنها في كونه يناقش تطوير التعليم من خلال البنى الأساسية للنظام التعليمي، وإن كانت بعض الدراسات السابقة قد حددت نقاط التطوير والدعوة إليه في دول غير المملكة العربية السعودية ، كدراسة علي السيد ،ودراسة مها ، ودراسة سعيد ؛ فإن هذا البحث يعنى بتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص ، وإن كانت بعض تلك الدراسات عنيت بتطوير التعليم العالي ، كدراسة عبدالرحمن صائغ ودراسة سعود ؛ فإن هذا البحث يخص مدارس التعليم العام بمراحلها المختلفة سواء للبنين أم للبنات . ولقد أفادت هذه الدراسات الباحث في الانطلاق للبحث من خلال الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات في بناء الإطار النظري وتصميم الاستبانة الخاصة بدراسة آراء المستفتين.

1-11-3 المحور الثالث: دراسات متعلقة بالتعليم في المستقبل، ومدرسة المستقبل.

1- **دراسة سليمان نجم خلف (1419،1998م)** :بعنوان " العولمة والهوية الثقافية ،تصور نظري لدراسة نموذج الخليج والجزيرة العربية" هدفت هذه الدراسة إلى عرض تصور نظري لمفهوم "العولمة"كتصور نظري لفهم العديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي أصابت العالم ومن بينه مجتمعات الخليج العربي ، كما قامت الدراسة برصد العلاقة بين المجتمعات الخليجية وبين العولمة ، وأسفر هذا الرصد عن تحديد مجموعة من التحولات التي أصابت هذه المجتمعات من بينها :

- انسياب حركة العمالة والثقافات الأجنبية بشكل كبير ؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور خلل كبير في التركيبة الثقافية والسكانية لهذه المجتمعات .
- الجهود التي تقوم المجتمعات الخليجية للتأكيد من عوامل التمايز للهوية الثقافية والاجتماعية لمجتمعاتهم في مواجهة تهديدات ثقافات الوافدين.

2- **دراسة حمد علي السليطي وأحمد علي الصيداوي** (1419،1998م) بعنوان " الاتجاهات العامة للإصلاح التربوي في العالم العربي ، نماذج متميزة من المنظمات والدول الصناعية والنامية" (بحث منشور)استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وهدفت هذه الدراسة إلى مراجعة تحليلية ونقدية لمختلف الدراسات التي تناولت المستقبليات والإصلاحات التربوية التي قامت بها بعض المنظمات والهيئات العربية والإسلامية والدولية ، وبعض الدول المتقدمة والنامية ، وذلك في محاولة منها لتكوين رؤى مستقبلية مجدية للأمة العربية والإسلامية .

3- **دراسة عبد الله بن عبد العزيز الهدلق (1420، 1999م)** بعنوان "استشراف مستقبل تقنية المعلومات في مجال التعليم" (بحث منشور) هدفت الدراسة إلى الوقوف على رحلة مجال تقنية المعلومات والوقوف على مستقبل الحاسوب مشيراً إلى التوقعات بالتحسن النوعي في مهارات الحواسب وإمكاناتها، كما استعرض مستقبل برمجيات الحاسوب التي ستصبح أكثر ذكاء وتنوعاً في الاستخدامات ، وأخيراً استعرض مستقبل تقنية الاتصالات مبيناً التوقعات بزيادة عرض النطاق الترددي (Bandwidth) لتصبح أكثر قدرة على نقل المعلومات، ومستقبل التعليم وأساليبه من منظور معلوماتي مستقبلي مشيراً إلى التوقعات بزيادة طاقة الحاسوب الشخصي وفرص الوصول إلى الشبكات المحلية (LAN) والواسعة (WAN) ، وسيصبح لكل طالب حاسوب محمول يستخدمه في المنزل والمدرسة ، وستتوافر شبكات لاسلكية محلية وواسعة في كل فصل دراسي.

4- **دراسة أحمد حامد منصور (1420، 1999م)** بعنوان "تكنولوجيا التعليم وجودة التعليم والتعلم للقرن الحادي والعشرين" ،(ورقة عمل) تناول الباحث عدداً من المفاهيم أهمها العولمة والجودة الشاملة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتحديات التعليم العالي، وتحديات التقنية والمشكلات المرتبطة بالإقبال المتزايد على التعليم وتعليم المرأة، وغياب التقويم الشامل لنظم التعليم، مؤكداً على بعض الحلول المقترحة لبعض المشكلات ، وأهم هذه الحلول :

- الاستفادة من تطبيقات الأقمار الصناعية وشبكات المعلومات .
- توظيف التعليم عن بعد.
- وتوظيف الحاسوب لمعالجة مشكلة الترجمة.

5- **دراسة بدر بن عبد الله الصالح (1420، 1999م)** بعنوان " مستقبل تقنية التعليم ودورها في إحداث التغيير النوعي في طرائق التعليم والتعلم."(كتاب)هدفت هذه الدراسة إلى عرض رؤية مغايرة لمستقبل تقنية التعليم ، رؤية تنطلق من منظور النظم في تناول المتغيرات التي تؤثر بهذا المستقبل وانعكاساته النوعية على طرائق التعليم والتعلم . وتحديداً تحاول الدراسة التعرف على : الاتجاهات التي تؤثر على مستقبل تقنية التعليم . و ملامح النموذج التقليدي للتعليم وملامح أزمة التربية ومهارات الألفية الجديدة. و التحولات في نظرية التعلم وعلم الإدراك.، وأجابت الدراسة عن التساؤلين التاليين:

- ما مستقبل تقنية التعليم؟
- ما دور تقنية التعليم في إحداث التغيير النوعي عن طريق التعليم والتعلم؟

طبقت الدراسة منهج الاستقصاء لأدبيات المجال بغرض تحليلها ودمج نتائجها ومضامينها للخروج بتوصيات الدراسة. أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها:

- تطوير معايير تقنية للمعلمين والطلاب واستخدامها كمؤشرات أداء في مجال تقنية التعليم والمعلومات.
- إعادة تأهيل المعلمين والمعلمات من خلال برامج تدريب مستمرة مع الاعتماد بشكل أكبر على أساليب التدريب الحديثة المباشرة.
- مراجعة اللوائح والسياسات والتنظيمات الإدارية ذات العلاقة بالتحولات الجارية والمستقبلية في النظم التربوية والتعليمية، وتعديلها أو تكييفها من أجل دعم جهود الإصلاح التربوي المعتمد على دمج التقنية في التعليم.
- تشجيع الإدارات التعليمية على المستويات الوزارية وعلى مستويات المناطق والمدارس ودعمها لوضع خطط طويلة المدى لدمج التقنية في التعليم.
- توظيف التفكير الكلي في تحليل مشكلات التربية والتعليم ودراستها، واقتراح الحلول البديلة لمعالجتها.
- ودعم فرص اشتراك المعلمين والمعلمات في مشاريع التجديد التربوي.

6- **دراسة السيد عبد العزيز البهواش (1421،2000م)** بعنوان " نحو تربية عربية وقائية من مخاطر النظام العالمي في التربية والنظام العالمي الجديد" ،استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهدفت هذه الدراسة إلى رصد ملامح النظام العالمي الجديد ومخاطره المختلفة على الهوية العربية والإسلامية من تشويه لصورة العرب والمسلمين ، وخلصت الدراسة إلى وضع تصور لإستراتيجية تربوية عربية وقائية في مواجهة هذا النظام تقوم على:

- بلورة مفهوم عصري للتعليم العربي. .
- إنتاج مناهج تعليمية جديدة.
- تضمين النظرة الدولية في التعليم العربي.
- تنشئة الإنسان العربي في إطار التربية الإسلامية الصحيحة .

7- **الوثيقة الرئيسة لمدرسة المستقبل (1421،2000م)** :الوثيقة المنبثقة من المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب هدفت هذه الوثيقة إلى التعرف على الملامح الرئيسية للمؤسسة المدرسية العربية في القرن الحادي والعشرين ، اشتملت على اتجاهات

ورؤى في مستقبل التعليم ،وتحدثت عن التحولات والمتغيرات المؤثرة في تشكيل المستقبل ، وأشارت إلى مشاهد ورؤى المستقبل في المشهدين العالمي والعربي، ووضعت نماذج مختارة لمدرسة المستقبل ،وصممت تصوراً مقترحاً لمدرسة المستقبل في الوطن العربي في الفلسفة والأهداف والمناهج وتقنيات التعليم والتعلم والتقويم والامتحانات، وخريج مدرسة المستقبل ، ومعلم مدرسة المستقبل ،والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية ، وكذا مبنى مدرسة المستقبل ، والتمويل. وقد أوصت هذه الوثيقة ببعض التوصيات ومنها:

- ضرورة تغير مناهج المؤسسة المدرسية العربية في القرن الجديد .
- أن تُبنى بمشاركة واسعة من كل فئات المجتمع.
- ضرورة تغيير النظرة إلى التقويم بحيث تتسع لتشمل قياس قدرات الطلاب على تحقيق ذواتهم والعيش مع الآخرين.
- أن على العمل العربي المشترك أن يسهم في تذليل العقبات ويشد أزر الجهود القطرية في الانطلاق لبناء مدرسة الغد ، ويوفر مستلزماتها المادية والبشرية بما يولده التعاون من نتائج مرجوة.
- أن ما ينطبق على التعاون العربي في المجال التربوي ينطبق على كل المجالات الأخرى. وينتظر من هذا التعاون إعادة البناء ، وجعل الأمة العربية بكامل أقطارها تعيش زمانها ، وتجدد حضارتها ، وتأخذ مكانها الذي تستحقه بين أمم الأرض.

8- **دراسة باسم علي خريسان (1422،2001م)** بعنوان " العولمة والتحدي الثقافي" :هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على التأثيرات المختلفة "للعولمة" سواء على مستوى الدولة القومية، أو على المستوى العالمي،واستخدمت المنهج الوصفي . وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من بينها:

- في ظل "العولمة" بدأت الثقافة بوصفها إنتاجاً اجتماعياً تتحول إلى سلعة ينطبق عليها ما ينطبق على السلع المادية..
- إن "العولمة" ليست سلبية في مجملها ، إنما تتوافر على بعض الفرص التي بالإمكان استغلالها والاستفادة منها في تحقيق التقدم للإنسانية.

9- **دراسة عبدالعزيز الحر(1422،2001م)** بعنوان "مدرسة المستقبل" (كتاب)هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخطوط الإستراتيجية لتربية المستقبل والتحديات التي تواجهها ،اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وتطرقت إلى ملامح المستقبل والتربية،والخطوط الإستراتيجية

في تربية المستقبل ،ومستقبل التربية والتحديات التي تواجهها ، والصورة المستقبلية للتربية،وتحديات الأولويات وأشارت إلى التعليم النوعي في عصر متغير ، ووضعت رؤية مستقبلية ورسالة ، ومبادئ معلنة ، وقيماً وأهدافاً ووسائل مساعدة لتحقيق مدرسة المستقبل وقد خلصت الدراسة إلى وضع صورة مقترحة لمدرسة المستقبل تتضمن رسالتها ، والمبادئ التي تقوم عليها ، والأهداف والغايات التي تنشدها.. وفق الآتي:

- رؤية مدرسة المستقبل"تسعى المدرسة لبناء المتعلمين بناء شاملاً متكاملاً ، وتخريجهم وهم يملكون المعرفة العميقة والمهارة العالية والقيم الثابتة التي تتيح لهم الفرصة ليكونوا مواطنين فاعلين وقادرين على الإنتاج والنجاح في القرن الجديد."
- رسالة المدرسة " أن تلتزم المدرسة بتقديم برامج نوعية إعداد المتعلمين للتعلم مدى الحياة ،والتركيز على المهارات الأساسية وهي القراءة والكتابة والحساب والعلوم والمهارات العصرية .. ومن خلال تجويد التدريس وتفعيل دور البيت في المدرسة والانفتاح على المجتمع المحيط .."
- وأشارت إلى بعض المبادئ ومنها :لابدّ من نجاح كافة المتعلمين في المدرسة ، والنمو المهني يجب أن يشمل جميع المنتسبين للمدرسة، لا تعليم بلا قيم، ولا قيم بلا سلوك يترجم تلك القيم.

10- **دراسة ممدوح عبد الهادي عثمان (1423، 2002م)** بعنوان "التكنولوجيا ومدرسة المستقبل الواقع والمأمول " (ورقة عمل) هدفت الدراسة إلى تحديد الواقع الحالي للمدارس في الوطن العربي، وتحديد مواصفات مدرسة المستقبل في ضوء التكنولوجيا.طرحت الدراسة التساؤلات الآتية: ما الواقع الحالي للمدارس في الوطن العربي؟ ما التصور المقترح لمدرسة المستقبل في ضوء التكنولوجيا؟ استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته .وأوصت الدراسة ببعض التوصيات منها:

- ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية التي تدرّس بمدارسنا حتى تواكب عصر التكنولوجيا والمعلوماتية.
- ضرورة إعادة النظر في البيئة التعليمية بالمدارس بكافة المراحل؛ حتى تتمشى مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة.
- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين على أساليب المعالجة الإلكترونية للمعلومات، وإكسابهم الرؤية الصحيحة نحو توظيف الثورة المعلوماتية.

- ضرورة تحقيق مبدأ التعلم الذاتي، والعمل التعاوني لدى المتعلمين.من خلال التعامل مع التكنولوجيا.
- ضرورة ربط التعليم بمواقع العمل بما يتطلب مصادر وتجهيزات إضافية.
- ضرورة تعديل سياسة التعليم على مستوى المدارس بحيث تجعل التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية .

11- **دراسة سهام محمد صالح كعكي(2002،1423م)** بعنوان"إدارة مدرسة المستقبل"(ورقة عمل) هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المهارات المطلوب توفرها فيمن يدير مدرسة المستقبل، وسبل إعداد القادة التربويين؛ ليتمكنوا من القيام بمهامهم بكفاءة وفعالية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الجوانب المتنوعة للإدارة المدرسية ؛ بهدف التوصل إلى عوامل منطقية تمكن من وضع تصور مقترح للمهارات الأساسية المطلوبة لدى القيادة المدرسية والآليات المقترحة لتحقيق ذلك بالاعتماد على المراجع المكتبية والإحصائيات والوثائق والتعاميم اللازمة ، وخلصت الدراسة إلى أن الإدارة التربوية لا بدّ أن تكون قادرة على عملية التجديد وتحديد المهارات التي يجب أن تتوفر في قائد مدرسة المستقبل ؛ ليتمكن من مسايرة التطور التكنولوجي ؛ وذلك عن طريق تطور أدائه الوظيفي بالالتحاق ببرامج تدريبية ذات مواصفات محددة، تمكنه من اكتساب مهارات ومعارف تتفق مع الاحتياجات الإدارية لمدرسة المستقبل؛ وذلك يتطلب أن تكون لديه الرغبة في التغيير والتطوير والقدرة على الإدارة والإشراف على مجموعة من القوى البشرية ذات الاتجاهات والاحتياجات المختلفة.

12- **دراسة ثناء يوسف الضبع ومنال عبدالخالق جاب الله (1423، 2002م)** بعنوان " المدرسة العصرية بين أصالة الماضي واستشراف المستقبل" "(ورقة عمل) تهدف هذه الدراسة إلى عرض سمات المدرسة العصرية التي يتطلع إليها جمهور التربويين في العصر الحديث الذي يتسم بالتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي والتغيرات السريعة في العديد من المجالات المادية والتقنية والاقتصادية والثقافية . سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما أهم سمات المدرسة العصرية من حيث الأهداف والمنهج وطرائق التدريس والوسائل والأدوات والمعدات والأبنية ، المعلم ، التلميذ،المناخ الدراسي والقيادة التربوية؟ هل يؤدي ظهور المدرسة العصرية إلى انقراض المدرسة التقليدية ؟ وهل يتأثر أداء ودور المدرسة التقليدية بظهور المدرسة العصرية؟ استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات ومنها:

- يجب الاهتمام بعقد دورات وورش عمل تدريب للمعلمين والمديرين حول توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مجالات التعليم المختلفة.
- تجهيز المكتبات التعليمية بخدمات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
- إعداد برنامج تعليمي متكامل في المعلوماتية يهتم باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التعليمية وتدريسه في مراحل التعليم العام.
- ضرورة توفير الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بالفصول الدراسية ؛مما يتطلب معه إعادة تنظيم وتجهيز قاعات الدراسة بحيث تتيح الفرص أمام التلاميذ للاستفادة من تلك الخدمات في دراستهم.

13- **دراسة فايز بن محمد علي الحاج (1423،2002م)** بعنوان "البيئة التعليمية لمدرسة المستقبل" "(ورقة عمل) تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة المفاهيم والنظريات والأدبيات السابقة للوقوف على حجم المشكلة من واقع العملية التعليمية من خلال مؤسساته القائمة بغية الوصول إلى وضع تصورات أو رؤى استشراف ملامحها في مدرسة المستقبل واقتراح بعض الحلول مع الحفاظ على ثوابت المجتمع.استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستشرافي، كما تناول أسلوب التحليل الفلسفي؛ لاتفاقه مع تساؤلات الدراسة ، وتتمثل مشكلة الدراسة في أسئلة منها:

- هل البيئة التعليمية في المدارس الحالية صالحة ومناسبة لمجابهة متطلبات مجتمع القرن الجديد؟
- هل تم تخطيط الصف الدراسي التقليدي بطريقة تساعد في المستقبل على تحقق مهارات التفكير المعرفية لدى الطالب.؟
- هل بمقدورنا رفع مستوى الأداء وإعادة بناء هيكلة البيئة التعليمية في الصف الدراسي التقليدي بشكل يوائم متطلبات العصر؟

وخلصت الدراسة إلى:

- أنه بالمقدور رفع مستوى الأداء وإعادة بناء وهيكلة البيئة التعليمية في الصف الدراسي التقليدي بشكل يوائم متطلبات العصر ؛ تمهيداً لبلورة مدرسة المستقبل..
- أن أفضل فرصة لتربية سمة التفكير لدى الناشئة تكمن في إيجاد مثل هذه البيئات والأوضاع الجديدة كخطوة أولى في رحلة الألف ميل.

- لا تكون الآمال كبيرة والتطلعات عريضة والرؤى التي نستشرف ملامحها في مدرسة المستقبل مثالية بعيدة المنال، وصعبة التحقيق؛ لأن عجز الإنسان في الوصول إليها قد يسبب له الإحباط والوهن، وهذا ما لا نريده.

14- **دراسة السيد محمد أبو هاشم حسن (1423، 2002م)** بعنوان " أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل" "(ورقة عمل) تناولت الدراسة دور المعلم على أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور والأجيال ، وأن مهنة التعليم التي اختارها المعلم وانتمى إليها إنما هي مهنة أساسية وركيزة مهمة في تقدم الأمم ، ولكن النظرة إلى هذا المعلم قد اختلفت عبر العصور من حيث الأدوار التي يؤديها نتيجة التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي يتعرض لها المجتمع . وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على الأدوار التربوية الجديدة لمعلم المستقبل من خلال عدة محاور وهي على النحو التالي: ملامح النظام التعليمي الجديد، وأدوار المعلم بين الواقع والمأمول ، ورؤية جديدة لأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، وإستراتيجية مقترحة لإعداد معلم مدرسة المستقبل. اتبع الباحث المنهج الوصفي ، وأوصت الدراسة ببعض التوصيات ومنها:

- ضرورة توافر القاعدة المعرفية لدى المعلم، وهو أمر في غاية الأهمية، فلا يمكن لمعلم لا يملك القاعدة المعرفية المناسبة أن يقوم بالتدريس، والنجاح فيه.
- توفر المهارات الفنية . فالتدريس أصبح فناً له مهاراته واستراتيجياته والتي لابدّ من توافرها في المعلم .
- كذا توفر الملحوظات الصفية أو التدريب الميداني للطالب المعلم قبل التخرج.

15- **دراسة إبراهيم بن عبدالله المحيسن ،وخديجة بنت حسن هاشم (2002،1423م)** بعنوان "المدرسة الإلكترونية : مدرسة المستقبل ،دراسة في المفاهيم والنماذج" "(ورقة عمل) تستهدف الدراسة التعرف على دور الحاسب الآلي وتطبيقاته في المجتمعات المعاصرة، والاهتمام بالبحث العلمي في مجال التعليم الإلكتروني فأبرزت بعض الفوارق العميقة جداً بينه وبين التعلم بواسطة النص المطبوع وكشفت التغيرات التي يجب أن تصاحب تلك الثورة التقنية في التعليم سواء في مجال الفرضيات الأولية حول التعليم والتعلم أو في نظريات التعلم التي ارتكزت فروضها أساساً إلى التعلم بواسطة النص المطبوع ، أو في مجال أساليب القياس التربوي والسياسات التربوية أو أثر هذه التقنية في الهوية الشخصية ، وما هي خصائص المتعلمين؟ وغيرها من قضايا جديرة بالاهتمام. ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأجابت عن تساؤلات منها:

- ماذا يعني مصطلح المدرسة الإلكترونية ؟ وما الفرق بينه وبين مصطلح المدرسة الافتراضية ؟
- هل المدرسة الإلكترونية حقيقة أم خيال؟
- ماذا يعني مصطلح بيئة التعلم الإلكتروني ؟
- كيف بتم الوصول إلى المدرسة الإلكترونية؟

16- **دراسة نبيل متولي وطرفة الحلو (2002،1423م)** بعنوان " مدرسة المستقبل ومسؤوليتها في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية –دراسة تحليلية– " ركزت مشكلة الدراسة على رصد الأخطار والتغيرات التي تحدق بعالمنا العربي والإسلامي المعاصر والتي تهدد جانب الهوية والذاتية الثقافية مما يلقى بمسؤوليات آنية ومستقبلية على المجتمعات العربية وأنظمتها التعليمية في البحث عن حاجات المجتمع ودراسة التحديات؛ لكي ترسم سياستها التعليمية ومن بينها صورة المدرسة في المستقبل في ضوء تلك التحديات، بعيداً عن الأهداف التقليدية التي لم تعد المدرسة بصورتها التقليدية قادرة على ملاحظة التحولات السريعة التي تحيط بمجتمعاتنا من كل جانب . وتهدف الدراسة إلى تعزيز الانتماء الديني والقومي لدى الأجيال العربية في سياق التواصل الحضاري والإنساني، وتمكين المتعلم العربي من التعامل والتكيف الإيجابي الفعال مع بيئته ومجتمعه المحلي والوطني والقومي والعالمي، وإكساب المتعلم العربي التعلم الذاتي والقدرات التي تمكنه من البحث والحصول على المعرفة من منابعها. وعليه فإن الدراسة طرحت الأسئلة التالية: ما المقصود بالحفاظ على الهوية العربية الإسلامية كهدف تربوي؟ وما التحديات التي تواجه تحقيق هذا الهدف في التربية العربية في عصر العولمة الراهن؟ وما الدور التربوي لمدرسة المستقبل في مواجهة تلك التحديات لتعزيز الهوية العربية الإسلامية. واستخدم الباحثان منهج تحليل المفاهيم كما تستخدم الدراسة منهج التخطيط الاستراتيجي . وخلصت الدراسة إلى العديد من المقترحات فيما يتعلق بأهداف مدرسة المستقبل، ومناهج مدرسة المستقبل، ومعلم مدرسة المستقبل منها:

- أن تركز أهداف مدرسة المستقبل على ذاتية التعلم، وتدريب الطلاب على كيفية البحث عن المعرفة والتأكد من مصادرها المتعددة.
- أن تكون مدرسة المستقبل المعبر الذي من خلاله يستطيع المتعلم أن ينفتح على التجارب والخبرات والاتجاهات المعاصرة أخذاً وعطاءً في إطار هوية الثقافة الإسلامية الأصيلة.

- إعادة هيكل محتويات مدرسة المستقبل كي يكون أكثر مرونة وتنوعاً من حيث إمكانية السماح للطلاب في الانتقال الأفقي والرأسي ، أو من حيث الامتداد والتشعب غير محدود للتخصصات والمقررات الدراسية.
- ألا تغفل مدرسة المستقبل في ظل استخدامها كل ما هو جديد ومستحدث في أساليب التقويم – إعداد معلم المستقبل بشكل يكون قادراً على إدارة أكثر من وسيلة للتعلم الفعال كالتعلم التعاوني ، والتعلم الذاتي ، والتعلم الاستكشافي والابتكاري وغيره..
- ضرورة الاهتمام بالوضع المادي والمعنوي لمعلم المستقبل؛ لأن هذا الوضع لا ينفصل عن دوره التربوي والتعليمي، حيث إن تحسين حياة المعلم المادية والمعنوية تسهم في نجاح العملية التربوية والتعليمية بشكل كبير.

17- **دراسة عبدالحميد سلامة أبو السندس(2002،1423م)** بعنوان " الأسس الفلسفية والاجتماعية لمدرسة المستقبل" "(ورقة عمل) هدفت الدراسة إلى إظهار التحديات التي أوجدتها التغيرات السريعة والمتعاقبة التي يشهدها عالمنا المعاصر هذه الأيام ، وأثرها على النظام التربوي في المستقبل وإيجاد نظام تعليمي فاعل تتوافر فيه استحداث طرائق وأساليب ووسائل حديثة تتماشى والمحتوى ، وإيجاد القوى البشرية الماهرة والقابلة للتدريب المستمر، وتخريج أجيال مسلحة بعلوم المستقبل ومتقنة لتقنيات العصر ، وقادرة على الاتساع والعطاء.. تناولت الدراسة فلسفة المدارس المستقبلية ودور المعلمين فيها وضرورة تسلحهم بأدوات معرفية جديدة وطرائق وأساليب تتماشى مع التقنية الحديثة، ودور الطالب في هذه المدارس وركزت على ضرورة تعلمه كيف يتعلم؟ وكيف يبحث عن المعلومة وينسقها وينظمها ؟ ودور ولي أمر الطالب من رعاية وتشجيع وتحفيز لابنه، ودور المجتمع والذي أظهرت الدراسة ضرورة مشاركته مشاركة فعالة في اختيار المنهج وفي إلقاء المحاضرات والندوات وفي تذليل الصعوبات والعقبات التي تعترض سير العملية التعليمية ، وتناولت الدراسة كذلك كيفية اختيار المعلم والاهتمام به، وتدريبه ورفع مكانته الاجتماعية وتحسين أحواله المعيشية ، وركزت الدراسة على دور المدارس في ترسيخ قيم وعادات المجتمع وغربلتها والاعتراف بقيمة الذات وتعزيز الاحترام المتبادل بينها وبين المجتمع.. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

18- **دراسة هيفاء رضا جمل الليل ،وكيري لوفر(2002،1423م)** بعنوان "بيئة مدرسة المستقبل ،نظرة مستقبلية نحو إستراتيجية مؤسسية لمفهوم التعاون""(ورقة عمل) هدفت الدراسة إلى توضيح أثر التعاون المدرسي على اعتبار أنه من العوامل الأساسية لتنمية بيئة مدرسة ناجحة في المستقبل،وتقديم قاعدة بحثية قوية لتوضيح مدى ضرورة اهتمام قادة المدرسة

بتوصيل أهمية مفهوم التعاون وتطبيقه في مجال التعليم إلى ضمير أصحاب النفوذ من أجل تحسين وتطوير جودة ونوعية المدارس والتي لها أثر كبير في تحصيل الطالب العلمي ، تطرقت الدراسة إلى التطور النظري والتاريخي لدور المدارس وأجابت عن بعض التساؤلات ومنها: :لماذا التعاون ؟ ولماذا الآن ؟ ومن المسؤول عن ذلك؟ وهل المسؤولية فردية أم جماعية؟، وأشارت إلى نموذج بيئة التعلم التعاوني كنموذج شامل لبيئة مدرسة المستقبل، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي ، .وخلصت الدراسة إلى:

- أن التعاون البناء يمكنه أن يؤثر إيجابياً في تطوير المدارس على المستوى الأكاديمي وتحسين الممارسات التعليمية .وتشجيع انعكاسات المعلمين الشخصية في مجتمعاتهم المدرسية حتى يستمر الحوار ويكون له مزايا بناءة في التخطيط الاستراتيجي من أجل تحسين نوعية المدارس في المستقبل.
- يجب أن تتغير بيئة المدارس.
- يجب أن يتخذ الإداريون الأدوار القيادية وأن يتحملوا مسؤولية نجاح أو فشل المدارس في تحقيق رسالتها وأهدافها في المستقبل وأن من المطلوب أن يتحالفوا ويتحدوا أكثر مع أعضاء الهيئة التدريسية من أجل تحقيق الهدف المشترك بتعليم طلابنا وإعدادهم للمستقبل.

19- **دراسة محمد عبدالله بن صالح(2002،1423م)** بعنوان" مدرسة المستقبل : أهدافها واحتياجاتها الفراغية" "(ورقة عمل) تهدف هذه الدراسة إلى المساعدة في تكوين شخصية الطالب وتنمية مهاراته في كافة النواحي المهارية والوجدانية والمعرفية في إطار القيم الإسلامية الثابتة وغرس الإيمان بالله ورسله والقيم الروحية وتنمية الجسم والوجدان والاعتزاز بالإسلام وتنمية التفكير الإيجابي ، وتطرقت إلى متطلبات مشروع مدرسة المستقبل والمعايير الخاصة بمبنى مدرسة المستقبل . استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتطرق إلى أهداف مدرسة المستقبل ومتطلبات مشروعها ، ومواصفات مدرسة المستقبل وعني في دراسته بالإعاقات التي تحتاج إلى رعاية ، والمشكلات التعليمية للمعاق، وطرائق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، وأشار إلى العوامل الإنسانية والنفسية لذوي الاحتياجات الخاصة. وأوصى الباحث ببعض التوصيات منها:

- تصميم مدرسة تحقق الأهداف المستقبلية للتعليم في المملكة العربية السعودية.

- تصميم مدرسة تحقق جذب الطلاب ، وتحقق أعلى درجات الراحة والانتماء في بيئة تتواءم مع ميولهم وتطلعاتهم بمختلف فئاتهم النوعية والعمرية وكأنها منزل لهم يمارسون فيه كافة الأنشطة التعليمية الترفيهية.
- تزويد ذوي الاحتياجات الخاصة بالقدر المناسب من المعرفة والثقافة بقدر ما تسمح به ظروف كل فئة من فئات المعاقين.
- إزالة الموانع والعقبات التي قد تحول دون اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة ومشاركتهم في نشاطات المجتمع المختلفة.
- استخدام التقنية الحديثة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من الطلاب.

20- **دراسة فيليب إسكارس (2004/1425م)** بعنوان " تطلعات طلاب التعليم العام نحو المستقبل: دراسة تحليلية" هدفت الدراسة إلى تقديم مدخل ومقاربة لتطوير التعليم في ضوء التعرف على تطلعات الطلاب إزاء المستقبل ونظرتهم المتشائمة أو المتفائلة لمسار أوضاعهم وتوجهات تقدم مجتمعهم ،استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقام بتصميم استبانة تم توزيعها على الطلاب لاختبار أسئلة الدراسة..وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج والتوصيات ومنها:

- التوعية بالأهداف القومية للتعلم الثانوي.
- دعم الدافعية للإنجاز والتعلم.
- مساعدة الطلاب على اختيار القسم العلمي والأدبي.
- اشتراك جميع المعلمين في التوجيه إلى التربية الدينية المستنيرة.
- دعم تدريس اللغات الأجنبية في شتى المدارس العامة.
- إثراء جميع المقررات الدراسية بموضوعات التربية الإنجابية.
- نشر ودعم مراكز الشباب والأندية الرياضية والاجتماعية في الريف المصري.

التعليق على دراسات المحور الثالث :

يركز هذا المحور على بعض الدراسات التي تعنى بمدرسة المستقبل؛ لما له من الصلة الوثيقة بموضوع البحث الحالي الاستشرافي. ولقد اتفقت تلك الدراسات مع هذا البحث إلى ضرورة مواكبة التعليم لمدرسة المستقبل ، وحاجة المدارس الحالية إلى سياسات وإجراءات مدرسة المستقبل ، ولقد وافقت تلك الدراسات هذا البحث قي ضرورة الانتقال من النمط التقليدي إلى استشراف مدرسة المستقبل ، وتطبيق سياساتها واستراتيجياتها في مدارس الواقع ؛ لإحداث النقلة

النوعية لمواكبة عصر المعرفة والتقنية وكون العالم قرية واحدة، وأوجه الخلاف بين هذا البحث وتلك الدراسات كون هذا البحث يعنى بتطوير التعليم في جوانبه المختلفة ، ووضع الرؤى المستقبلية لمواكبة مدرسة المستقبل من خلال تطوير مدرسة الواقع ، وقد أفادت تلك الدراسات الباحث على وضع بعض التصورات لانطلاق مرحلة التطوير ، وأظهرت الدراسات أن التعليم في المستقبل يرتكز على مجموعة من المرتكزات والمبادئ يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء عليها من خلال استعراض الواقع وإجراء المقابلات ومن خلال الاستبانات التي توزع على المعنيين ؛ بغية رصد الواقع لإحداث التغيير والتطوير..

التعليق على الدراسات السابقة في محاورها الثلاث :

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي :

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اهتمامها بتطوير التعليم ومواكبته للمستجدات ؛ لتحقيق التربية المستدامة ،و"خلص الباحث إلى أن هناك نقصاً وعجزاً في مدارس الواقع يحتاج إعادة النظر في تطويره وجعله مواكباً للحاضر ومتطلعاً للمستقبل"، وكذلك في استخدام معظم هذه الدراسات للمنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدمه البحث الحالي.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في اختلاف عينة ومجتمع الدراسة ؛حيث إن البحث الحالي يركز على شاغلي الوظائف التعليمية في الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة تبوك وإن كانت بعض تلك الدراسات عنيت ببعض جوانب العملية التعليمية، واهتمت ببعض فروع العملية التعليمية التعلمية ؛ فإن هذا البحث يختلف عن تلك الدراسات في كونه بناقش إمكانية تطوير الواقع ليواكب المستقبل ، والانطلاق من الموجود لحصول التطوير ، والاستفادة من المتوفر لإحداث النقلة النوعية التطويرية المنتظرة لمدارس المستقبل ، ومشاركة الميدان المدرسي للإسهام في إحداث التطوير ،ومواكبة مدارس المستقبل ووضع الرؤى التطويرية في مدارس التعليم العام بمراحلها المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ورياض الأطفال لفرعي البنين والبنات في المملكة العربية السعودية .

2-1 تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية :

2-1-1تمهيد :

لقد حث الإسلام على العلم ، وأمر به ، وذم الجهل ،وحذر منه . ولا غرو أن يكون للعلم والتعليم منزلة عظيمة وديننا الإسلامي يوليه العناية التامة، فأول ما نزل من القرآن الكريم {اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق *اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم *علّم الإنسان ما لم يعلم}(العلق: 1–5). بل رفع الله تعالى أهل العلم فقال جل ذكره{ إنما يخشى الله من عباده العلماء} (المجادلة:11) ولقد أولت المملكة عناية بهذا الجانب منذ توحيدها على يد باني هذه النهضة ، ومؤسس هذا الكيان الكبير الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن (طيّب الله ثراه) فبعد أن كان التعليم في المساجد والكتاتيب وبعض المدارس كما في مكة والمدينة دخل التعليم كل قرية وهجرة وتجمع سكاني . ويمكن للباحث أن يستعرض باختصار مراحل التعليم في المملكة وما مرّ به، مشيراً إلى أهم جوانب التغيير والتطوير كلمحة بسيطة يمكن من خلالها إدراك جوانب التغيير والتطوير، ولتكون منطلقاً لإحداث التغيير في مواكبة العصر، والتطلع إلى المستقبل.

تمتد جذور نظم التربية والتعليم الحالية بالمملكة إلى أعماق بعيدة في التاريخ الإسلامي منذ نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتركزت نشاطات التعليم قديماً بالمساجد ثم الكتاتيب أو دور تعليم القراءة والكتابة وقراءة القرآن. وقد شهد التعليم قبيل بدء التعليم النظامي في المملكة ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

1– تعليم تقليدي موروث: يتمثل في الكتاتيب وفي حلقات الدروس في المساجد وفي مجالس العلماء في أنحاء البلاد.

2– تعليم حكومي: يمكن أن يطلق عليه أنه تعليم نظامي باللغة التركية في مكة والمدينة.

3– تعليم تقليدي: في جوهره ولكنه يحاول التجديد عن طريق إدخال بعض العلوم الجديدة في مناهجه ويتمثل هذا التعليم خاصة في بعض المدارس الأهلية الموجودة بشكل أكثر في المنطقتين الشرقية والغربية من المملكة.

2-1-2 لمحة تاريخية :

في عام 1330هـ تمّ توطين البادية بغرض تعليمهم، والتأليف بينهم. وفي 1344/9/1هـ تمّ إنشاء مديرية المعارف وتمثل حجر الأساس لبداية التعليم النظامي الحديث، ويطلق عليها "فترة البدايات الأولى"؛ وذلك بغرض الإشراف على جميع المدارس في البلاد، ومتابعة سير

التعليم. في عام 1345هـ تأسس المعهد العلمي السعودي؛ بهدف تخريج معلمين للمدارس الابتدائية. وفي 1346/2/3هـ تمّ تشكيل مجلس المعارف؛ بهدف وضع نظام تعليمي في الحجاز ويتكون من أربع مراحل (تحضيري–ابتدائي–ثانوي–عال) وفي عام 1354هـ تم إنشاء مدرسة "الأمراء" وتعدّ من التجارب الفريدة والرائدة، وهي خاصة بأبناء الملك وأحفاده. وفي عام 1356هـ تم إنشاء مدرسة "تحضير البعثات "وهي أول مدرسة ثانوية بالمفهوم الحديث ؛ بهدف تحضير الطلاب للابتعاث خارج المملكة لاستكمال دراستهم . وفي عام 1364هـ تم إنشاء "دار التوحيد" بالطائف؛ بهدف تخريج قضاة للمحاكم الشرعية. وفي عام 1369هـ تم افتتاح كلية الشريعة في مكة المكرمة؛ بهدف تخريج معلمين للمدارس الثانوية وقضاة للمحاكم.وفي عام 1373هـ أفتتحت كلية مماثلة لها في الرياض ، وهاتان الكليتان نواة للتعليم العالي في المملكة.وفي عام 1370هـ تمّ إنشاء المعهد العلمي في الرياض ؛ بهدف التوسع في العلوم الدينية؛ لتكون بدلاً عن الكتاتيب.

في عام 1373هـ تمّ إنشاء "وزارة المعارف" "وزارة التربية والتعليم حالياً" ويطلق عليها "فترة الانطلاقة الكبرى" وهي امتداد وتطوير لمديرية المعارف، وكان أول وزير لها الملك فهد ابن عبدالعزيز طيّب الله ثراه.وفي عام 1380هـ تم إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات، واختيار الشيخ محمد بن إبراهيم مشرفاً على تعليم البنات؛ بهدف تعليم البنات في مراحل التعليم المختلفة الابتدائي والمتوسط والثانوي. وفي عام 1381هـ تم إنشاء معاهد المعلمين التي حلت محل المعهد السعودي... وفي عام 1377هـ تم إنشاء جامعة الملك سعود بالرياض. وتعد بداية التاريخ الحقيقي للتعليم الجامعي ، بدأت بكلية الآداب (1373هـ) ثم كلية العلوم(1378) ثم كلية العلوم الإدارية (1379) فكلية الصيدلة (1379) .وفي عام 1380تمّ إنشاء الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وفي عام 1372افتتاح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ثم كلية اللغة العربية عام1374هـ ثم المعهد العالي للقضاء 1385هـ. وفي عام 1383 تم إنشاء كلية البترول والمعادن وفي عام 1395هـ تحولت إلى جامعة البترول والمعادن، وفي عام 1407هـ عدل اسمها إلى " جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. وفي عام 1374هـ تم إنشاء كلية الملك عبدالعزيز الحربية. وفي عام 1389هـ/1969م أصدرت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لتحدد السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وخطوطها العريضة، وأهداف التعليم وأسسه التي يرتكز عليها في المملكة ، وغايته ،ومراحله والتخطيط له ، مع ما اشتمل عليه التخطيط من أحكام خاصة سواء بالطالب أو المعلم أو الجهات المشرفة على التعليم. و.في عام 1387 تم إنشاء جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ،وشملت كليات الشريعة والتربية وكلية الاقتصاد والإدارة ، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم.وفي 1395/10/8هـ تم إنشاء وزارة التعليم العالي؛ لتتولى تنفيذ سياسة المملكة في مجال التعليم العالي من الإشراف على الجامعات والتخطيط للتعليم الجامعي وإرسال البعثات.. وفي عام 1396هـ تم إنشاء جامعة الملك فيصل في الأحساء واشتملت على عدة كليات منها الطب، والعمارة،والزراعة والطب البيطري،إلى جانب العلوم الإنسانية. وفي عام 1401هـ تم إنشاء جامعة

أم القرى بمكة المكرمة ، وتم افتتاح عدد من الكليات منها: الشريعة والدعوة، واللغة العربية،والعلوم التطبيقية،والعلوم الاجتماعية، والعلوم الزراعية. وفي 1400/8/10هـ صدر مرسوم ملكي بإنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ؛ بهدف تطوير برامج التعليم الفني والتدريب المهني .وفي عام 1419هـ تمّ إنشاء جامعة الملك خالد بأبها وقد تضمنت كليات : الطب، والتربية، والشريعة، واللغة العربية، والعلوم ، والحاسب الآلي،والهندسة الصناعية، وفي 1424/5/10هـ صدر الأمر السامي الكريم رقم 7/ب/22042بإنشاء ثلاث جامعات في القصيم والمدينة المنورة والطائف.(مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية وثائق وصور،1425هـ،42–150) وفي عام 1428هـ تم إنشاء عدد من الجامعات في كل من الباحة ،وتبوك ،وجازان ،والجوف ،وحائل، ونجران.

ويمكن الإشارة إلى أن عدد الطلاب في التعليم العام في عام 1379هـ بلغ 100.340طالباً،وبلغ عددهم في عام 1425/1424هـ (2.539.188) طالباً و(2.311.467) طالبة. وفي التعليم الخاص كان عدد الطلاب 1653طالباً عام 1379هـ وصل عددهم إلى 13.121 طالباً في عام 1425/1424هـ. وقفز عدد المعلمين من (5.369) معلماً إلى (196.019) معلماً و(219.472) معلمة في عام 1425/1424هـ. وعدد المدارس كان (754) مدرسة عام 1379هـ وبلغ عام 1425/1424هـ (14.612) مدرسة للبنين و(15.802) مدرسة للبنات .

واليوم صار صرح التعليم سامقاً قاعدته أكثر من (30.000)مؤسسة تعليمية ، وعدد الطلاب والطالبات ما يقارب خمسة ملايين طالب وطالبة ، وعدد المعلمين والمعلمات ما يقارب (400.000) معلم ومعلمة.(مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية، وثائق وصور، 1425هـ، 298)

والجدول التالي يبين بعض الإحصائيات عن التعليم خلال هذه الفترة ،فتمثل مرحلة التأسيس والبداية ، والمرحلة التي تم فيها إنشاء مديرية المعارف ، ووزارة المعارف(التربية والتعليم) فتعكس النمو المضطرد والقفزة التي شهدها هذا القطاع منذ تأسيسه ، ولكون هذا البحث يعني بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية فإن هذه الإحصائيات تمثل هذا الجانب دون التطرق إلى التعليم العالي أو المهني ، أو غيره لتكون منطلقاً نحو التطوير لما شهدته تلك الفترات من زيادة في عدد المدارس والطلاب والمعلمين ،ولما أولته الحكومة من اهتمام ورعاية وعناية يدلل على ذلك استعراض الميزانيات التي حظي بها هذا القطاع خلال خطط التنمية الخمسية من عام 1390هـ وحتى عام 1425هـ . ولا شك أن هذه القفزة تبعتها قفزات مماثلة في أنواع أخرى من قطاعات التعليم المختلفة.

جدول رقم (1)

جدول بأعداد المدارس والطلاب والمعلمين خلال الأعوام 1355-1369-1423هـ

العام	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المعلمين
1355 هـ 1963م	24	4261	145
1369هـ 1950م	176	20613	698
1423هـ 2002م	13849	2363288	189303

يوضح الجدول رقم (1) المدارس الابتدائية التابعة لمديرية المعارف عام 1355هـ1936، وبدراسة الجدول السابق يمكن النظر إلى واقع التعليم في المملكة العربية السعودية قبل إنشاء وزارة المعارف ومحدوديته في عدد من المدارس يستفيد منها عدد من الطلاب، وتمثل هذه المرحلة المدارس التابعة لمديرية المعارف العامة التي تم إنشاؤها في 1344/9/1هـ في عهد الملك عبدالعزيز "طيّب الله ثراه" حيث دخل التعليم في المملكة مرحلة نوعية جديدة ، فأصبح النظام موحداً في الإجراءات التعليمية، كما يمثل عام 1369هـ (1950) أ الأعداد بعد مرور أربعة عشر عاماً من التاريخ السابق ، وتمثل المرحلة الثانية قبل إنشاء وزارة المعارف في عام 1373هـ ،وهذه المرحلة سبقت إنشاء وزارة المعارف التي خطت بالتعليم في المملكة خطوات واضحة كما يتضح مما وصل إليه التعليم عام 1423هـ من نمو مضطرد وتطزر مذهل للتعليم حيث وافقت الفترة إنشاء وزارة المعارف في 1373/4/18هـ (أي قبل وفاة الملك عبدالعزيز يرحمه

الله بعدة أشهر) ، وقد أسندت مسؤولية وزارة المعارف لصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز "يرحمه الله تعالى" ليصبح أول وزير لها ، ولقد كشفت السنوات الأولى منذ إنشائها إلى تحقيق نقلة نوعية في التعليم العام ، وحظي بنمو مضطرد في أعداد المدارس والفصول والطلاب والمعلمين ، ولعل هذا الجدول يوضح هذا النمو ويدلل على اهتمام الدولة رعاها الله تعالى بالتعليم ، وانتشاره وتجويده.وهذه الفترة تمثل النقلة الواضحة في أعداد المدارس والطلاب،ودخول التقنية ، ولعل النماذج المختارة من الأعوام الدراسية تعطي تصوراً واضحاً عن الجهود التي بذلتها الوزارة في تطوير التعليم والتوسع في افتتاح المدارس وزيادة ميزانية قطاع التعليم ساهم في هذا النمو والتوسع.

وحتى تكتمل الصورة يمكن إلقاء الضوء على جهود الدولة في دعم ميزانية التعليم في الميزانية العامة خلال خطط التنمية الخمسية بملايين الريالات (مسيرة التعليم في المملكة،1425،299)

جدول رقم (2)

ميزانية التعليم في الميزانية العامة خلال خطط التنمية الخمسية بملايين الريالات

من عام 1390هـ وحتى عام 1425هـ

السنوات المالية		الميزانية العامة	ميزانية قطاع التعليم	ميزانية وزارة التربية والتعليم
الخطة الخمسية الأولى	1391/1390	6780	661	431
	1392/1391	10782	1150	720
	1393/1392	13200	1592	977
	1394/1393	22810	2233	1345
	1395/1394	45743	3760	2101
	إجمالي	99315	9401	5574

السنوات المالية		الميزانية العامة	ميزانية قطاع التعليم	ميزانية وزارة التربية والتعليم
الخطة الخمسية الثانية	1396/1395	110935	12941	8986
	1397/1396	110953	13977	9344
	1398/1397	111400	15049	8023
	1399/1398	130000	15132	7369
	1400/1399	160000	16269	7629
	إجمالي	623270	73368	41351

السنوات المالية		الميزانية العامة	ميزانية قطاع التعليم	ميزانية وزارة التربية والتعليم
الخطة الخمسية الثالثة	1401/1400	245000	21249	9636
	1402/1401	298000	25833	9917
	1403/1402	313400	31404	13309
	1404/1403	260000	27352	11386
	1405/1404	260000	29957	11592
	إجمالي	1376400	135830	55822
الخطة الخمسية الرابعة	1406/1405	200000	23540	10459
	1407/1406	200000	32799	10465
	1408/1407	130000	23181	9914
	1409/1408	141200	22909	9877
	1410/1409	142000	23582	10135
	إجمالي	8122000	117011	50850
الخطة الخمسية الخامسة	1411/1410	135908	25460	10675
	1412/1411	135827	25475	10668
	1413/1412	174000	30800	13099
	1414/1413	196950	31590	12126
	1415/1414	16000	28817	12099
	إجمالي	802685	141942	59703
الخطة الخمسية السادسة	1416/1415	150000	26541	11087
	1417/1416	160000	27205	11375
	1418/1417	181000	41264	16929

السنوات المالية		الميزانية العامة	ميزانية قطاع التعليم	ميزانية وزارة التربية والتعليم
	1419/1418	196000	45595	18329
	1420/1419	165000	42889	17305
	إجمالي	852000	183494	75025
الخطة الخمسية السابعة	1421/14120	185000	42000	20294
	1422/1421	215000	53300	21172
	1423/1422	202000	45300	21724
	1424/1423	209000	57500	22470
	1425/1424	230000	63650	24720
	إجمالي	1041000	270750	110335

يوضح جدول رقم (4) ميزانية التعليم ضمن ميزانية الدولة في خطط التنمية الخمسية ، ويعكس بجلاء اهتمام الدولة "حرسها الله تعالى " بهذا المرفق الحيوي ؛ حيث حظي التعليم بميزانية كبيرة وكان لوزارة التربية والتعليم (وزارة المعارف سابقاً) نصيب كبير منها حيث أن التعليم في المملكة العربية السعودية بكامل أنماطه ومراحله مجاني لجميع المواطنين والوافدين ، وتطور ميزانية التعليم تؤكد أهميته لدى الدولة ، وأنه يحظى بالعناية والحرص على التطوير والانتشار. ويمكن تصور ذلك بالنظر إلى نسبة ما خصص لوزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) ؛ لأنها "موضع البحث الحالي" إلى ميزانية قطاع التعليم "الذي يشمل التعليم العالي والفني وغيره" في الخطط الخمسية الواردة :

- الخطة الخمسية الأولى 1390هـ -1495هـ (59%).
- الخطة الخمسية الثانية 1396هـ-1400هـ (56%) .
- الخطة الخمسية الثالثة 1401هـ-1405هـ (41%).

- الخطة الخمسية الرابعة 1406هـ–1410هـ(43%).
- الخطة الخمسية الخامسة1411هـ–1415هـ (42%).
- الخطة الخمسية السادسة 1416هـ–1420هـ (41%).
- الخطة الخمسية السابعة 1421هـ–1425هـ (41%) .

والشكل التالي يبين ميزانية وزارة التربية والتعليم بالمقارنة مع ميزانية قطاعات التعليم المختلفة خلال خطط التنمية الخمسية من عام 1490وحتى عام1425هـ.

شكل رقم (1)

شكل يبين ميزانية وزارة التربية والتعليم بالمقارنة مع ميزانية قطاعات التعليم المختلفة خلال خطط التنمية الخمسية من عام 1390 وحتى عام1425هـ.

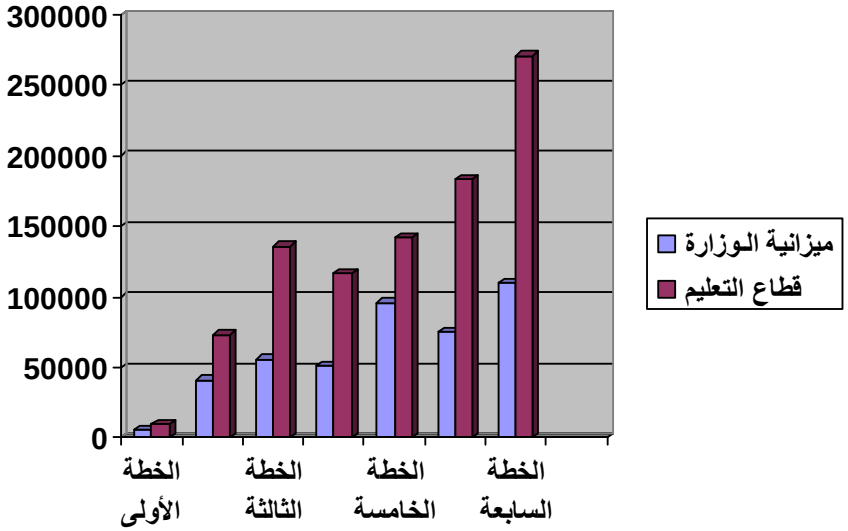

2-2 سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وارتباطها بمدرسة المستقبل.

2-2-1 تمهيد:

أقر مجلس الوزراء وثيقة سياسة التعليم في المملكة عام 1389هـ، بقرار مجلس الوزراء الموقر ذي الرقم 779 المؤرخ في 16–1389/9/17هـ. وهي عبارة عن توجهات عامة تحدد المبادئ والأهداف للمراحل الدراسية المختلفة والتخطيط لها . السياسة التعليمية في المملكة "تنبثق من الإسلام الذي تدين به عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً في الحياة"(سياسة التعليم في المملكة،1418هـ ،5) رسخت الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم وسبل تطويره ومواكبة وسائل التطور التي يعيشها العالم بارتباطها بالإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً ونبياً . وفي هذا المبحث يمكن تتبع الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية حسب ما ورد في سياسة التعليم والأساليب والأهداف لاستخلاص الأهداف التي تتمشى مع وثيقة مدرسة المستقبل التي أقرت في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والمعارف العرب في اجتماعهم بدمشق عام 2000م ، كما يتم مناقشة مواطن القوة والضعف والقصور في هذه الوثيقة ، ودراسة الأمور التي جدّت بعد وضع تلك السياسة ، ويتم التطرق إلى رأي التربويين في هذا الوثيقة ، ووسائل الإصلاح والتغيير.

2-2-2 سياسة التعليم ومدرسة المستقبل:

من الأسس العامة والأهداف التي تتمشى مع وثيقة مدرسة المستقبل ما يلي:

- المثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بنّاءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزة في الدنيا والآخرة.
- الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها القيام بأمانة الله في الأرض {ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا}.(سورة الإسراء، الآية70)
- فرص النمو مهيأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه ومن تم الإفادة من هذه التنمية التي هو من شارك فيها.

- تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة على أن يتم هذا بحشمة ووقار وفي ضوء شريعة الإسلام .فإن النساء شقائق الرجال.
- الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام ؛ للنهوض بالأمة ، ورفع مستوى حياتها "فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها"
- التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية (التقنية) باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية؛ لرفع مستوى أمتنا وبلادنا، والقيام بدورنا في التقدم الثقافي العالمي.
- ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة.
- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب بتتبعها والمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم.
- احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها، حفاظاً على الأمن وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال.(سياسة التعليم، 1418، 6-9)

ومن الأهداف ما يلي: (سياسة التعليم، 1418هـ، 13، 14)

- تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في مجتمعه.
- بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام دين ودنيا ؛ فالفكر الإسلامي يفي بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها في كل عصر.
- تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل، وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه.
- الاهتمام بالإنجازات العالمية.
- تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة، وحضارة عالمية عريقة، ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية ، وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا.
- فهم البيئة بأنواعها المختلفة، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية ، مع التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام،

ومركزها الجغرافي، والاقتصادي، ودورها السياسي والقيادي في الحفاظ على الإسلام ، والقيام بواجبات دعوته ، وإظهار مكانة العالم الإسلامي والعمل على ترابط أمته.

- تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل، بجانب لغتهم الأصلية ؛ للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة ، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى وإسهاماً في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية.
- العناية بالمتخلفين دراسياً والعمل على إزالة ما يمكن إزالته من أسباب هذا التخلف ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم.
- التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعاقين جسمياً أو عقلياً عملاً بهدي الإسلام الذي جعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة.
- الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة.
- تدريب الطاقة البشرية اللازمة ، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني.

3-2-2 جوانب النقص والقصور :

يمكن القول أن وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أعطت المجال في عدد من بنودها وأهدافها لإيجاد مدرسة المستقبل. ويرى (الحامد وآخرون ،1423، 83) "أن جوانب النقص المراد استيفاؤها في المرحلة المقبلة للسياسة التعليمية هي:

- ما تزال نوعية مخرجات التعليم وعلى كافة المستويات غير مواكبة لمواصفات ومتطلبات عصر المعلوماتية ، وما يزال نظام التعليم في المملكة بعيد الصلة إلى حد كبير عن متطلبات احتياجات خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبخاصة من حيث تخريج القوى العاملة الماهرة التي يحتاجها سوق العمل . وهذا ينمّ عن نقص في الكفاية الخارجية لنظام التعليم.
- كذلك فنظام التعليم وفي كل المراحل لم يستوعب بشكل شمولي لتقنيات التعليم الحديثة وكيفية توظيفها لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنوطة بها.
- النظام العالمي في مرحلته المقبلة بحاجة إلى تحديث للمناهج والأنشطة التربوية؛ مما يسهم في تطوير القدرات الإبداعية لدى الدارسين وتخريج أجيال من العلماء في كافة المجالات.

- ثمة اختناقات تعتري النظام التعليمي بسبب افتقاد النظرة التخطيطية لمجمل المدخلات في علاقتها بالمخرجات،ويتضح ذلك من تدفق الطلاب على الجامعات وعدم استيعاب كافة المتخرجين في المرحلة الثانوية .
- هناك حاجة ماسة لإجراء إصلاحات هيكلية على نظام التعليم وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين التعليم العام والتعليم الفني؛ بحيث إنه من المهم إيجاد مسارات متبادلة بين كلا النوعين ، وكذلك العمل على تمهين التعليم العام ، وزيادة المقررات الثقافية في التعليم الفني.

ونحن في هذا السياق لا نخشى أن نؤكد بكل وضوح أننا في " المملكة بحاجة ماسة لمراجعة جادة متعمقة لنظامنا التعليمي ولمناهجنا التربوية على أساس متين من الأخلاق والقيم النابعة من ديننا الذي نعتز به ، وعلى أساس خصوصية ثقافاتنا وتميزنا وأهدافنا وحاجات مجتمعنا المعنوية والمادية ،فإصلاح التعليم لدينا أصبح ضرورة يفرضها تجدد احتياجات الفرد والمجتمع والتحولات التي يشهدها العالم؛ لأن التعليم يعد القاعدة التي تنطلق منها الشعوب نحو التفوق والتقدم والرقي. والمطالبة بإصلاح التعليم لا يعني عدم صلاحية النظام التعليمي القائم بل المطلوب المحافظة على إيجابياته العديدة التي كتب عنها الكثير والتخلص من سلبياته وتجديده وتطويره وتجويده باستمرار ؛ ليكون قادراً على تلبية حاجات الأفراد والمجتمع الآنية والمستقبلية، والإصلاح في أدنى درجاته يأخذ أشكالاً متعددة فقد يكون تعديلات جزئية في بنية النظام التعليمي أو معالجة لبعض جوانب القصور أو الضعف في العملية التعليمية ، والمهم في هذا الأمر توجيه قدر من اهتمامنا وجهدنا العلمي المنظم لرفع مستوى التعليم الذي نقدمه لأبنائنا وبناتنا ، ولتنمية قدراتهم على استيعاب حقائق الحياة المعاصرة وتطويرها بما يخدم قضية التنمية وبما يتواءم مع التحديات المتجددة ، ولتحديث أساليب العمل في الإدارة التعليمية وتشجيع الإنتاجية والإيجابية في العمل التعليمي " (السلوم،1416 ،3)

2-2-4 دواعي العلاج:

ويرى الرشيد أن من محاولات العلاج "القيام بدراسة تقويمية شاملة لنظام التعليم ما قبل الجامعي – بوصفه مصدر المدخلات في التعليم الجامعي – دراسة تستقصي نواحي القصور لتقترح وسائل التغلب عليها؛ حتى يحقق التعليم الأهداف المرجوة منه لخير المجتمع وخير المواطنين"

ويمكن للباحث أن يؤكد بما تم استعراضه أن وثيقة سياسة التعليم في المملكة ينبغي أن تراجع؛ لتفي بمتطلبات العصر مع التأكيد أنها أشارت إلى العديد من تلك المتطلبات إلا أن العصر التقني يمتاز بالتطور السريع والمذهل والمستمر ؛ وذلك لتحقيق الرؤى الطموحة في تطوير التعليم، وإخراجه من حيز التقليدية ؛ بدفع العاملين إلى دراسة وثيقة سياسة التعليم دراسة مستفيضة ، وعقد الورش وأسلوب العصف الذهني ، وتقديم التغذية المرتدة ؛ حتى يمكن لهذه الوثيقة أن تحقق الأهداف وفق متطلبات هذا العصر وتحصن الشباب للتصدي للعولمة ، وتحدي المستجدات.

كما أنه يمكن القول : أن سياسة التعليم في المملكة مع أنها وثيقة رسمية تحدد معالم السياسة التعليمية ومنطلق التغيير والتطوير ومستند العمل التربوي والتعليمي إلا أنها مجهولة عند الكثير من العاملين في الميدان التربوي والتعليمي ؛ وعليه فإن إعادة صياغتها وطباعتها ووضع الآلية الكفيلة بمساهمة المجتمع المدرسي في تطويرها ، والتأكد من استيعاب أهدافها وبنودها يعد مطلباً ملحاً لجهل البعض عن تلك السياسة بالرغم من توزيعها على المدارس والمعلمين. وعلى واضعي السياسة التعليمة مراعاة "التحولات والتغييرات والثورات والتوترات في ثورة العلم والمعلومات والنمو السكاني والتوتر بين العولمة والمحلية ،والعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية ،والقيم الجمالية والفنية ، والقيم الأخلاقية. كما أشارت إليها (وثيقة مدرسة المستقبل، 1421، 15).

3-2 أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية ومدرسة المستقبل

2-3-1تمهيد :

في هذا المبحث يتم استعراض أهداف التعليم في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية ومن تم التعليق على تلك الأهداف؛ للتعرف على مدى ارتباطها بمدرسة المستقبل، وما الرؤى التطويرية التي ينبغي أن تضاف لأهداف التعليم لتواكب تلك المدرسة.؟ والأهداف من العناصر المهمة في النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية ، والهدف في عمومه تعبير عام عن القصد والرغبة ، أما الهدف التربوي فإنه "الغاية المقصودة من رسم الخطط التربوية اللازمة لحياة المجتمع وتقدمه ، وهي ليست غاية نهائية تقف عندها العملية التربوية ، ولكنها

محاولة للتنبؤ بما يمكن أن تنتهي إليه"(العقيل،1426،40) . .وأهداف التعليم في المملكة العربية السعودية مشتقة من العقيدة الإسلامية ، وأوضاع المجتمع السعودي وخصائص المتعلم السعودي ، واتجاهات العصر ومتغيراته .

2-3-2 الغاية من التعليم وأهدافه في المملكة العربية السعودية:

1- غاية التعليم فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيًّا وثقافيا، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعا في بناء مجتمعه.

كما حددت الوثيقة الأهداف العامة الإسلامية على النحو التالي:

- تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة.
- النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما، ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما.
- تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام.
- تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة "إنَّما بُعثتُ لأتمّم مكارِمَ الأخْلاقِ "
- تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أُمته، ويشعر بمسؤولياته لخدمة بلاده والدفاع عنها.
- تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملا في المجتمع.
- تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها.
- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.

- دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق، وعجيب الصنع، واكتشاف ما ينطوي عليه في أسرار قدرة الخالق للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان الإسلام ، وإعزاز أمته.
- بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام، فإن الإسلام دين ودنيا، والفكر الإسلامي يفي بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها في كل عصر.
- تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة، وما يتفرع عنها من تفصيلات.
- رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب،وتهيئة الجو المدرسي المناسب
- تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل، وتبصير الطلاب بآيات اللّه في الكون وما فيه، وإدراك حكمة اللّه في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليما.
- الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة، وإظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة، و إبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال، وتعريف الناشئة برجالات الفكر الإسلامي، وتبيان نواحي الابتكار في آرائهم وأعمالهم في مختلف الميادين العلمية والعملية.
- تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية، والتدرب على استعمال لغة الأرقام والإفادة منها في المجالين العلمي والعملي.
- تنمية مهارات القراءة وعادة المطالعة سعياً وراء زيادة المعارف.
- اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظَّم.
- تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية، وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوبا وفكرة.
- تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه، وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه، وإبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته ؛ حتى تكون قدوة لأجيالنا المسلمة، تولد لديها الثقة والإيجابية.
- تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة، وحضارة عالمية إنسانية عريقة، ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية، وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا.

- فهم البيئة بأنواعها المختلفة، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية، مع التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام، ومركزها الجغرافي، والاقتصادي، ودورها السياسي القيادي في الحفاظ على الإسلام، والقيام بواجب دعوته، وإظهار مكانة العالم الإسلامي، والعمل على ترابط أمته.
- تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل، بجانب لغتهم الأصلية، للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى وإسهاماً في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية.
- تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة، ونشر الوعي الصحي.
- إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم، حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه بقوة وثبات.
- مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة، ومساعدة الفرد على النمو السوي: روحيًّا، وعقليا، وعاطفيًّا، واجتماعيًّا، والتأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع.
- التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم، ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
- العناية بالمتخلفين دراسيًّا، والعمل على إزالة ما يمكن إزالته من أسباب هذا التخلف، ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم.
- التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعاقين جسميًّا أو عقليًّا ؛ عملاً بهدي الإسلام الذي يجعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة.
- الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة.
- تدريب الطاقة البشرية اللازمة، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني.
- غرس حب العمل في نفوس الطلاب، والإشادة به في سائر صوره، والحض على إتقانه والإبداع فيه، والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة، ويستعان على ذلك بما يلي:

أ) تكوين المهارات العلمية والعناية بالنواحي التطبيقية في المدرسة، بحيث يتاح للطالب الفرصة للقيام بالأعمال الفنية اليدوية، والإسهام في الإنتاج، وإجراء التجارب في المخابر والورش والحقول.

ب) دراسة الأسس العلمية التي تقوم عليها الأعمال المختلفة، حتى يرتفع المستوى الآلي للإنتاج إلى مستوى النهوض والابتكار.

- إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا، واسترداد حقوقنا، واستعادة أمجادنا، والقيام بواجب رسالة الإسلام.
- إقامة الصلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته.

وعليه فإن مراجعة تلك الأهداف وإعادة صياغتها، لتكون قادرة على الوفاء بما تحتاجه المرحلة القادمة والصمود أمام التحدي الذي يواجهه الإعداد لمدرسة المستقبل، ومعلمي مدرسة المستقبل وطلابها أصبح مطلباً ملحاً. وإن الحاجة ماسة لإكساب الطالب مبادئ الحوار وآدابه وإدارته ، وإدارة الذات ، واحترام الرأي الآخر، وتحصينه ليواجه العولمة ، وتهيئته ليقابل الانفجار المعرفي والتقني ، وإبراز دور الإبداع في تصرفاته ؛ لتكون الأهداف واضحة ومنطلقة إلى مستقبل يطرح الخامل والمستكين ويرفس النائم . ولعل مراجعة الأهداف التعليمية في الوقت الراهن ، وحذف الأهداف التي لا تتناسب مع متطلبات العصر ، وإضافة الأهداف الحديثة التي أفرزتها الحاجة وفرضها الواقع يمكن أن يسهم في تطوير التعليم ووضع استراتيجيات مدرسة المستقبل وأسسها ومبادئها موضع التنفيذ .

4-2 ملامح التطوير في التعليم من عام 1418هـ وحتى 1428هـ

يمكن للباحث تلمس ملامح التطوير التي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقه في مدارسها ؛ للتخلص من الضعف ،ولمواكبة الحياة المتطورة من خلال البرامج والمشروعات التي استحدثت في الوزارة ، ولعلّ الباحث يقتصر على بعض التجديدات التي تمت من عام 1418هـ والتي يستند إليها البحث الحالي لتكون منطلقاً نحو التطوير لمواكبة مدرسة المستقبل ومن البرامج الجديدة والقرارات الحديثة يورد الباحث ما يلي :

أولاً : فيما يتعلق بالطالب:-

*** من أبرز المستجدات الحديثة في مجال توجيه الطلاب وإرشادهم:**

- رعاية الطلاب المتفوقين وتكريمهم في حفل سنوي في كل منطقة ومحافظة؛ بهدف تشجيعهم على مواصلة التفوق في التحصيل الدراسي وحث زملائهم على التفوق.

- معالجة التأخر الدراسي من خلال دراسة وضع المتأخرين دراسياً من قبل مرشدي الطلاب بالتعاون مع معلمي المواد وتنفيذ برامج "الخدمات التربوية".
- التسجيل المبكر للطلاب المستجدين.، فأصبح التسجيل يبدأ من بداية الفصل الثاني الذي يسبق عام التسجيل ؛ مما أتاح للطلاب التبكير في التسجيل واكتشاف بعض القضايا المهمة في حياة الطفل والتبكير في علاجها وتداركها قبل دخوله المدرسة.
- استحداث أسبوع التهيئة العامة للطلاب المستجدين: .وهو أسبوع تعدّ فيه البرامج التربوية المفيدة لاستقبال الطلاب المستجدين في الصف الأول الابتدائي، وتهيئة الجو التربوي المناسب ؛ ليكون محبباً لدى الطفل فيذهب عنه رهاب المدارس ويأنس لمعلميه وإدارة مدرسته ، ويتعرف فيه على مرافق المدرسة وخدماتها، وتقدم فيه الحلوى والهدايا والبرامج الترفيهية. وتقدم المدارس برامج مشابهة للطلاب المستجدين في الصف الأول المتوسط والصف الأول الثانوي.

*** لائحة تقويم الطالب**

ترتكز لائحة تقويم الطالب على الأسس الآتية:

- التدرج في إدخال الأفكار الجديدة في أساليب القياس والتقويم.
- الاستفادة من الجهود السابقة في إعداد اللائحة.
- التركيز على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية وإفرادها بأسلوب تقويمي خاص.
- الحد من الفاقد التعليمي الناتج عن الرسوب والتسرب.
- صياغة اللائحة بأسلوب إجرائي محدد يؤدي إلى سهولة الفهم والتطبيق.

ومما أبرزته اللائحة ما يلي:

- تنويع أدوات القياس المستخدمة في المدارس وعدم اقتصارها على الاختبارات التحريرية المعتادة بحيث تشمل المشروعات والبحوث وملاحظة أداء الطلاب وغيرها.

- عدم رسوب الطالب وإعادته سنة كاملة في صفه بسبب مادة واحدة أو مادتين وفق معايير وشروط محددة.
- وزن المعدل العام للطالب في الصف الثالث الثانوي بعدد الحصص الأسبوعية المحددة لكل مادة؛ لتوعية الطلاب بأساليب التقويم في مؤسسات التعليم العالي.
- تمكين الطالب الذي نجح في بعض المواد في الصف الثالث الثانوي من التقدم في العام التالي عن طريق الانتساب في المواد التي لم ينجح فيها، ولا يجب عليه إعادة السنة لدراسة جميع المواد.
- إدخال مفهوم الاختبارات الشاملة المقننة

*** العناية بصحة الطالب :**

أعدت الوزارة العديد من البرامج الصحية المقدمة للطلاب، والتي تعنى بصحتهم وسلامتهم؛ وتلامس حياتهم ، وتعكس اهتمام الوزارة بهم ومنها:

- تعزيز إجراء الفحص الشامل لصحة الطالب، وفمه وأسنانه حسب نموذج الصحة العالمية.
- تفعيل شبكة من الوحدات الصحية بلغ عددها (150) وحدة صحية موزعة على جميع المناطق.
- استدامة استكمال التطعيمات الأساسية للطلاب بالتعاون مع وزارة الصحة لتوفير اللقاحات اللازمة .
- وضع عدد من برامج التوعية والتدريب منها: برامج تشجيع الطلاب على شرب الحليب والمحافظة على صحة الفم والأسنان، ومكافحة التدخين، والتوعية الصحية الشاملة.

* **التغذية:** الإشراف على تغذية الطلاب في المقاصف المدرسية، ومراقبتها وتحديد المأكولات والمشروبات التي ينبغي تقديمها للطلاب، ومنع دخول المشروبات الغازية عن طريق المقاصف، ومنع المأكولات المقلية بالزيت.،والاتفاق مع إحدى الشركات الوطنية لإقامة مصانع تغذية بمواصفات عالية تهيئ وجبات طازجة للطلاب يومياً مطابقة لمواصفات الإدارة العامة للصحة المدرسية على سبيل التجربة في منطقتي الرياض وجدة.(ولم تعمم حتى الآن).

* **إنشاء صندوق خيري لمساعدة الطلاب** ؛ يهدف إلى تقديم المساعدات المباشرة وغير المباشرة للطلاب الذين يعيشون ظروفاً اجتماعية ومادية قاسية في المدن والقرى ويواجهون صعوبات قد تعيقهم عن تحقيق التوافق مع أنفسهم ومجتمعهم ؛ مما يؤثر سلباً على قدراتهم واستعداداتهم وتحصيلهم الدراسي.

*** التعليم البيئي العالمي (جلوب)**

تمثل المملكة العربية السعودية المشارك التاسع والتسعين من بين المشاركين في هذا البرنامج العالمي ، وكان اشتراكها في عام 1423هـ بعد أن قام معالي وزير التربية والتعليم بتوقيع الاتفاقية مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في مقر الخارجية الأمريكية في واشنطن تنفيذاً للأمر السامي الكريم المبني على قرار مجلس الوزراء الموقر. يهدف البرنامج إلى التوعية بأهمية المحافظة على البيئة وتعويد الطلاب على المساهمة بفغالية في كل ما من شأنه حمايتها من التلوث ، ومشاركة الآخرين من سكان المعمورة أياً كان موقعهم في العمل الدؤوب نحو هذا الهدف السامي ، وتم تجهيز مجموعة من المدارس في أنحاء المملكة بكل ما تحتاجه للمشاركة في هذا البرنامج وتم إعداد أدلة منظمة لعمل المشروع.

<u>ثانياً: العناية بالمبنى المدرسي وتجهيزاته:</u>

من أبرز مظاهر عمليات التجديد التوسع في إنشاء المباني الحكومية ومن الإنجازات التي أنجزتها الوزارة خلال تلك الحقبة:

- وضع الخطة الوطنية لمستقبل المباني المدرسية، وتتضمن برنامج تأمين الأراضي وبرنامج الإنشاءات وبرامج الصيانة والتشغيل.
- توفير احتياجات المدارس والإدارات التعليمية من المكيفات ومبردات المياه.
- تطوير الأداء بإدخال الحاسب الآلي ورفع كفاية العاملين بالتدريب ، والابتعاث وتبادل الخبرات وزيارة الدول المتقدمة.
- تشجيع أصحاب المدارس الأهلية.
- أسهمت الوزارة في إعداد الرسوم لمدرسة المستقبل المتمثلة في مجمع تعليمي يوفر للحي والأحياء المجاورة ما تحتاج إليه من أنشطة ثقافية ورياضية وقاعات مغطاة وأفنية.

- تمويل مشاريع المباني التعليمية وشراء الأراضي لها بهدف زيادة عدد المدارس الحكومية من قبل القطاع الخاص دون تحميل ميزانية الدولة أعباء مالية جديدة (الرشيد، 1428، 227)
- تمويل بناء مشاريع تعليمية على أراض تمتلكها الوزارة عن طريق رجال الأعمال والمستثمرين وسداد القيمة على أقساط طويلة الأجل بموجب عقود.
- تمويل الأراضي وإنشاء مشاريع تعليمية عليها وسداد قيمة المشروع مضافاً إليها قيمة الأرض على أقساط، وتؤول ملكيتها للوزارة بعد السداد(بموجب عقود استصناع)
- تمويل شراء الأراضي وتمويل البناء وتأجيره على الوزارة بعقود إيجار طويل الأجل ثم تعود ملكيتها للوزارة بعد مدة تسديد يتفق عليها ،أو بقاء ملكيتها لمالكها حسب الاحتياج (بموجب عقود إيجار مع الوعد بالتملك) وقد صدر بشأن هذه الحالات قرار من مجلس الوزراء. (الرشيد، 1428، 228)
- استثمار غلال الأوقاف والأموال التي لدى الجهات مثل التأمينات الاجتماعية، ومعاشات التقاعد، وسندات الخزينة في تمويل المشاريع التعليمية وشراء الأراضي اللازمة لتلك المشروعات وتسديد القيمة على أقساط.
- استبدال(أوبيع) أراض تكون الوزارة بحاجة عاجلة إليها بالأراضي والمباني التي لا تحتاج إليها في الوقت الحالي ،أو استثمار عقد البيع في شراء أراض أخرى تحتاج إليها أو بناء المشاريع التعليمية أو صيانتها أو تأجير هذه الأراضي لملاك المدارس الأهلية وهو ما صدر بشأنه قرار من مجلس الوزراء.
- تطوير تصاميم نماذج المشاريع التعليمية وفقاً للمعطيات التربوية المتطورة والمناهج الدراسية والمرحل التعليمية.
- إنفاذ ما توصلت إليه الدراسات من تخفيض التكلفة الإنشائية لتلك المباني مع عدم الإخلال بالمتطلبات التربوية، والمعايير والمواصفات التصميمية.
- الاستعانة ببعض الجهات الاستشارية المتخصصة في عمارة المباني التعليمية والاستفادة من خبراتها في هذا المجال بما في ذلك منظمة اليونسكو.
- وضع إستراتيجية عامة للتجهيزات المدرسية لتطوير الاهتمام بمجال الأثاث المكتبي والمدرسي؛ يواكب تطور المباني المدرسية ويتم التنسيق مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس لإيجاد مواصفات قياسية في هذا المجال.(الرشيد، 1428، 228)

ثالثاً: مشروع عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي:

تمت الموافقة على المشروع بتاريخ 1421/7/26هـ وفق الآتي:

- **الرؤية** (استيعاب تقنية المعلومات والاتصالات واستخدامها إيجابياً في العملية التعليمية،وتطوير قدرات المعلمين في رفع المستوى المعرفي للطلاب ، وتمكينهم من الوصول إلى مصادر التعلم المباشرة، والارتقاء بمخرجات التعليم لتخريج جيل منتج ذي مهارات عالية.

- وفق أهداف منها:

- تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم إعداداً جيداً يتناسب مع المتطلبات المستقبلية ؛ وذلك باستخدام تقنية المعلومات في التعليم والاستفادة منها.
- رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة.
- إيجاد البيئة المعلوماتية بمحتواها العلمي الملائم لاحتياجات الطلاب والمعلمين وإتاحة مصادر التعلم المباشرة.
- تحسين العملية التعليمية لتخريج جيل يحسن استخدام تقنية المعلومات.
- تكثيف التوعية الشاملة بأهمية توظيف تقنية المعلومات في التعليم ونشر المعرفة بتقنية المعلومات بين أفراد المجتمع .

يستفيد من هذا المشروع : الطلاب وأولياء الأمور، والمعلمون ، ومسؤولو المؤسسات التعليمية وإدارات التربية التعليم، ومديرو المدارس والإداريون والمشرفون التربويون وأساتذة الكليات،والمهتمون بالتربية والتعليم،وطلاب كليات المعلمين والتربية البدنية (ضمتا الآن إلى وزارة التعليم العالي)، وخدمات الشبكة، والمناهج الدراسية، وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرها..

ولكن هذا المشروع بهذا المستوى لم يتحقق لوجود بعض المعوقات ولعل السنوات القادمة تتيح الفرصة لتحقيقه.

رابعاً : مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين:

في مساء يوم الأحد 3 شعبان1419هـ الموافق 22نوفمبر 1998م عقد في قاعة الملك فيصل بفندق الإنتركنتنتال بالرياض لقاء شرفه برئاسته خادم الحرمين الشريفين 0 سمو ولي العهد

(آنذاك) عبدالله بن عبدالعزيز ، وحضره عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء وكبار رجال الأعمال والمفكرين والمثقفين ومسؤولي الدولة والمجتمع ، أعلن فيه إنشاء مؤسسة تحت مسمى (**مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين)**

- **أهداف المؤسسة**

1- توفير الدعم المالي والعيني لبرامج ومراكز الكشف عن الموهوبين.

2- تقديم المنح للموهوبين لتمكينهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم.

3- إنشاء جوائز في مجالات الموهبة المختلفة.

4- إعداد البرامج والبحوث والدراسات العلمية في مجال اختصاصها ودعمها بذاتها أو التنسيق أو المشاركة مع غيرها.

5- توفير الدعم والرعاية للموهوبين وأسرهم لمساعدتهم على تذليل الصعوبات التي تحد من نمو قدراتهم ومواهبهم.

6- دعم برامج إعداد وتطوير وتدريب الكوادر المتخصصة في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين.

7- تنمية واستثمار الاختراعات والابتكارات بذاتها أو بالمشاركة مع الآخرين.

8- تقديم المشورة للجهات الحكومية ، وغير الحكومية ؛ لغرض رعاية الموهوبين.

9- التنسيق مع المؤسسات والمراكز داخل المملكة وخارجها في مجال اختصاصاتها.

10- إصدار المواد الإعلامية المتخصصة لنشر المعرفة والوعي في مجال الموهوبين.

خامساً : المدارس الرائدة:

يعد مشروع المدارس السعودية الرائدة من التجديدات التربوية الحديثة فقد تم اعتماده عام 1420هـ؛ ويهدف إلى أن تصبح المدارس المعنية نموذجاً متميزاً تقتدي به بقية المدارس. من

خلال : بناء القدرات الوطنية ، واستثمار الجهود وتكاملها لكل عناصر العملية التعليمية، والتعاون والشراكة بين مختلف قطاعات التعليم المختلفة.وتتميز هذه المدارس أن طالبها متعلم نشط، يمتلك أدوات البحث ولديه القدرة على النقد المنهجي والعلمي والتقويم والتحليل، ولديه ملكة الإبداع، وتكوين العلاقات الإنسانية الحميمة. أما معلمها فهو قدوة لأبنائه دائم التعلم محب للبحث،خبير في تخصصه،مشارك لطلابه في عمليات التعليم والتعلم.أما منهجها فهو مرن منطلق من السياسات التعليمية، متكامل بين فروع المادة الدراسية ومترابط مع المواد الأخرى، ومتوازن من جميع الجوانب، تطبيقي مرتبط ببيئة التعلم شمولي،متجدد،متمركز حول الطالب، متضمن للأساليب الحديثة في تقديم المادة العلمية.أما بيئة المدارس فذات مناخ تعليمي يجعل من التعليم متعة ،بيئة تتوافر فيها التجهيزات والأدوات والمختبرات عالية المواصفات، تطبق أساليب التعلم الفعالة كالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني في بيئة تشاركية إيجابية تطبق المجالس الطلابية والنوادي العلمية لتفجير طاقات الطلاب، بملاعب رياضية مجهزة ومراكز لمصادر التعلم ومختبرات الحاسب الآلي وفصول مجهزة ذات كثافة طلابية مناسبة (وزارة التربية والتعليم، دليل المدارس السعوية الرائدة ،12) ولقد مر تنفيذ برنامج المدارس الرائدة بأربع مراحل هي: مرحلة التحضير وبناء الإطار النظري، ومرحلة تطوير النموذج خلال التنفيذ ، ومرحلة التقويم والتوثيق ، ومرحلة التخطيط لتوسيع نطاق التطبيق.. وعدد هذه المدارس خمس مدارس حكومية تقع كلها في مدينة الرياض وتشرف عليها مباشرة إدارة برامج المدارس السعودية الرائدة التابعة لمركز التطوير التربوي، وهذه المدارس هي: مدرسة جرير الابتدائية ،ومدرسة جبل الرحمة الابتدائية،والقسم الابتدائي في مجمع الملك سعود التعليمي بالمدينة الجامعية لجامعة الملك سعود، ومدرسة الشيخ عبدالرحمن الدوسري المتوسطة، ثم مدرسة حنين المتوسطة. ولقد قام الباحث بزيارة مدرسة الشيخ عبدالرحمن الدوسري واطلع على بيئة المدرسة ؛ بغرض نقل الخبرة والاستفادة من برامجها ، ولقد كانت لهذه الزيارة أثر طيب من حيث نقل الخبرة للمدارس الأخرى وتطبيق ما يمكن تطبيقه في بقية المدارس، ولمس الباحث من خلال ملاحظة تصرفات الطلاب وسلوكياتهم في الحي الذي توجد فيه المدارس الأثر الطيب لتلك البيئة المدرسية والصفية التفاعلية.

"وعلى الرغم من مضي عدد من السنوات على اعتماد مشروع تلك المدارس إلا أن ((معظم جهود الوزارة قد انصبت على وضع الإطار النظري لتلك المدارس، وصياغة الأدلة، وإعداد الخطط اللازمة لتنفيذ المشروع ،علاوة على قصر المدة الأمر الذي يعني صعوبة الحكم على هذه التجربة التجديدية في بنية النظام التعليمي" وتعد المدارس نموذجاً من نماذج مدرسة المستقبل حيث "ترتكز إستراتيجية البرنامج على تكامل العمل التخطيطي والميداني في البيئة المدرسية التربوية والتعليمية، والسعي لتطوير النموذج وأدواته من خلال التجريب، وتكوين شراكة بين مجمل عناصر العمليات وقطاعات العمل المدرسية والمجتمعية لتحقيق غاية البرنامج بتكامل الجهود والخبرات بين:

- المخطط الميداني.
- المدرسة ومؤسسات المجتمع.
- القيادة التربوية والإشراف التربوي.
- المعلم والمتعلم.

للوصول بالنموذج وأدواته وأدلته الإجرائية إلى الصيغة النهائية ليتم تقويمها وتكوين حقيبة المدرسة السعودية الرائدة في وضعها النهائي والدخول لمرحلة توسيع نطاق التطبيق أو التعميم المندرج."(وزارة التربية والتعليم ، دليل برنامج المدارس السعودية الرائدة ، 14)

سادساً : تطوير المناهج

أولت وزارة التربية والتعليم كامل عنايتها لمناهج التعليم؛إدراكاً منها بأهميتها ومكانتها، فبعد أن تحول مسمى الوزارة إلى وزارة التربية والتعليم ، وتم دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات إليها بادرت باعتماد مشروع شامل لتطوير المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم العام؛ استجابة لمجموعة من المتغيرات المحلية والعالمية ، والهدف الأساس لهذا المشروع هو إحداث نقلة نوعية في نظام التعليم من خلال إجراء تعديل نوعي وتجديد جذري في مناهج التعليم، وفق أهداف سياسة التعليم في المملكة ، ولتحقيق هذا الهدف مرّ المشروع بست مراحل رئيسة هي:

المرحلة الأولى: القيام بدراسة واقع النظام التعليمي بكل ما يشتمل عليه من مشكلات واحتياجات وتطلعات.

المرحلة الثانية: تم إعداد وثائق المناهج التي فيها حددت الأهداف العامة والتفصيلية لكل مرحلة دراسية ، ولكل صف ،وموضوع مع بيان المحتوى الدراسي وما يشتمل عليه من معارف ومهارات واتجاهات، وفي الوثائق حددت الوسائل والأساليب والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم والمواصفات الفنية لكتاب الطالب والمعلم.

المرحلة الثالثة: إعداد المواد التعليمية من كتب الطالب وكتب النشاط وأدلة المعلم ،كما تم إعداد الوسائل التعليمية والبرمجيات الحاسوبية لجميع المواد الدراسية، وتطوير طرائق التدريس بتدريب المشرفين التربويين على المناهج الجديدة.

المرحلة الرابعة: تجريب المواد التعليمية وذلك باختيار عينة عشوائية من المدارس لتطبيق الكتب والأدلة والوسائل المنتجة؛ بهدف التعرف على مدى فعاليتها وجدواها.

المرحلة الخامسة: تعميم المواد التعليمية على جميع مدارس التعليم العام في المملكة بعد اعتمادها وتصميمها وإخراجها وطباعتها وتوزيعها على جميع المناطق التعليمية ؛بهدف تطبيقها في الميدان.

المرحلة السادسة: التقويم والمتابعة وتتولى لجان ذلك من خلال رصد الملحوظات وإعداد الاستمارات التقويمية وتحليلها وتقويم التغذية الراجعة المناسبة للمشروع ككل.

وقد بدا التنفيذ الفعلي للمشروع الشامل لتطوير المناهج في مطلع عام 1418هـ عندما أقرت اللجنة العليا للبرامج والمناهج التي يرأسها وزير المعارف (آنذاك) الإستراتيجية العامة لتطوير المناهج.

ويمكن للباحث أن يشير إلى بعض البرامج ومنها:

- دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع مدارس التعليم العام.
- إدخال تدريس مادة اللغة الإنجليزية ضمن مواد المرحلة الابتدائية.
- تطوير أنظمة ومناهج التربية الكشفية.
- التقويم الشامل للمدرسة.

- إنشاء إدارة الترجمة.
- إدخال مادة التربية الوطنية في مناهج التعليم العام في مراحله المختلفة.
- تعليم مهارات التفكير.
- تعليم آداب الحوار وممارسته.

يكتفي الباحث بذكر هذه البرامج التي يمكن أن تسهم في تطوير التعليم ، وتحتاج إلى إدارة واعية محفزة للعمل ، ومعلم يقظ متفان حريص على إفادة أبناء مجتمعه، وبيئة تربوية ناضجة مكتملة ؛لإمكان للإسهام في بلورة الرؤى وجعلها محل التنفيذ .

2-5 خطة وزارة التربية والتعليم العشرية ومدرسة المستقبل :

2-5-1 تمهيد :

أصدرت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية عام 1425هـ خطتها للسنوات العشر(من عام 1425هـ – 1435هـ / 2004م – 2014م) ووضعت رؤيتها المتمثلة في:" تخريج طلاب وطالبات مزودين بالقيم الإسلامية معرفة وممارسة، وقادرين على التفعال الإيجابي مع المتغيرات الحديثة والتفاعل مع التقنيات المتطورة بكل كفاية ومرونة، وعلى المنافسة العالمية في المجالات العلمية والعملية، والمشاركة الإيجابية في حركة التنمية الشاملة ؛ وذلك من خلال نظام تعليمي فعال قادر على اكتشاف القدرات والميول ، وبث الروح الإيجابية للعمل في بيئة مدرسية تربوية محفزة على التعليم والتعلم"

2-5-2 الخطة ومدرسة المستقبل

باستقراء رؤية الوزارة لطلابها وطالباتها يُلمس توجهها ، وصياغة استراتيجيات مدرسة المستقبل المتمثلة في:

- التزود بالقيم والاتجاهات الإسلامية.
- القدرة على التفاعل مع المتغيرات العالمية الحديثة.
- تخطي المحلية إلى العالمية في المنافسة والمشاركة.
- ربط رؤية الوزارة بخطط التنمية الشاملة.

- توفير بيئة محفزة للتعلم محببة للطالب دافعة للعطاء بتوفير مستلزمات مدرسة المستقبل ومتطلباتها .
- إيجاد المناخ التعليمي الذي يدفع إلى اكتشاف القدرات وصقلها وبث روح الإيجابية.

وباستقراء خطة الوزارة أيضاً يمكن الإشارة إلى الأهداف والاستراتيجيات التي وردت في الخطة والتي من شأنها أن تسهم في استشراف آفاق المستقبل للمدرسة المنتظرة ومنها:

استيعاب جميع الفئات العمرية من سن السادسة وحتى الثامنة عشرة في مراحل التعليم المختلفة وفق الإستراتيجية الآتية:

- جعل التعليم الأساس إلزامياً.
- توفير المباني المدرسية الحكومية لاستيعاب النمو المتوقع في أعداد الطلاب لتصل إلى نسبة 90% منهم.
- "إعداد الطالب للتفاعل التربوي والتعليمي والثقافي الإيجابي محلياً ودولياً ، وتحقيق مراكز متقدمة عالمياً في مجالات الرياضيات والعلوم للمراحل العمرية المختلفة وفق الامتيازات الدولية ." وفق الأهداف الإستراتيجية الآتية:
  - تعزيز مجالات التعاون والتبادل التربوي التعليمي والتقني بين الوزارة ومثيلاتها في الدول الأخرى ووضع الآليات المناسبة لذلك.
  - تعزيز الاستفادة من برامج ومشروعات المنظمة التربوية والدولية والإقليمية.
  - تحقيق المستويات القيادية الدولية للطلاب في التحصيل العلمي والأدائي.
- " الارتقاء بنظم تعليم الفئات ذات الاحتياجات الخاصة" وفق الأهداف الإستراتيجية الآتية:
  - تطوير برامج تعليم الموهوبين والموهوبات في المجالات العلمية والإبداعية.
  - الارتقاء بنظم التربية الخاصة لتتوافق مع الاتجاهات والتصنيفات العالمية المعاصرة.
  - توفير البيئة المادية والتربوية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة .
  - زيادة الاهتمام بالنمو المهني للمعلمين والمعلمات بما يحقق التعامل والتفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

- إتاحة الفرص والمجالات الجديدة في تطوير تعليم الفئات الخاصة بمشاركة القطاع الخاص.
- توسيع المشاركة المجتمعية في حماية حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- "تحسين الكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليمي" وفق الأهداف الإستراتيجية الآتية:

- تطوير أنماط التعليم والتعلم داخل الفصل (تفريد التعليم).
- تنويع اختبارات ومقاييس التحصيل الدراسي وتقنياتها.
- توفير بيئة مدرسية آمنة.
- تحسين معدلات النجاح النوعية.
- التهيئة النوعية للطلاب والطالبات في التعليم الثانوي للدراسة الجامعية .
- تزويد الطالب والطالبة بالمهارات اللازمة والمناسبة للدخول إلى سوق العمل.
- الأخذ بنظم الجودة الشاملة.
- " تطوير المناهج وفق القيم الإسلامية بما يؤدي إلى تكامل شخصية الطالب والطالبة وامتلاكهما المعارف، ومهارات التفكير العلمي ،والمهارات الحياتية ، وممارسة التعلم الذاتي والتعليم مدى الحياة وفق الأهداف الإستراتيجية.
- تطوير المناهج بما يحقق تكافؤ شخصية المتعلم المسلم المعتز بدينه والمنتمي لوظيفته ممارسة وسلوكاً.
- التركيز على بناء المناهج على اكتساب مهارات التفكير والتحليل ومهارات الاتصال.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي والتعليم مدى الحياة.
- تفعيل عملية التعلم من خلال استخدام البرامج الحاسوبية وتقنيات التعليم ومصادر التعلم.

" تطوير البيئة التعليمية وتحديث الخريطة المدرسية لتستجيب للتغيرات الكمية والكيفية المتوقعة في المرحلة المقبلة" وفق الأهداف الإستراتيجية الآتية:

- استبدال المباني المدرسية المستأجرة بمبانٍ حكومية مجهزة.
- تطوير المرافق (المباني) المدرسية في ضوء الرؤية المستقبلية لمدرسة المستقبل.
- توفير وتحسين المصادر اللازمة لتقنيات التعليم في المبنى المدرسي.

- توفير نماذج وبدائل اقتصادية فعالة في تشييد وبناء المدارس.

"تطوير البيئة التحتية لتقنية المعلومات والاتصال وتوظيفها في التعليم والتعلم" وفق الأهداف الإستراتيجية الآتية:

- تأسيس نظام متكامل لاستخدامات تقنية المعلومات.
- تأسيس نظام متكامل التأسيس لاستخدامات تقنية الاتصال في التعليم.
- تعزيز التكامل بين المعرفة الآلية والمعرفة لدى الإنسان.

ويمكن أن نلمس رؤية الوزارة في استشراف مدرسة المستقبل وفق الأهداف الإستراتيجية الآتية لخطتها العشرية:

- زيادة مرونة النظام التعليمي بما يتيح سهولة الخروج منه والعودة إليه (الانسيابية).
- توظيف تقنية التعليم والتعلم عن بعد وتطويرها بما يتناسب مع البيئة السعودية .
- تطوير وتعزيز إدارة المدارس وصولاً إلى صيغة معدلة للإدارة الذاتية للمدرسة.
- زيادة مشاركة أولياء الأمور في إدارة المدارس.
- إشراك أولياء الأمور والفئات الاجتماعية ذات التأثير في عمليات تطوير التعليم.
- الأخذ بنظم التقنية الحديثة لتفعيل عملية الاتصال بين المدرسة وبقية مؤسسات المجتمع.
- تهيئة الطلاب والمعلمين للمشاركة العالمية العلمية من خلال المنتديات والمؤتمرات الدولية.
- تطبيق اختبارات وطنية لتقويم جودة التحصيل الدراسي في المواد الدراسية كل أربع سنوات.

ويمكن من خلال هذا العرض أن يُلمس حرص وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في خطتها العشرية تلك أن تتلمس استراتيجيات مدرسة المستقبل وتبني خطتها على معظم بنود وثيقة مدرسة المستقبل فتشمل بذلك:البيئة المدرسية ، والإدارة التربوية، وتطوير تقنيات المعلومات ، والاتصال ، والعناية بمخرجات التعليم ، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي والعالمي ، وغيرها من الأمور التي باتت بين أيدي جميع العاملين بمدارس المملكة العربية السعودية . ويوصي الباحث بتدارس هذه الخطة في الميدان التربوي ؛ للمساهمة في تحقيق رؤية الوزارة الرامية إلى تطوير مدارسها لتصبح ملائمة ومناسبة لمواصفات مدرسة المستقبل المرتقبة . وهذا يتطلب جهداً من العاملين لتدارس هذه الخطة ، والعمل على إقامة ورش العمل اللازمة

لوضعها موضع التنفيذ وإيلائها الاهتمام المطلوب واللازم . ولتدارك بعض الأمور التي لم تعن الخطة بها أن تراعى من قبل المسؤولين لتكون خطتها المستقبلية منبثقة من بيئة بلادنا ودورها الرائد وثوابتها الراسخة، ويؤخذ على هذه الخطة أنها عشرية فهي بعيدة المدى ولو اقتصرت إلى خطط متوسطة وقريبة لكان أجدى في إمكانية تنفيذ البرامج وتقويمها. وعلى كل فالخطة فتحت أمام العاملين مجالا خصباً وأنارت لهم الطريق لتصبح مدارسنا مهيأة لمواكبة مدارس المستقبل المرتقبة. وهذا يلقي بثقله على الميدان التربوي بأن يتفاعل مع هذه الرؤى ، ويستثمر هذه الجهود ليحيلها إلى واقع تعليمي يعود بالنفع على الطلاب والطالبات ، ولعل هذا التوجه المنطلق من استشراف المستقبل يفتح الباب أمام العاملين ؛ ليحققوا الآمال في الوصول بالمدارس إلى الحد المرتقب والمأمول ، المتناسق مع التوجهات العصرية ، والمتمشي مع استشراف مستقبل التعليم في بلادنا، والمتلائم مع التطور الذي يعيشه العالم ، وهذا التحدي يتطلب أناساً لهم همة عالية في تحقيق الرؤى ، ووضع الحلم موضع التنفيذ.

2-6 مفهوم المستقبل و مدرسة المستقبل :

2-6-1 تمهيد :

يمكن تحديد المستقبل في مدرسة المستقبل نفس المعنى الذي يعنيه الدكتور (الرشيد، 1421 ،35) حيث يقول" إن المستقبل الذي نعنيه هنا ليس الغيب الذي اختص به الرحمن وحده بعلمه ،بل نعني بالمستقبل منهج الحياة التي دعانا الرحمن لأن نصوغ وفق متطلباتها وجودنا، والتي نريد أن يحياها أولادنا في غد مقبل ،والتي نحن جميعاً مطالبون بأن نعمل ونخطط ونبحث ونستخدم نتائج العلوم وحصاد التجربة الإنسانية لضمان تحقيقها "

والمستقبل باب مفتوح على الزمن فغداً يمكن أن يكون هو المستقبل وكل قادم يدخل في دائرة المستقبل ومفهومه ، ولذا يرى الباحث ألا يطلق المصطلح دون أن يحدد زمن بلوغه؛ فتحديده يجعل التخطيط لهذه المدرسة أقرب للصواب كما أن هذا التوقع يساعد على اعتماد الخطة على ما يراه (القباني، 1968، 11) " تقديرات وافتراضات إدارية أو اقتصادية أو اجتماعية يتوقع واضع الخطة تحقيقها مستقبلاً ، وذلك بسبب الجهل بالمستقبل وعدم معرفة ما يجيء به من أحداث، فضلاً عن خضوع مختلف الظروف المؤثرة في الخطة للتغييرات المستمرة

،ولذلك ينبغي على المخطط أن يأخذ في الاعتبار عند وضعه للخطة تحديد فترة زمنية معقولة للتغيير أو تغيير الخطة كلما تغيرت الظروف التي لم تكن في الحسبان "

إن النظر إلى مدرسة المستقبل بواقعية يمنح الحكمة في التعامل مع المعطيات الممكنة لتطوير المدرسة ، والاستفادة من معطيات الواقع : فيجب أن يكون المخططون واقعيين في تصوراتهم المستقبلية بحيث نعكس ما يمكن عمله في ضوء الموارد المتاحة والمحتملة ، ويجب ألا تُبنى هذه التصورات على تفاؤلات مطلقة بحيث تكون حبراً على ورق يصعب تحقيقها في ضوء التحليل والتنبؤ الواقعي .

كما أن الحاجة إلى دراسة استشراف المستقبل من خلال معطيات الحاضر يحتاج إليها كل متخذ قرار ، لكن هذه الدراسة وهذا الاستشراف " ليست ولا ينبغي أن تكون مجرد رياضة عقلية بل هي علم عملي يهدف إلى تيسير عملية صناعة المستقبل وتجسيد الآمال والأحلام " كما يقول (نوفل،1418) نقلاً عن التخطيط التربوي مبادئ وأساسات"

ويقصد باستشراف المستقبل الرؤية النقدية المستقبلية الواعية للمتغيرات المحلية والعالمية في المجالات العلمية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية بحيث تؤدي إلى التعرف على حاجات الفرد والمجتمع،والتحديات المحتملة وتأثيراتها المباشرة على التربية .

ويمكن أن يتم ذلك وفق المفاهيم الأساسية في الدراسات المستقبلية التي منها:-

التصور: وهو عملية من خلالها يتم تكوين صورة عامة للأحداث في فترة مستقبلية وتتدخل في تكوين هذه الصورة عوامل الابتكار والخيال العلمي.

استقراء الاتجاهات : وهي العملية التي تقوم على فهم وإدراك تطور الأحداث من الحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي ؛ لمعرفة اتجاه وحجم التغيير اعتماداً على استخدام معلومات متنوعة من الماضي إلى الحاضر ، وتعتمد هذه الطريقة الاستقرائية ضمناً على افتراض أن القوى التي أثرت في تحديد اتجاه وحجم التغيير في الماضي و الحاضر سوف يستمر تأثيرها بمعدل منتظم في المستقبل.

التنبؤ: وهو عملية دراسة المستقبل من حيث المحتوى والطريقة فهو يتضمن محاولة الباحث تكوين صور مستقبلية متنوعة مختلفة الحدوث، كما يتضمن في ذات الوقت دراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال تحقق هذه الصورة المستقبلية.

2-6-2 مدرسة المستقبل :

تختلف وجهات النظر عند التربويين حول المفهوم الشامل لمدرسة المستقبل . فقد عرفها (مكتب التربية لدول الخليج العربي 1420هـ ،1) بأنها:" مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي والتعليمي، لذا فإن المدرسة تعد المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة مع تركيزها على المهارات الأساسية والعضوية والعقلية بما يخدم الجانب التربوي والقيمي لدى المعلمين" ويعرفها (مراد 1998 ، 663) بأنها" النزعة نحو الجديد المجهول والمستقبل أساسها يقوم على الخروج على المألوف والرغبة في المغامرة والثورة على الأساليب التقليدية المتعارف عليها في المدارس "

ويمكن وضع المصطلح الإجرائي الآتي لمدرسة المستقبل " هي المدرسة الفعالة التي يسعى التربويون لإيجادها: لتلبي حاجات المتعلمين ، وتحقيق رؤية التربويين الطموحة المحفزة للتعلم والدافعة للإنتاجية ، والمحققة لآمال التربويين وتطلعات المجتمع ، والمتمشية مع طبيعة العصر التطويرية ومواكبة ما يكتنفه من تطور وإبداع"

7-2 مدرسة المستقبل كما تراها وثيقة المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي

1-7-2 تمهيد :

لعل من المفيد في هذا البحث أن يشار باختصار إلى وثيقة المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي بعنوان " مدرسة المستقبل" فيما يلي:

2-7-2 الفلسفة والأهداف :

ويمكن النظر إلى الوثيقة الرئيسة لمدرسة المستقبل والتي اقترحت إطار صياغة فلسفة المدرسة وأهدافها في القرن الحادي والعشرين كما يلي:

- تعزيز الانتماء الديني والقومي لدى الأجيال العربية في سياق التواصل الحضاري والإنساني ، وبما يمكن من التصدي الواعي للغزو الثقافي وحماية الثوابت الحضارية العربية والإسلامية ومواجهة التحديات السلبية للعولمة.
- تدعيم وترسيخ وإكساب قيم الحق والخير والعدالة القائمة على هدي من العقيدة الدينية والتراث الثقافي المحلي والوطني والقومي والإنساني للمجتمع والفرد العربي.
- تمكين المتعلم من التعامل والتكيف الإيجابي والفعال مع بيئته ومجتمعه المحلي والوطني والقومي والعالمي، وتمكينه من فهم الحضارات والحوار الهادف والبناء مع الآخرين أفراداً وجماعات.
- إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي والبحث والحصول على المعرفة من منابعها المتعددة، والتعامل معها، واستخدامها.
- تنمية شخصية المتعلم من جوانبها المتعددة بما يمكنه من الإسهام الفعال في تحقيق ذاته وتقدم مجتمعه، والمحافظة على بيئته.
- إكساب الفرد أنماط التفكير الإبداعي، والعلمي، والموضوعي بما يمكنه من صنع المستقبل والتكيّف معه بالمرونة والاستجابة المناسبة.
- تمكين المتعلم من الاستيعاب السليم لمفاهيم الديمقراطية (الشورى) والسلام العادل والشامل، والإحساس بالمسؤولية والحرية، وفهم الإنسان لنفسه ،وحقوقه وواجباته ضمن إطار السياسة التربوية والمصلحة الوطنية والقومية.
- تحقيق وتدعيم الإيمان بأهمية العلم والثقافة ، وضرورة امتلاك مهاراتهما ، ومقومات ومهارات التعامل ، واستخدام المبتكرات والأجهزة العلمية والتقنية مثل أجهزة الحاسوب وأدوات التحليل الرمزية.
- إسهام التربية بشكل فعال في التنمية البشرية، وتعميق تفاعلها مع متطلبات التنمية المستدامة ، وتلبية حاجات سوق العمل والإنتاج الآنية والمستقبلية.
- انفتاح التربية في مختلف مجالاتها مع التجارب الدولية والاتجاهات المعاصرة أخذاً وعطاءً في إطار الهوية الثقافية للأمة العربية وتراثها الحضاري المميز.

- تحقيق وتدعيم المشاركة والمسؤولية المجتمعية في تخطيط التعليم وتمويله وإدارته بما يضمن تطبيق ديمقراطية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- إقامة الجسور بين مراحل وحلقات التعليم المختلفة من جانب وبينها وبين برامج التعليم غير النظامي.
- تمتع الأنظمة التربوية في الدول العربية بدرجة عالية من المرونة حتى تتجاوب مع المستجدات والتحويلات العالمية.
- تأكيد الدور التربوي لمؤسسات المجتمع والأسرة ومسؤولياتها في تطوير العملية التربوية ، وإشراك الأسرة وأولياء الأمور والمؤسسات والجمعيات المؤثرة في البيئة المدرسية.
- تحديد التغيرات المطلوبة في ثقافة المؤسسة المدرسية ؛ لتتمكن من تنمية ثقافة ذات قيم تشجع الإبداع، وتحرص على إتقان العمل وتحسين نوعيته.
- جعل المدرسة مؤسسة للبحث والتطوير والتدريب .
- وضع هيكلة جديدة للمدرسة وتحديد معايير الأداء والمهام والواجبات للعاملين فيها؛ لتتمكن من تحقيق أهدافها.
- التعامل مع المدرسة على أنها نظام مفتوح ، وتحويل بيئتها الحالية إلى بيئة مفتوحة تعتمد على شبكات المعرفة، ووسائل التقنية الحديثة.(مدرسة المستقبل،الوثيقة الرئيسة(2000، 48-50)

2-7-3 مميزات مدرسة المستقبل :

لم تعد مهمة المدرسة حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات والمعارف واستظهارها عند الحاجة، وإنما أصبحت تلك المؤسسة التي أنشأها المجتمع ليجتمع فيها أفراده وتشكل فيها ثقافته، تؤثر وتتأثر بها من خلال مدخلاتها وعملياتها . والمدرسة العصرية أو ما تسمى مدرسة المستقبل تتميز عن غيرها بمميزات منها:

- أن الهيكل التعليمي فيها أكثر مرونة وتنوعاً من حيث إمكانيته في السماح للطلاب في الانتقال الأفقي والرأسي، أو التشعيب للتلاميذ للتخصصات والمقررات (وثيقة مدرسة المستقبل، 2000، 36)
- تعتمد التعلم أكثر مما تركز على التعليم.
- تعنى بالتدريب المستمر، وإعادة التدريب.

- القيادة فيها:إستراتيجية، ديناميكية، معلوماتية،إدارة علاقات إنسانية ، إدارة تقنية،تهتم بإدارة الأزمات وإدارة التغيير، وإدارة الجودة الشاملة،وتمتاز بالتجديد والابتكار والبحث والتجريب.
- تتيح الفرصة للتعليم الذاتي ، وكيفية التعلم.
- مناهجها تقنية مواكبة للعصر.
- مبانيها تتوفر فيها وسائل السلامة ،وتطبيق مبادئ الخريطة المدرسية، وفراغاتها مصممة لتسهم في راحة التلاميذ وتلبية احتياجاتهم، ونشاطاتهم وتفريغ طاقاتهم.
- فتح أبوابها للمجتمع ؛ ليساهم في تطويرها وإعداد برامجها ، والمشاركة في التنفيذ.
- مدرسة المستقبل عليها ممارسة الأساليب الشورية في كل المعاملات الإنسانية وتعمل على تطويرها، فيتعلم الطلاب مهارة الاتصال بالمشاركة الشورية الفعالة في نواحي الحياة المختلفة. فكل من المدرسة والمجتمع معامل حية يتعلم فيها أساليب التعاون بالممارسة الحقيقة وكسب المهارات (أبو السندس .1423،12)

2-7-4 الاستعداد لمدرسة المستقبل :

في ظل الحاجة الماسة إلى تجويد عملية التعليم، ورفع سويته يبدو الأمر ملحاً أن يستعد الجميع لمواجهة التحدي المنتظر وأن يعد العدة لاستقبال مدرسة المستقبل التي ستفرض نفسها؛ ولهذا ينبغي الإعداد لها وفق البرامج الآتية:

- تصميم برامج تدريبية قصيرة تركز كل منها على بناء مهارة واحدة محددة؛ وهذا يمكّن قائد مدرسة المستقبل من اكتساب مهارات متطورة تمكنه من الترقي في عمله. (williamg،1995،، 165)
- ترشيح مديري المدارس إلى البرامج التدريبية المتنوعة مع الاهتمام ببرامج السلوك الإداري.
- تحفيز مديري المدارس على حضور الندوات وورش العمل.
- تشجيع مديري المدارس على اقتناء واستخدام التكنولوجيا المتعددة في المدارس.
- تصميم قاعدة بيانات مركزية مشتركة بين المدارس والجهات المشرفة عليها تمكنها من تبادل المعلومات والمشاركة في اتخاذ القرارات التربوية.
- الإدارة الالكترونية تستخدم في تصميم الخطط التربوية وتوزيع الخدمات التربوية – البريد الالكتروني والصوتي، وتخطيط وتوزيع القوى البشرية وفق التخصصات ومعطيات محددة

الأعمال الالكترونية الشبكات الداخلية والخارجية، تنظيم وتوزيع الأعمال، الرد على الاستفسارات، صنع القرارات التربوية، بنك المعلومات عن الخدمات التعليمية ومؤسساتها.

- توفير بنك معلومات عن المناهج التعليمية وبنك معلومات عن الأسئلة السنوية وفق السنة الدراسية والتخصص.(السلمي، 2001، 334)
- منح مديري المدارس الفرصة لبناء مهارات مناسبة لدى القوى البشرية في المدرسة
- تطبيق آليات الجودة التربوية قدر الإمكان وخاصة ما يتعلق بميكنة تنفيذ الخطوات الإجرائية في الإدارة المدرسية ، وتكوين فرق عمل متعاونة تحقق التكامل الوظيفي . (السنبل، 2002،189).
- تصميم نماذج قياس الأداء التربوي بأسلوب يقيس واقع الأداء بطريقة منطقية ، تمكن من المتابعة الدقيقة الموضوعية ، وتعديل الأخطاء إن وجدت .
- تصميم آليات حديثة تلائم واقع مدرسة المستقبل ؛ لمراقبة الجودة التربوية وتوفرها في التدريب.
- التوعية بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة والأدوات والأجهزة في سير إجراءات العمل ، وتحقيق مبدأ العدالة والكفاءة.
- تنوع قنوات الاتصال التي تربط ما بين المدرسة والمجتمع المحيط بها من جهة وبينها وبين الفئات المختلفة داخل المدرسة سواء معلمين وطلاب ومشرفين.
- اعتماد منهج التدريب الموجه بالأداء ؛ لأنه يركز على المهارات والمعارف التي يحتاجها قائد مدرسة المستقبل لتطوير أدائه الوظيفي. (عقلة، 2001، 55)
- انتهاج مبدأ تقويم النتائج في البرامج وفق نموذج (biar and warr) الذي يحدد مدى تطبيق مخرجات البرامج التدريبية في بيئة العمل الوظيفي بالمدرسة (عقلة، 2001، 138).

2-7-5 نماذج من مدرسة المستقبل

هناك مجموعة من التجارب العالمية في مجال المدرسة الحديثة القادرة على الوفاء بمتطلبات مدرسة المستقبل ومن هذه التجارب:

" تتلخص الملامح العامة لهذه breakth mold school* **مدارس كسر القالب** (الأمريكية) " المدارس بالآتي:

- زيادة استخدام التكنولوجيا التعليمية.
- تغيير طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ لزيادة التعامل والارتباط بينهما.
- بناء التقويم التربوي بشكل يصل إلى الحقيقة المطلوبة.
- تغيير دور المعلم من توصيل المعرفة إلى دور المرشد أو المدرب الشخصي.
- تحقيق التكامل في المنهج التربوي وفي التصميم بين مختلف المواد الدراسية. (السليطي وآخر،1998، 76)
- **مدارس الميثاق:** وهي مدارس شديدة التنوع فيما يتعلق ببرامجها التعليمية واستقلاليتها وخططها التقويمية. تشتغل على أساس الميثاق أي اتفاقية تعطيها امتيازات عن غيرها من المدارس . وهذا الميثاق ينعقد بين الجماعة التي تؤسس هذه النوعية من المدارس وبين راعيها. وتتميز بمكانتها الخاصة كجسر بين المؤسسات التعليمية العامة والخاصة بموجب أنظمتها ، تتمتع بحريتها مقابل وعدها بتحسين أداء الطلبة .

وهناك مجموعة أخرى من التصورات المقترحة من المأمول أن تطبق على الساحة التربوية التعليمية ومنها:

- **المدرسة المتعلمة** (the learning school): وهي مدارس تتمحور حول مبدأ التربية المستديمة وأن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة. وأن الجميع قابل للتعليم. فالطالب والمعلم والمدير والأطفال وولي الأمر جميعهم بحاجة إلى التعليم والتدريب والتنمية المهنية. وهي مدارس تتمركز حول فكرة "مجتمع مدرسي دائم التعلم".
- **المدرسة الإلكترونية** (the electronic school): وهي نموذج لمدرسة المستقبل تسعى لأن يحل الحاسب الآلي وجميع تطبيقات التقنية محل المعمل المدرسي الروتيني؛ بحيث تشمل العمليات الإدارية والمالية والإجرائية والتعليمية والبحثية.
- **المدرسة النوعية** : وهي نموذج آخر لمدرسة المستقبل تتبنى نظرية الجودة الشاملة (total quality) والتي أساسها جودة التعليم ونوعيته العالمية. وتركز على مبدأ " التحسين المستمر " وفق أعلى معايير الأداء العالمي سواء في التحصيل الدراسي أو طرائق التدريس أو أسلوب الإدارة أو المناهج الدراسية أو العلاقات المدرسية وغيرها.

- **المدرسة التعاونية** : تتبنى هذه المدرسة مفهوم " التعليم التعاوني " القائم على مبدأ التعاون بين المعلم والمتعلم، والتعاون بين المتعلمين بعضهم البعض، والتعاون بين المعلمين فيما بينهم في تحضير الدروس ووضع الاختبارات ومناقشة كيفية تطوير أساليب التدريس.
- **المدرسة المبدعة:** تتبنى مبدأ " تحطيم الأسوار بين المدرسة والمجتمع بكل شرائحه وفئاته. وتسعى إلى إقامة علاقات مجتمعية متينة على أسس رشيدة بينها وبين المجتمع المحلي بكل مؤسساته. (العدلاني،2000،)
- **المدرسة المستقلة في قطر:** هي مدرسة ممولة حكومياً ، ولها الحرية في القيام برسالتها وأهدافها التربوية الخاصة ، وينبغي على كل صاحب ترخيص لهذه المدرسة أن يلتزم بمعايير المناهج الموضوعة من قبل هيئة التعليم في: اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات والعلوم ، نظام التعليم في المدارس ملتزم بتطبيق القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية للمجتمع القطري. تنصب اهتمامات هذه المدارس على قدرات الطلاب في التفكير النقدي واتخاذ القرار وحل المشكلات والعمل الجماعي والإبداع في التعليم والقدرة على استخدام التكنولوجيا والتواصل الفعال..للمدرسة حرية اختيار مصادر التعلم بما يتفق مع طلابها وخطتها ما دامت هذه المصادر تحقق القدر المطلوب من المعارف والمهارات بما يتيح للمدارس حرية الإبداع في التعليم بدلاً من الالتزام بكتاب واحد لا يمكن تطويره.

هذه بعض النماذج لمدارس يمكن مجاراتها وتطويع برامجها؛ لتتوافق مع مبادئنا ، وتتواءم مع بيئتنا ، فيمكن أن نطبق مبدأ إدارة الجودة الشاملة في مدارسنا ، ونجعل ثقافتها تشيع بين الوسط التربوي ، يمكن أن تقوم مدارسنا على تطبيق التعلم التعاوني ؛لتحقيق تبني مفهوم المدرسة التعاونية ، ومن السهل تحقيق ذلك بالتدريب ، وإعداد العاملين ، ولعل "**المدارس الرائدة** " في المملكة العربية السعودية تمثل هذا النموذج وبالتالي يمكن أن يتحقق ذلك في مدارسنا والبحث الحالي بصدد وضع الرؤية التطويرية للمدارس ؛ لتواكب مدرسة المستقبل.

يمكن لمدارسنا أن تستثمر الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بتوفير التقنية في المدارس ، وحوسبة البرامج ، وتوفير وسائل الاتصال المختلفة ، يمكن لمدارسنا أن تزيد من دائرة العلاقة بينها وبين المجتمع: على اعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المجتمع لتعليم وتنشئة وتربية أبنائه ،

ويمكن النظر إلى تجربة المدارس المستقلة في قطر بما تحتويه من منح المدرسة حريتها في القيام برسالتها، وتتبنى مفهوماً حديثاً للمناهج في تطوير التعليم يختلف عن المفهوم التقليدي المرتبط بالكتاب الموحد يتمثل في وضع إطار المعارف والمهارات المطلوبة فيما يعرف "بمعايير المناهج" من قبل هيئة التعليم على أنه من النماذج الحديثة التي يمكن أن تسهم في التطوير .

إن الناظر إلى تلك النماذج يرى من السهل على المدارس أن تحقق مبادئها، وتسهم في تطويرها؛ لمواكبة التطوير الذي تنشده القيادة الرشيدة ، ممثلاً في مشروع الملك عبد الله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم (تطوير) . ولعل مشروع "**المدارس الرائدة**" في المملكة العربية السعودية يمثل الخطوة العملية لمواكبة مدارس المستقبل ، والسعي لتطبيق فلسفتها وأهدافها بعمل دراسة مستفاضة عن نتائج ذلك المشروع ، وتعميمه والاستفادة منه في تحقيق رؤية الدولة أيدها الله في تطوير التعليم ، وسعي الوزارة في تحقيقه ؛ ليكون منطلقاً لمدارس الغد ، ومتمشياً مع ما تسعى إليه الوزارة نحو تحقيق الجودة والإبداع في مدارسها.

2-8 المدرسة الفعالة ومدرسة المستقبل:

2-8-1 تمهيد :

إذا كانت الاتجاهات القديمة تولي حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات جلّ عنايتها، فإن الاتجاهات الحديثة وسّعت من مجالات العمل في المؤسسة التربوية. فلم يعد كاف لتحسين العملية التربوية للتلاميذ مجرد اهتمام الإدارة بطرائق التدريس.بل أصبح الأمر يتطلب العناية بكل المجالات التي لها اتصال مباشر أو غير مباشر بهذه العملية، ويتطلب الأمر كذلك أن يكون مدير المدرسة قائدا لتنمية روح البرنامج التعليمي، والعمل على تقدمه وأن تتوافر لديه المهارة في إنشاء وتوجيه العلاقات الإنسانية، وأن يظهر قدراته على العمل التعاوني الجمعي.

وعليه فثمة فرق بين صفات المدير وصفات القائد يتجلى ذلك بوضوح في الفرق الشاسع بين مفهوميهما ويمكن إجراء مقارنة بين صفات القادة وصفات المديرين في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

جدول يوضح الفرق بين صفات القادة وصفات المديرين.

القادة	المديرون
يبتكرون	يديرون
مجددون	ناسخون
يطورون	يحافظون
يركزون على الأشخاص	يركزون على التنظيم الهيكلي
يلهمون الثقة	يعتمدون على السيطرة
لديهم رؤية طويلة المدى	لديهم رؤية قصيرة المدى
يسألون ماذا ولماذا ؟	يسألون كيف ومتى؟
أفقيون في تركيزهم	يركزون على النتائج العملية
يجددون	يقلدون
ذاتيون (أي يعبرون عن ذواتهم)	جنود مطيعون
يعملون ما هو صحيح	يعملون الأشياء بطريقة صحيحة

من خلال استعراض ذلك يمكن أن نلمح البون الشاسع في مفهوم الإدارة بحسب تصرفات المدير، وفي ضوء ما يقوم به تجاه العاملين معه ،فيصنف إلى أي أنماط الإدارة ينتمي..؟؟ وفي أي اتجاهاتها يسلك؟ على أن المديرين الفعالين هم الذين يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو عملهم ، وينظرون إلى المشكلات التي تواجههم على أنها ليست مستحيلة الحل.فهم يبتكرون ويجددون ويطورون، ويزرعون الثقة في نفوس العاملين معهم ، لديهم رؤية وأفق واسع، وسعة إطلاع.

ومن الواضح أن فعالية المدير تتعلق بقدرة الفرد على العمل مع الأفراد المحيطين وتوقعاتهم المتعددة ويرى (الحربي،1422،6) عند حديثه عن المدرسة الفعالة أنها (أي المدرسة الفعالة)" تسعى إلى توفير المناخ الباعث على التعليم ، ومساعدة الطلاب على النمو الاجتماعي والأكاديمي، وكذلك تشجيع التقويم الذاتي وتطبيق ممارسات إدارية حيث تهتم بتعزيز مهارات

هيئة التدريس بصفة دورية ؛ حيث إن هيئة التدريس تؤمن بأن جميع الطلاب يمكنهم التعلم من خلال التقويم المستمر لهم، وتوجيه قدراتهم وتحفيزهم على النجاح ،ومن ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم.

تعتمد القيادة التربوية في المدرسة الفعالة على المدير كقائد تربوي فهو يركز اهتمامه على تهيئة مناخ يساعد المعلمين على تمهيد الطريق للتحصيل المرتفع سواء من الناحية الأكاديمية أو الشخصية. ولنجاح المدير في أداء دوره كقائد للمدرسة الفعالة لا بد أن تكون لديه رؤية واضحة عما يمكن أن تكون عليه تلك المدرسة في المجتمع وتتطلب الرؤية الاعتراف باحتياجات الطلاب ومحاولة إيفائها.و يتم ذلك من خلال:

1- ارتباط الأنشطة العضلية بمواقف الحياة العقلية والواقعية للطلاب وتشجيعهم على التفكير بأنفسهم.
2- التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين داخل الفصول وخارجها.
3- تشجيع الطلاب على المبادرة بأفكارهم الجديدة.
4- إتاحة الفرصة لجميع الطلاب لتلقي التغذية المرتدة عن جوانب قوتهم وجوانب ضعفهم.
5- وجود إدارة وتنظيم جيد لوقت الحصة الدراسية.
6- اعتراف المعلمين بأن هناك فروقا فردية بين الطلاب ومن تم يحتاجون لدرجات مختلفة من التعامل.
7- تهيئة مناخ منظم هادف يتسم بالمتفاعلين من المعلمين والطلاب في اتجاه تشاركي.
8- وجود رسالة مدرسية مترابطة بدرجة واضحة يمكن للمعلمين أن يشتركوا في تفهم أهدافها وتحقيقها.
9- وضع قواعد تحكم سلوك الطلاب ليعرفوا حدودهم ، وكذلك السلوك المتوقع .
10- مشاركة أولياء الأمور في تحقيق أهداف المدرسة الفعالة.

2-8-2 مميزات المدرسة الفعالة :

تتسم المدرسة الفعالة ببيئة آمنة مطمئنة ذات أنظمة ترتكز على قوانين واضحة (رسالة المعلم، 1422،)

- تنمي الحركة الشمولية .
- تؤكد اكتساب الطلاب مهارات تعليمية أساسية.
- لها دائرة مناهج تستخدم لتحقيق أهداف يتم الاتفاق عليها مسبقاً..
- تمتلك قيادة قوية وتعليمات إدارية ولوائح يلتزم بها المدير وهيئة العاملين.
- لديها إحساس شديد بمشكلات المجتمع .
- تفسح المجال لمشاركة فعالة من المعلمين في صنع القرارات.
- لديها أهداف واضحة وتوقعات عالية لتحصيل الطلبة.
- لديها معرفة واسعة بالنجاح الأكاديمي.
- تحرص على استخدام الوقت بفعالية ، وعدم هدره في أنشطة وفعاليات غير أكاديمية.
- الآباء في المدرسة الفعالة مطلعون وداعمون للأهداف

لكي ينجح المديرون في إدارة وتنظيم مدارسهم هناك بعض الجوانب التي يجب مراعاتها منها الوفاء بالوعد في تحقيق الأهداف ، وتهيئة المناخ المدرسي لتحقيق التوقعات المطلوبة من كل فرد على القيام بدور القائد ، والتسليم بأن القائد الناجح يعد قوة دافعة للنمو بالمؤسسة، والإشراف والتوجيه بطريقة فعالة مع الآخرين، والاهتمام بالنظام، واستخدام الوقت بطريقة جيدة، واستخدام المصادر المتاحة بطريقة مناسبة ، وتقويم النتائج..

وبناءً على ذلك فتحتاج المدرسة الفعالة إلى:

- إدارة واعية ومدركة للتغيرات العالمية والمحلية ، وقادرة على التكيف مع هذه المتغيرات؛وصولاً لطلاب قادرين على التعلم الذاتي .
- نمط قيادي يفضي إلى تحقيق أهداف المدرسة الفعالة.
- قائد قادر على تهيئة الظروف المناسبة لنمو الطلاب ، ومعلم أكثر رضا يمكنه مساندة القائد؛ لتحقيق الصورة المثلى للمدرسة ، ومواجهة الصعوبات التي تعوق تحقيق أهدافها .
- طلاب لديهم الرغبة للتعلم ؛ بهدف تحقيق ذواتهم وخدمة المجتمع .

2-8-4 مؤشرات فعالية المدرسة :

- الرضا الوظيفي.

- تحقيق الجانب الخلقي والمعنوي للمعلمين والطلاب.
- التحصيل الدراسي المرتفع.
- مساندة وتأييد المجتمع..
- اتجاهات أولياء الأمور للمدرسة.
- إعداد الطلاب كمواطنين يتحملون المسؤولية .
- الاهتمام من جانب المعلمين بالإعداد الوظيفي للطلاب .

2-8-5 الصفات السلوكية للمدير الفعّال :

المدير الفعال هو الذي يملك القدرات الفنية والإدارية ، إضافة إلى توفر السمات الشخصية التي تجعله قادرا على التأثير في المواقف والظروف والأفراد من حوله ، بحيث يستطيع من خلال جهدهم وتعاونهم تحقيق الأهداف المطلوبة ؛ باستخدام الموارد المتاحة ومن أبرز الصفات التي ينبغي توافرها في السلوك الإداري للمدير الفعال ما يلي :

- وجود الدوافع إلى الإنجاز وبدرجة عالية ، وهو الرغبة في تحقيق نتائج وأهداف متميزة.
- توفر الرغبة في المشاركة والانخراط في العمل بدرجة عالية.
- وجود الرغبة في الانتماء بمعنى ارتباط المدير بمجتمعه ومدى شعوره في الرغبة في العمل.
- يجب توافر الرغبة في القدرة على تحمل المخاطر التي تنشأ بسبب عوامل ومتغيرات غير واضحة وقت الإعداد للأعمال المرتبطة بالأنشطة الإدارية والفنية .
- المرونة في التفكير، وإمكان تعديل الآراء والاتجاهات في حالة توافر قدر كاف من المعلومات والمعارف الجديدة.
- الإفادة من الموارد المتاحة إلى أقصى حد ممكن.
- القدرة على اتخاذ قرارات سليمة وناجحة.
- القدرة على الحركة السريعة في مواجهة المواقف المتغيرة .
- القدرة على الإقناع، و التأثير في الآخرين.
- التركيز على النتائج والأهداف المحققة وليس على تفاصيل العمل وإجراءاته.
- النظرة الشاملة للأمور، والقدرة على إدراك الجوانب المختلفة للظاهرة، أو المشكلة.

- القدرة على تنظيم الوقت والإفادة منه والى أقصى درجة ممكنه..(مصطفى،1420، 201)

2 -8-7 خصائص المدرسة الفعّالة كما يراها العاملون:

يمكن أن تستخلص خصائص مدرسة المستقبل من خلال آراء العاملين وفق الآتي "حسب نتائج الدراسة التي أجراها الباحث بعنوان (خصائص المدرسة الفعالة كما يراها العاملون):

- حرصها على استقطاب المعلمين ذوي الكفاءات المتميزة.
- متابعتها المستمرة للطلاب داخل المدرسة وخارجها.
- تأهيل معلميها لنقد الذات وتقويمها عبر برامج مدروسة.
- اهتمامها بالتدريب المستمر وفق احتياجاتها والابتعاد عن الشكلية في هذا الجانب. وأن تتبنى مفهوم التنمية المهنية .
- الأخذ بالتقنيات الحديثة والتي تتفق ومخرجات التعليم واحتياجاته.
- الإعداد المبكر لطلبتها للدخول إلى معترك الحياة الجامعية.
- إعطاء المبدعين والموهوبين النصيب الأوفر من البرامج والفرص التي تتفق وقدراتهم وإبداعاتهم.
- استصلاح الطلاب قبل اتخاذ القرارات التأديبية بحق المخالفين منهم.
- تفعيل الأنشطة التي تحقق مواصفات الشخصية المثلى للطالب ، وتؤهله للاندماج في المجتمع.
- حرصها على تهذيب السلوك ، وإبراز المضيء منه بحيث تتحقق من خلاله أهم الأهداف التربوية والتي نفتقد الكثير منها في الوقت الراهن.
- إشباع رغبات الطلاب، وتنمية مهارتهم، وتهيئتهم لحياة أفضل، وإكسابهم خبرات فنية واجتماعية، وإشعارهم بكيانهم وآدميتهم، وتعريفهم بما لهم وما عليهم، وإشراكهم في حل مشاكلهم ، وتنمية التفكير والإبداع لديهم. ، وأن تكون نموذجاً تربوياً يعمل على تربيته سلوكياً واجتماعياً.
- توظيف تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في البيئة المدرسية.
- تطبيق مفهوم العمل المؤسسي من أجل تحقيق " مؤسسية المدرسة" في جوانبها المختلفة.
- استخدام أساليب وطرائق التدريس الفعال.

- أن تعمل على ربط الأسرة بالمدرسة. وتتواصل إيجابياً مع المؤسسات التعليمية الأخرى.وأن تتفاعل مع المجتمع وتقوم بتلبية حاجاته.

- أن تتضمن مناخاً ديمقراطياً مع معلميها وطلابها وأولياء الأمور.
- تحسين مخرجات التعليم.
- وضع خطة بما يتفق مع ما تقدمه الوزارة ، بالإضافة لإمكانية التعديل بما يتفق مع الظروف والإمكانات.
- أن تفهم حاجات العاملين فيها: النفسية والاجتماعية والأسرية، ومن تم الثقافية ،والمساعدة على إيجاد الحلول.
- مقابلة جهد العاملين فيها بالثناء من أجل إثراء روح الجد والمصداقية في العمل ، وتوفير المناخ الملائم داخل المدرسة.
- إدارة مدرسية فعالة.. قائد تربوي يتقبل النقد، ويسهم في تطوير مقدرات الآخرين.. مبدع منطلق صاعد.. حكيم حليم حازم.. متفتح عقلياً.. يتمتع بعقلية فذة واتزان انفعالي . قدوة صالحة في حاله ومقاله. متوافقة مع المعلمين والطلاب.
- هي المدرسة التي ترفع من سوية الطالب وتحقق له النمو المتكامل علمياً وثقافياً ونفسياً واجتماعياً.
- هي المدرسة التي تعمل على الرفع من مستوى الطالب الضعيف وتحاول اكتشاف أسباب ضعفه ومعالجة هذه الأسباب ما أمكن.
- هي المدرسة التي تهتم بالكيف لا بالكم .
- مثالية في مظهرها كما في مخبرها.
- تهتم بمعالجة المشاكل المتعلقة بالطلبة، أو أعضاء هيئة التدريس، أو الإداريين. وتهتم بتقويم نفسها باستمرار.
- توفر للعاملين فيها أسباب الراحة التي تساعدهم على أداء العمل بأكمل وجه.

- تفتح باب الحوار الفعال المنتج مع الطلبة والمعلمين والإداريين.
- الاهتمام بتنفيذ الأهداف التعليمية والسلوكية.
- الاهتمام بالنمو المعرفي للطلاب ، وتشجيعهم عليه من خلال الاطلاع وتوضح لطلابها الطرائق المثلى للحصول على المعلومة الصحيحة وتحصينهم ضد كل دخيل ولا يتمشى مع آدابهم وسلوكهم.
- أن تتصل المدرسة بأسرة الطالب اتصالاً مباشراً وتسعى لحل مشكلاته.، وأن تعمل على تنمية روح التعاون بين الطلاب والمشاركة في العمل التطوعي الذي يخدم المجتمع الذي يعيش فيه.
- القيام بالبرامج الترفيهية والترويحية الهادفة ، وزيارة الأماكن العامة التي تهيء الطالب للعمل فيما لو ترك مدرسته لأي سبب.
- تصنع المواقف التعليمية وتسخرها لخدمة التربية داخل المدرسة وخارجها.
- مراعاة العلاقات الإنسانية وتطبيق مبادئها بضوابطها التي لا تخرجها عن أهدافها، وتعميق روح الانتماء والمودة والمحبة في المجتمع المدرسي.
- مشاركة معلميها في صنع القرارات.
- الابتكار والتجديد والابتعاد عن الروتين الممل، والعمل كخلية واحدة .
- النظرة الجادة لنتائج العمل والعمل على زيادته.
- تطبيق طريقة البالون المطاطي لا الهلامي. وتطبيق مبدأ " افعل قبل أن تقول"، وترك طريقة " القشة التي قصمت ظهر البعير" في البحث عن المساوئ .
- قياس مخرجات التعليم من وقت لآخر ، ومقارنتها مع السنوات الماضية .
- تقوم بتلبية وسد حاجات المجتمع والطلاب.
- تراعي وسائل تنمية حب الانتماء إلى الوطن وولاة الأمر

ويمكن للباحث أن يلخص الخصائص في:

- إدارة تربوية قيادية. ذات صفات سلوكية وشخصية.
- جودة شاملة للعملية التعليمية والتربوية.

- علاقات إنسانية تسهم في ربط أفراد البيئة التعليمية في المدرسة بروابط الود وثقافة الحوار . وتمتد إلى البيئة الخارجية لتربط المدرسة بالمجتمع المحيط . وتعد الطالب للحياة.
- بيئة مدرسية راقية تشع فيها الحياة الاجتماعية المحببة للمعلم والطالب، وتبني جسورها من علاقة الحب المتماسك. لتنشر وسائل الترابط بين أفرادها .
- اهتمام واضح وجلي وتلقائي بالمحيط التربوي يمتد لمخرجات التعليم، ويسهم في إعداد جيل سوي يحسن التصرف مع المواقف ومعد للحياة بكل ظروفها وتغيراتها. مسلح بالإيمان ومدعم لحب وطنه وقيادته. وجاهز للخدمة.
- مرافق داعمة ومعززة للتعلم ، ومناشط متألقة ذات طابع إبداعي ، ومبان مزودة بكل ما يحتاجه الطالب لدعم عملية التعليم والتعلم. .

2-8-10 إدارة الجودة الشاملة في المدرسة الفعّالة:

من المفاهيم الحديثة التي ينبغي لمنسوبي التربية والتعليم الاهتمام بها مفهوم الجودة الشاملة، ويرتبط هذا المفهوم بمدرسة المستقبل ارتباطاً وثيقاً. ؛ وعلى المدرسة الفعالة أن تضع ذلك نصب عينيها إذا أرادت لنفسها التطور والنجاح، وتتعلق الجودة بمنظور العمل وتوقعاته؛ وذلك بمقاربة الأداء الفعلي لخدمة المدرسة للمستفيدين مع التوقعات المرجوة من هذه الخدمة.

تعني إدارة الجودة الشاملة أداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى، مع الاعتماد على تقييم المستفيد؛ لمعرفة مدى التحسن في الأداء.

العناصر الأساسية للجودة الشاملة :

شكل رقم (2)

شكل يبين العناصر الأساسية للجودة الشاملة

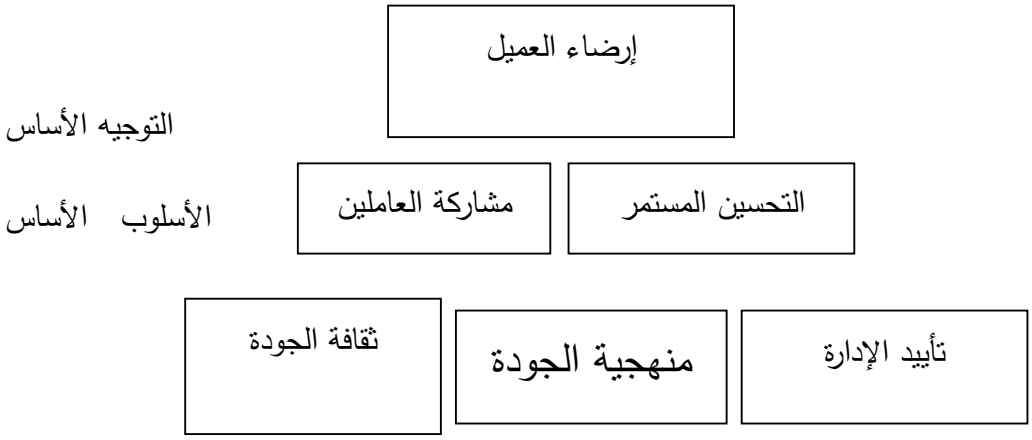

البيئة الأساس

يمثل الشكل رقم (2) العناصر الأساسية للجودة الشاملة حيث يكون نتاجها وأهدافها تحقيق رضا العميل ، وأن على المدرسة أن توجه عنايتها واهتمامها إلى كسب رضا المستفيدين ؛ وذلك بتطوير الخدمة وإتقانها كمرحلة أساس في تأديتها للخدمة، وعليها أن يصاحب سيرها التحسين المستمر للخدمة ، وإشراك العاملين وتوضيح الرؤية ، وبيان الرسالة والمشاركة في وضعهما ، وحتى يتحقق النجاح لها لابدّ من موافقة الإدارة وتأييدها ، واستخدام المنهجية العلمية للجودة ، ونشر ثقافتها بين المستفيدين والمؤدين لها ، بحيث تصبح واضحة جلية ، يقوم المشارك في تأديتها بروح الفريق ، ويمثل انتماؤه ، وحبه للعمل وقناعته به عنصراً هاماً لتحقيق الجودة والسعي لنشر ثقافتها، والاستفادة منها في تحسين العمل وتجويده. ضمن متطلبات الجودة من إعادة تشكيل ثقافة المؤسسة ، والترويج والتسويق للبرنامج ، والتدريب المستمر، والاستعانة بذوي الخبرة والمستشارين ، وتشكيل فرق العمل، وإشاعة مبدأ الحوافز والتشجيع ، وتحسين استراتيجية التطبيق.

شكل رقم (3)

نموذج لإدارة الجودة الشاملة في المدرسة الفعالة.

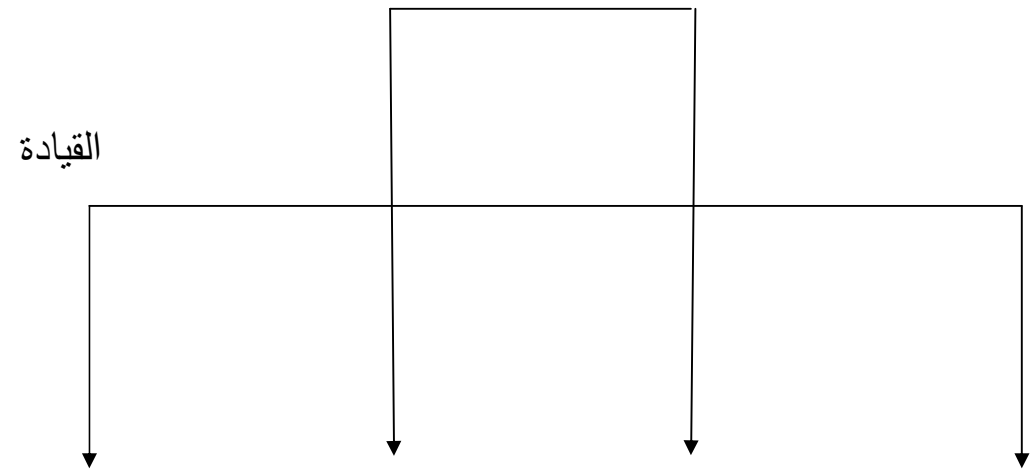

يوضح الشكل رقم (3) نموذج إدارة الجودة في المدرسة ا ، الذي سيؤدي إلى تحسين الإدارة المدرسية وتطويرها ، يقوم النموذج على ستة عناصر هي: القيادة وينبغي أن تكون قيادة فعالة قادرة على إدارة فريق العمل ، وتوجيه العاملين نحو التميز ، والإبداع مع تقدير مقدراتهم،وتسيير المدخلات لتحسين المخرجات مستفيدة من الأنشطة والعمليات ، يكون هدفها إرضاء العميل ممثلاً في المستفيد من الخدمة وهو الطالب وولي أمره والمجتمع ؛ وذلك لتحقيق التميز والتفوق على الآخرين وجعل ذلك رؤية يسعى الجميع على تحقيقها ، وإستراتيجية يحرص أن تحققها المدرسة الفعالة ، مستخدماً الأنشطة والعمليات للعمل الدؤوب الصحيح ،والتحسين المستمر والدائم ، وفق بيئة ودية تعاونية متفاهمة متفانية في تقديم الأفضل والأحسن ،للحصول على أفضل جودة بأقل تكلفة وأقصر وقت ؛ وهذا يتطلب المراجعة الدائمة والتقويم المستمر ، وعدم الركون، والتحقق من مستوى رضا العميل ؛ من أجل إجراء التعديل والتغيير على العمليات والأنشطة ، وتحسينها باستمرار.

2-10 القيادة التربوية ومدرسة المستقبل

2-9-1 تمهيد:

تضم الإدارة المدرسية عمليات (التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقويم) على مستوى وحدة المدرسة وهي مسؤولية جميع العاملين بقيادة المدير. إذا كان توافر هذه الرباعية مطلوبا لدى كافة المعنيين فإن توافرها ألزم ما يكون لدى القيادة الفعالة والمنظمة لمسيرة العمل في المدرسة ، وجودة القائد تعرف على أنها القدرة على تحقيق النجاح ، وهذا النجاح يقاس عن طريق نجاح أفراد مؤسسته.

يمكن الحكم على فعالية المدرسة من خلال المناخ الإيجابي الصحي بالنسبة لشعور الطلاب بالرضا فيما يتعلق بالحضور ، وإحساس المعلمين بالرضا تجاه عملية التدريس بأسلوب النظام المتبع داخل المدرسة ، وتوطين التعلم ، وتعبير العاملين والطلاب عن شعورهم الإيجابي نحو المناخ التربوي المسيطر على المدرسة ، وحتى يكون جرس الدخول إلى المدرسة يشبه جرس الانصراف منها، فيقابل الطلاب والعاملون يومهم بالبشر والفرح والسرور ، وتبقى لحظة الانصراف بمثابة الشوق إلى لقاء قادم.

2-9-2 أهم سمات الإدارة المستقبلية :

تلعب القيادة التربوية دوراً بارزاً ومهماً وحساساً في استشراف مدرسة المستقبل. ، والعناية بالقائد التربوي وتهيئته لمواكبة التطوير والتجديد يعد حجر الزاوية في تطبيق استراتيجيات مدرسة المستقبل المأمولة، أو تطوير الواقع ليصبح مواكباً للمأمول . ويمكن تصور أهم سمات الإدارة المستقبلية بأنها:

- إدارة استراتيجية: تسعى للمساهمة في تشكيل المستقبل وليس مجرد التنبؤ به . فهي عملية مستمرة تسهم في المحافظة على المؤسسة ولديها القدرة على التكيف والتعامل مع المستجدات التربوية بكفاءة وفعالية.

- إدارة ديناميكية: إدارة دائمة التحرك والتغيير نحو الأفضل لا تتمسك بالجامد من الأمور وتتعثر في طريق التجديد الذي لا يتعارض وثوابتها الراسخة، بل تتعامل مع الجديد على أنه قابل للتطبيق تتعامل معه بمرونة وحركة ، ولديها القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة.
- إدارة معلوماتية: تتعامل مع المعلومات بصورة متكاملة ، مواكبة لكل جديد من المعلومات، تسعى لرفع كفاءة العملية التربوية باطلاعها على كل جديد من المعلومات ، وتتيح الاطلاع على أحدث التطورات في مجال عملها سواء داخلياً أم خارجياً.
- إدارة الأزمات بفعالية: فالحياة متغيرة والأمور لا تسير دائماً على قالب واحد ، والقائد عليه أن يتعامل مع الأمور الطارئة والأزمات بفعالية وقدرة على إدارتها حتى لا تكون قاتلة للمؤسسة مدمرة لجهودها.، ويتطلب الأمر دراية كاملة بأسلوب التعامل مع الأزمات والضغوط وتحديد مصادرها والتعامل معها .
- إدارة العلاقات الإنسانية:على القائد أن يعرف كيف يتعامل مع من معه بأسلوب يحيط به الألفة والمحبة والعلاقات التي لا تطغى على المصلحة وتتخطاها بل يسعى لإيجاد بيئة متعاونة بشفافية دون تأثير أو ضغط أو إكراه : على اعتبار أن الموارد البشرية أهم ما في المؤسسة وتقدير المشاعر يسهم في حب العمل الذي هو بمثابة مفتاح الأداء والفعالية.
- إدارة التغيير: يتطلب من القائد التربوي أن يكون لديه حس لمسألة التغيير فيبادر إلى إيجاده ويسعى لتوفير بيئة قبوله في المؤسسة وتقليل فرص رفضه والنفور منه ومعاداته، وعليه أن يسعى للتغيير لا ينتظر قدومه.
- إدارة التدريب وإعادة التدريب: وتحتاجها مدرسة المستقبل بصورة واضحة ؛ لأنها ميدان التنافس القيادي الذي يميز القياديين عن غيرهم ، ويساهم التدريب وإعادته في تنمية مهارات العاملين في المؤسسة وتطوير قدراتهم؛ لهذا فقائد مدرسة المستقبل عليه أن يواجه هذا التحدي في تدريب العاملين معه من معلمين وطلاب ويشرك أولياء الأمور.
- إدارة الجودة الشاملة: وهي الإدارة التي تركز على تحقيق أعلى درجات الجودة والنوعية في مخرجاتها وتعنى بسلامة عملياتها ودقتها، ومدير المستقبل سيواجه هذا التحدي من قبل المجتمع الذي يطمع في تحسين مخرجات أبنائه، ويناقش في ذلك. ويكون لوسائل الإعلام المختلفة دور في مناقشة جودة المخرجات، ورصد الواقع؛ مما يثير الرأي العام، ويكون إلزاماً على الإدارة الجديدة أن تسعى لتجويد التعليم ؛ بغية جودة المخرج التعليمي.

- إدارة الموارد البشرية:الموارد البشرية هي أهم ركيزة في أي مؤسسة، والتخطيط لتنمية الموارد البشرية يتطلب العناية بكافة الجوانب والأبعاد بما يحقق مصلحة الفرد والمؤسسة.
- إدارة الابتكار والتجديد والبحث والتطوير:وهي الإدارة التي تهتم اهتماماً كبيراً بشأن البحث العلمي وتشجع عليه ، وتدعو عملياً إلى التفكير العلمي المنطقي وتسعى للتطوير والتجديد والإبداع في أعمالها ، وتسهم في تنمية مجالات التفكير الإبداعي والتخطيط الدقيق والبحث باستمرار للوصول إلى درجات عالية من الإبداع والتميز والإنجاز.
- إدارة المشاركة وفرق العمل: وهي الإدارة التي تسعى إلى تفويض الصلاحيات وتكوين فرق العمل وإدارتها بما يعود على المؤسسة بالنفع والفائدة وتسهم في التعامل الصحي بين العاملين في المؤسسة بحيث يعمل الجميع كالفريق الواحد إذا فاز حقق الفوز للجميع؛ تحقيقاً لمبدأ "ننجو جميعاً أو نغرق جميعاً " الذي يعبر عنه بالعمل التعاوني المشترك، الذي يسهم فيه كل فرد بدوره ، ويتحمل الجميع المسؤولية تجاه جوانب القصور فيه.

شكل رقم (4)

<u>سمات الإدارة المستقبلية</u>(مجلة المعلم ،1422،107).

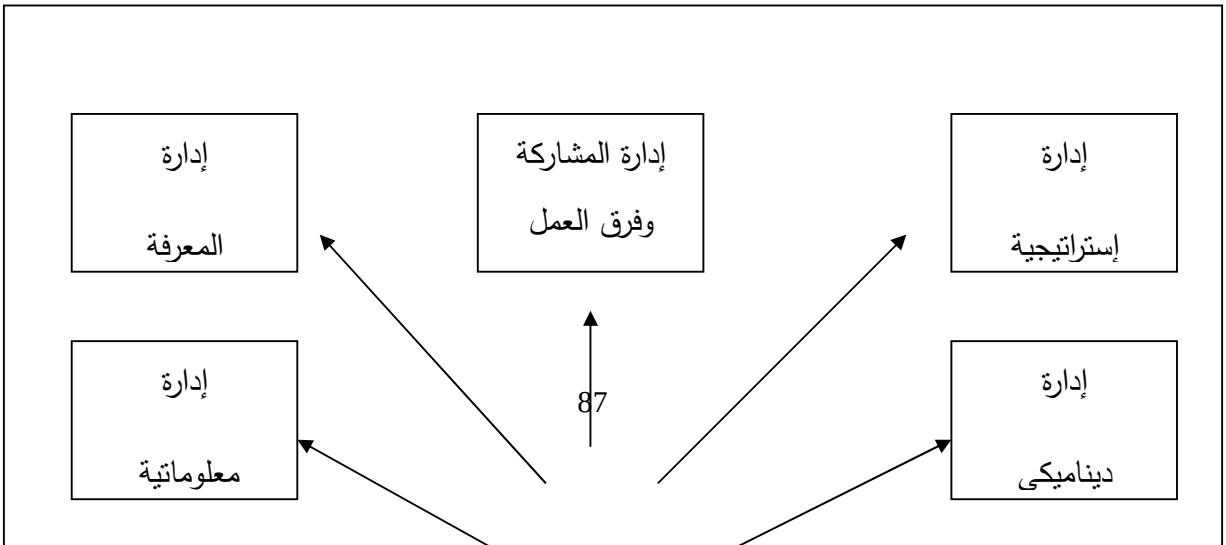

يبين الشكل رقم (4) أبرز سمات الإدارة المستقبلية التي يتطلب مراعاتها وتطويرها في المرحلة القادمة لنواكب التطوير وننشد التغيير إلى الأفضل؛ تطلعاً لمدرسة تدار فيها الأمور بحنكة وحكمة ودراية وترو وود ومراعاة حقوق وواجبات الآخرين.، تنظر الإدارة المستقبلية إلى المدير على أنه قائد تربوي يعمل على التأثير مع من معه ؛ ليتبعه الآخرون ،وتبني الأسس التي ستقوم عليها الإدارة المستقبلية على عدد السمات التي ينبغي للقائد أن يلتزم بها ويقتنع بها ويتبنى ثقافتها؛ ليحقق التطوير المنشود ، ومنها قناعته بالتطوير ، وأنها عملية ديناميكية غير متقوقعة ، وأنها مستمرة ، تعنى بالإنسان ، وتهتم بتطوره وتطويره ، والإسهام في تحقيق أهدافه ، والتعرف

على مشكلاته والمساهمة في حلها ، تقتنع بالتغيير الإيجابي ، يظل القائد مستعداً لتقبل أفكار الآخرين والتمييز بين التغيير من أجل التغيير والتغيير من أجل الصالح العام، يوطد علاقته بمن معه توطيداً يجعله محبوباً منهم ، مستمداً تعامله مع غيره من تعاليم دينه الحنيف ، وتوجيهات نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ،يسعى لتطوير ذاته بالاطلاع والعلم النافع والقراءة في كل جديد ومفيد ، ويساهم في نشر ثقافة الاطلاع ، ويسهم في تزويد العاملين معه بالقراءات الموجهة . العمل لديه بروح الفريق الواحد، والقلب الواحد ، واليد الواحدة ، والمشاعر الواحدة . الإدارة عنده شورية مبنية على قبول الرأي والرأي الآخر ، يسعى لتطبيق مبادئ الجودة الشاملة في مؤسسته ، ويرضي بذلك جميع المستفيدين ، ويعني ما يكتب وما يقول ، ويلتزم بتحسين العمل وتجويده ، لا يقتنع بالركود ، ويتطلع إلى المزيد من الإبداع ، وينمي التفكير ، ويسهم في نشر ثقافة المعرفة وتبادل المعلومات.، وما أحوج مدارسنا إلى روح هذا القائد الذي ينظر إلى من معه على أنه واحد منهم، يجمعهم هدف واحد هو تطوير ورقي المدرسة؛ لتكون قادرة على القيام بمهمتها، وإعادة مكانتها في نفوس أفراد المجتمع.

3-9-2 المهارات المطلوبة للقيادات التربوية :

- القدرة على استخدام الحاسب الآلي في إعداد برامج تربوية.
- القدرة على الاستماع والصبر وتحمل الآخرين، واحترام مشاعر الذين يعملون معه، والقدرة على التواصل باستخدام قنوات مختلفة داخل المدرسة وخارجها.
- إعداد المعلمين؛ ليكونوا قادرين على استخدام الحاسب الآلي في تحضير الدروس.، واستلام الواجبات، وعرض الدروس. (كعكي، 1423، 15)
- تصميم خطوات إجرائية لتقارير الأداء للعاملين باستخدام أكثر قناة تقويمية ، والاستعانة ببرامج الحاسب الآلي المختلفة.
- استخدام الأجهزة المتطورة التي تمكن من الإشراف الإداري المميز.
- إكساب القياديين القدرة العملية على تطبيق الإدارة المفتوحة التي تعتمد على المشاركة الفعلية لجميع العاملين في المدرسة ، والذين يتحملون لمسؤولية الكاملة لتحقيق الأهداف التربوية ، ورفع الأداء ، وتحقيق الجودة التربوية الشاملة. (كعكي، 1423، 15).

- القدرة على تكوين فريق عمل مترابط يعمل على تحقيق الأهداف التربوية المحددة، ويشارك في اتخاذ القرارات المدرسية وحل المشكلات. (thomssj،2001 ،56)
- بناء مهارة صياغة الأسئلة التي تعطي معلومات عن تقويم الأداء بدقة ووضوح الأداة التي تستخدم التغذية الاسترجاعية الرسمية وغير الرسمية.

2-9-4 شروط مدير مدرسة المستقبل:

يجب أن تتوفر في مدير مدرسة المستقبل الشروط التالية:

- زيادة الحصيلة العلمية وإغناء ثقافته للإحاطة بكل ما يدور في المجتمع اليوم من علاقات إنسانية وحراك اجتماعي إلى جانب التميز في فهم فنيات إدارة المدرسة بوصفها وحدة إنتاج للموارد البشرية .
- إعداده الإعداد التخصصي الوافي ليصبح الرائد التربوي في بيئته من الناحية المهنية والثقافية على السواء.
- برامج إعداد المدير سوف تعده لتنظيم الاتجاهات الإجرائية لتحسين الممارسات الصفية التي يحرص على تولي تنفيذها بنفسه.
- سوف يوجه توجيهاً خاصاً بتناول الإدارة الديمقراطية من حيث أصولها وآليات الفصل التربوي حتى تتولد لديه القناعة الذاتية بأن الإدارة الديمقراطية هي الأفضل وأن ممارسة فعالياتها هي الأسمى.
- سوف يشترط في مدير المدرسة العصرية ممارسة التدريس الميداني لأكثر من عشر سنوات على الأقل بالإضافة إلى أدوات متعددة في مجال التدريب المستمر.(الضبع، 1424، 10)
- تعرف التوجهات العالمية المعاصرة في مجال الإدارة والقيادة التربوية الهادفة في الإصلاح والتطوير في هذا المجال.مثل إعادة التفكير في القيادة وإعادة تشكيل القيادة، وإعادة بناء القيادة.
- التأكيد على تنمية القيادات التربوية من خلال تنظيم برامج التدريب وإعادة التدريب.
- التركيز على إدارة المعرفة لتحقق النجاح والتفوق في عالم اليوم.
- التأكيد على الناس باعتبارهم الأساس والمبدأ في ضوء النظرة الجديدة للقيادة.
- السعي لتعزيز نمط القيادة البناءة أو المنتجة في المؤسسات التعليمية.
- السعي لبناء رؤية مستقبلية مشتركة للمؤسسة التعليمية. وغرس التغيير في ثقافة المؤسسة.

- إيجاد نظم تواصل فعالة تحقق الترابط والتنسيق المتكامل بين أجزاء المؤسسة التعليمية.
- تعزيز نمط مشاركة العاملين في الإدارة وتشجيع مشاركتهم في رسم أهداف التغيير والتخطيط له.
- توفي الحد الأقصى من البيانات الكمية والنوعية للعاملين في المؤسسة التعليمية.
- قيادة القيم التنظيمية وقيادة الرؤية وقيادة الثقافة المؤسسية في المؤسسة التعليمية.
- قيادة الخدمات التربوية، ودعم وإدارة الجهود الرامية لتحقيق رؤية المؤسسة التربوية وإنجاز أهدافها.
- التمكن ويقصد به تفويض الصلاحيات والمسؤوليات للعاملين ومنحهم الحرية الكاملة لأداء العمل بطريقتهم دون التدخل المباشر من الإدارة.
- تنمية الذكاء الانفعالي ويتضمن ذلك الارتقاء بالفرد تدريجياً ليصل إلى ذروة السيطرة الانفعالية.
- الإدارة باستخدام البرمجة الذهنية اللغوية ويقصد بها دراسة أنماط التفكير والإحساس والسلوك لدى القيادات المتميزة والناجحة .
- تحسين الوضع العام للمؤسسة التعليمية على نحو يؤهلها لتطبيق استراتيجيات التغيير الأساسية للتحول نحو فلسفة الجودة الشاملة.
- إعادة النظر في أساليب التقويم التربوي وطرائقه والتوصل على وسائل لا تهتم بالتصنيف بقدر ما تهتم بتحقيق التحسن المستمر والجودة النوعية في الأداء.
- تطبيق منحى " الإدارة على مستوى المدرسة"من خلال نشر السلطة وتوزيعها خلال التنظيم المدرسي بأكمله حتى تشارك مختلف الجهات من داخل المدرسة وخارجها في صناعة القرارات التربوية والتأكيد على تحقق النمو المهني للعاملين، ونشر المعلومات بصورة واسعة من خلال التنظيم المدرسي بحيث تستطيع كافة الفئات المعنية متابعة فعاليات المدرسة.
- متابعة التطورات العالمية في مجال الإدارة التربوية ومواكبة مستجداتها وتقنياتها.
- العمل على بناء علاقات شراكة حقيقية بين المدرسة ومؤسسات مجتمعها المحلي تحقق الفائدة التربوية المتبادلة بحيث توفر المدرسة كافة برامجها وتسهيلاتها ومرافقها لخدمة أفراد المجتمع، وفي نفس الوقت تحفز المجتمع على المشاركة الفعلية في التخطيط لمختلف الفعاليات والأنشطة التربوية ومتابعة تنفيذها وتقويمها ، وتعمل على الاستثمار الأمثل لكافة

الطاقات والإمكانات المتاحة في المجتمع المحلي المادية والبشرية والفنية لدعم برامج المدرسة ومشاريعها وخطط تطويرها.

2-10 بيئة مدرسة المستقبل

2-10-1 تمهيد :

يعتبر اختيار الموقع من أصعب الأمور التي يواجهها المهندسون، فقد أشار (معهد الدراسات بالقاهرة،1992م) إلى أن " المعايير التخطيطية من ألزم الأمور الفنية الدقيقة التي يرتكز عليها التخطيط في العصر الحديث ، ولا سيّما بعد أن توسعت المدن وانتشرت وامتد عمرانها في كل اتجاه . وينبغي أن تعدّ هذه الدراسات والمعايير بما يتوافق مع التصميم، ويتلاءم مع البيئة والمناخ والمخطط العمراني (ورقة منطقة عسير،1423،4) وينبغي العناية التامة بهذه التصاميم ، ووضعها موضع الاعتبار ، وإيلاؤها الأهمية عند اختيار المواقع التي تعد كمواقع تعليمية . ولعل النقاط الآتية من الأهمية بمكان عند اختيار الموقع التعليمي وتخطيطه:

- يعتبر شكل الموقع من الأمور المهمة حيث إن المواقع ذات الزوايا القائمة سواء كان مستطيلاً أم مربعاً أكثر أهمية من غيره من المواقع ذات الزوايا الحادة.
- مراعاة سهولة الوصول بحيث يكون الوصول إليه سهلاً سيراً على الأقدام كان أم بالسيارات، وأن يكون بعيداً عن الزحام وحركة السيارات والضوضاء والدخان، والروائح الكريهة.
- مراعاة الوسط السكاني للموقع بحيث يكون المبنى واقعاً في حي سكني وليس تجاري أو صناعي.

وعند تصميم مبنى مدرسة المستقبل لابدّ من مراعاة المعايير الهندسية التي تلبي متطلبات مستخدميها لجميع فئات أعمارهم ، ولدراسة تصميم نموذج المبنى المدرسي لابدّ من مراعاة عدة عوامل في هذا التصميم وقد حدد(باجبيل وفيومي،1421هـ) هذه العوامل فيما يلي:

- النمط العمراني والبيئة المحيطة بالمبنى.
- دراسة المساحة الداخلية والخارجية للمبنى المدرسي.
- توجيه المبنى داخل الموقع ومدى مناسبته مع المرافق المحيطة به.
- دراسة اعتبارات السلامة في تصميم الممرات والسلالم والمخارج بما يتناسب مع حجم المدرسة وعدد طلابها.

- دراسة النموذج المدرسي وإمكانية قابلية الإضافة للمساحات الداخلية والخارجية في حالة النمو الطلابي. (ورقة منطقة عسير،1424،6)

2-10-2متطلبات تصميم نموذج مدرسة المستقبل:

يعتمد التصميم على تقسيم المبنى إلى كتل رئيسة ، وتتمثل في الفصول والأماكن المساندة كالإدارة والمختبرات وأماكن النشاط واللعب. على أن يؤخذ في الاعتبار أن كل كتلة من الفصول لديها منطقة مشتركة لإضافتها إلى المنطقة الرئيسة المشتركة، ويمكن تلخيص فكرة النموذج لمدرسة المستقبل في النقاط الآتية: (ورقة عمل منطقة عسير، 1423، 7)

- إيجاد خصوصية للطلاب والإدارة من ناحية الدخول والخروج من وإلى المبنى المدرسي.
- مراعاة الاتجاهات الأربعة في تصميم المبنى وفتحات النوافذ. بحيث تكون معظم هذه الفتحات باتجاه الشمال فيما عدا البعض منها، ومراعاة عدم إزعاج الطلبة بالإضاءة المباشرة أي تهيئته بيئياً ووظيفياً.
- الاتصال مع المحيط الخارجي من خلال وجود حوائط زجاجية وأسوار شفافة .يمكن لمستخدم المبنى أن يرى من خلالها الخارج في فترات معينة.
- عمل مخارج للطوارئ وسلالم معزولة عن محيط المبنى الداخلي.
- إيجاد تفاعل مع المسطحات الخضراء والمبنى المدرسي..
- تحديد مناطق انتظار ومواقف خارجية منظمة للطلاب بشكل منظم وآمن.
- تحديد مستودعات كافية لتخزين ما هو مطلوب من أدوات صحية وغذائية وأمور سلامة عند وقوع الكوارث أو الحروب لا سمح الله.
- عمل مخارج سلامة من القوالب البلاستيكية الهوائية عند النوافذ من الخارج في الأدوار العلوية التي لا تزيد عن ثلاثة أدوار في حالة وقوع حريق أو زلزال لا سمح الله .
- استخدام التقنيات المتطورة والتجهيزات العصرية في استخراج أنموذج الدرس للمستقبل.

2-10-2 متطلبات مشروع مدرسة المستقبل: (بن صالح ،1423، 3)

- تصميم فراغ تعليمي لمدرسة تحقق التصور المستقبلي لطرائق التعليم.
- تصميم فراغات تمكن القائمين على التعليم من تنمية المهارات الأساسية لدى الطلاب في المستويات المختلفة ، وتنمي الاتجاه نحو طرائق البحث العلمي والابتكار.

- تحقيق فراغات تربط التعليم بالمجتمع وبمطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتربط هذه الفراغات بوسائل الإعلام في التربية والتثقيف ، بحيث يحقق مشروع مدرسة المستقبل المفهوم المتكامل للبيئة التعليمية الفعالة التي تحقق الأهداف للنظم التعليمية في المملكة وما تتطلع إليه وزارة التربية والتعليم في رقي التعليم.
- توفير فراغات متعددة الوظائف تسهم في إعطاء الطالب معطيات لبناء شخصيته من منطلق إسلامي ومتوازنة مع حضارة العصر.
- تجهيز الفراغات الداخلية بالتقنيات الحديثة اللازمة مثل: الحاسب الآلي وأجهزة العرض والإسقاط المرئي من الحاسب والوسائل التعليمية الأخرى، ودراسة ذلك على كل المناهج التعليمية.
- تصميم المبنى المدرسي بشكل يساعد على تفاعل المدرسة مع الحي.
- تصميم فراغات بشكل يحقق المتطلبات الإنسانية، ويراعي الفروق العمرية للطلاب.
- تصميم فراغات تحقق متطلبات الأمن والسلامة.
- تصميم المبنى بحيث يمكن التحكم مركزياً بالتشغيل والصيانة بواسطة الحاسب الآلي، وباستخدام أنظمة تحتوي على قاعدة بيانات متكاملة.
- تبني نظام تصميم ذي إنشاء مرن في جميع المقاييس على مستوى العناصر الإنشائية والكهربائية والميكانيكية والأعمال الصحية.
- مراعاة العوامل البيئية والطاقة والتضاريس والمناخ.
- مراعاة صورة البناء المدرسي من الناحية النوعية في إطار دراسة الكلفة الاقتصادية واستخدام البدائل المناسبة، وكافة الخامات المحلية بحيث يحقق المشروع درجة عالية من الفعالية تتناسب فيها التكلفة والمنفعة.
- تأكيد إسهام المجتمع المحلي في تحديد مواقع الأبنية المدرسية مع مراعاة تطبيق معايير الخريطة المدرسية.
- التنوع في البناء المدرسي وفق نماذج متعددة تبعاً للمرحلة التعليمية والمراحل العمرية ونوع التعليم.

- توفير قاعات الأنشطة المتعددة مع إيجاد فراغات للأنشطة اللامنهجية والكشفية،إضافة إلى توفير قاعات تسهم في التعليم التعاوني على شكل مجموعات تسمح بالحوار المتبادل بين الطلاب أنفسهم.
- التركيز على المعايير الفنية المناسبة للبناء المدرسي ، وبخاصة ما يتعلق بالمساحة المخصصة للطالب ضمن قاعة الصف لتخفيف الكثافة الطلابية، مع مراعاة المراحل العمرية.
- مراعاة البناء المدرسي لأوضاع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يتبنى المشروع أهم طرائق التدريس الحديثة ، وأكثرها شيوعاً وفعالية بحيث تتيح الفراغات للمعلم إمكانية التنقل بين طرائق التدريس تلك والاستفادة منها حسب طبيعة المادة ونوع الدرس والوقت.
- تحويل البيئة المدرسية إلى بيت للطالب، بحيث تحبب الطالب في الذهاب إلى المدرسة.

ويفترض في مبنى مدرسة المستقبل أن يحقق ما يأتي:

- تصميم فراغ الدراسة (الفصول) بالطريقة التي تحقق أهداف المنهج التربوي، وتمكن المعلم من إدارة الصف بطريقة فعالة، وتمكن المتعلم (الطالب) من التعلم في بيئة تعليمية فعالة وآمنة.
- يشكل الفراغ الافتراضي لمدرسة المستقبل انفتاحاً حقيقياً على البيئة المحلية يتمثل بالتفكير الجاد في إزالة أسوار المدارس؛ حتى لا تكون هناك حواجز مادية أو معنوية بين المدارس والمجتمع.
- توفير كل أسباب الراحة والسعادة للطلاب ولكافة العاملين في المدرسة.
- توفير التجهيزات والأدوات والمختبرات التي تستخدم، وتوظف التقنية الحديثة بكفاءة عالية.
- توفير الملاعب الرياضية المجهزة تجهيزاً حديثاً بمزاولة كافة أنواع الرياضة، وبناء الأجسام والعقول.
- العناية بمراكز مصادر التعلم داخل المدرسة.
- توفير أماكن وقاعات مناسبة لمزاولة النشاط الثقافي والترفيهي والاجتماعي.
- توفير مقصف بمواصفات مناسبة يسمح بجلوس الطلاب وتناول وجبات الإفطار بشكل جماعي يحقق الألفة والتواصل فيما بينهم.

- العناية بدورات المياه ؛ لتكون بشكل لائق ومناسب.
- توفير قاعات للرسم والفنون.
- توفير حجرات وقاعات للعناية بالطلاب الموهوبين.
- العناية بمرافق الهيئة الإدارية والتدريسية .
- العناية بالإضاءة والتهوية واختيار الألوان المناسبة للجدران والقاعات؛ لمراعاة الحاجات النفسية للطلاب وفق أعمارهم واحتياجاتهم.
- مناسبة المقاعد والأثاث لطلاب كل مرحلة من المراحل التعليمية.
- توفير مكان مناسب للتمريض ولعلاج الحالات السريعة.

وعليه فإن وثيقة مدرسة المستقبل نظرت إلى مبنى مدرسة المستقبل من زوايا تستدعيها التطورات والتغيرات المتوقعة في أهداف وفلسفة التعليم والمناهج الدراسية والتوسع المتزايد في استخدام تقنيات جديدة للتعليم والتعلم،وأن يعاد النظر في التصميم المعماري والهندسي لمدرسة المستقبل وفقا لما يأتي (وثيقة مدرسة المستقبل،2000، 66) :

- مراعاة جودة البناء المدرسي من الناحية النوعية في إطار دراسة الكلفة الاقتصادية واستخدام البدائل المناسبة وبخاصة الخامات المحلية.
- التأكيد على إسهام المجتمع المحلي في تحديد مواقع الأبنية المدرسية مع مراعاة تطبيق معايير الخريطة المدرسية.
- التنوع في البناء المدرسي والتجهيزات وفق نماذج متعددة بما يتواكب مع العمليات التي تتم داخل المدرسة وتبعا للمرحلة التعليمية، ونوع التعليم والبيئة المحلية، والظروف المناخية .
- التأكيد على توفير قاعات الأنشطة المتعددة الأغراض، إضافة إلى ضرورة توفير قاعات تسهم في التعليم التعاوني على شكل مجموعات تسمح بالحوار المتبادل بين الطلاب أنفسهم.
- تطبيق نظام القاعات الدراسية التخصصية؛ نظرا لما توفره من بيئة تعليمية وتعلميه مناسبة وتسمح باستخدام التقنيات المتوافرة في عملية التعلم.
- التوجه نحو البناء المدرسي القابل للاستخدامات المتعددة الأغراض ؛ تحقيقا للاستثمار الأمثل وتقليل الكلفة المالية.
- إيلاء مسألة صيانة المدارس أهمية خاصة ؛ حرصا على استمرار صلاحيتها.

- التركيز على البعدين الوظيفي والاجتماعي للبيئة ، والاستفادة من مكوناتها الحية والفنية والمادية في تصميم البناء المدرسي وتنفيذه واستخدامه .
- التركيز على المعايير الفنية المناسبة للبناء المدرسي وخاصة ما يتعلق بالمساحة المخصصة للطالب ضمن قاعة الصف؛ تخفيفا للكثافة الطلابية العالية.
- مراعاة البناء المدرسي لأوضاع الطلاب دوي الحاجات الخاصة.
- اعتماد منهجية الخريطة التربوية والمدرسية في التخطيط ؛ لتوفير الأبنية على مستوى القطر ومناطقه الإدارية .

ويمكن القول أن وزارة التربية والتعليم بدأت تطبق خطتها الرامية إلى توفير المباني الحكومية المناسبة ، والتي تحقق الكثير من مواصفات الأبنية الحديثة التي تتمشى مع متطلبات مدرسة المستقبل ، وأصبح من المألوف أن ترى المباني الحديثة في المدن والقرى، وهنا يأتي دور العاملين في تلك الأبنية في المحافظة عليها ، وتطويعها لخدمة الطالب ، واستثمار جودتها ؛ لتكون بيئة صالحة محببة للطالب ، ومحققة للأهداف التي وضعت من أجلها.، وهذا يتطلب المزيد من التوعية والتثقيف للمستفيدين من تلك الأبنية للمحافظة عليها ، والاستفادة منها ، ويؤخذ على الكثير من تلك الأبنية مع جدتها ، وملاءمتها إلا أنها تخلو من الملاعب الرياضية المجهزة ، والتي تلبي حاجات الطلاب ، وتمكنهم من ممارسة النشاط الرياضي بتنوع وحرية .

2-11 طالب مدرسة المستقبل:

2-11-1 تمهيد:

الطالب محور العملية التعليمية وهو الهدف منها ،أولته مدرسة المستقبل عناية تامة ،بل يكفي أن يقال أن كل ما أعد من مبان ومشروعات ،وكل محاور مدرسة المستقبل إنما أعدت لاحتوائه والعناية به، فهو المحصلة الأخيرة والنهائية، وما إعداد معلم المستقبل وبيئة مدرسة المستقبل وتقنيات المستقبل إلا له ومن أجله.

2-11-2 مهارات وكفايات طالب مدرسة المستقبل:

لتمكين خريج مدرسة المستقبل من التعامل مع مطالب المستقبل وتحدياته هناك عدد من الكفايات والمهارات التي ينبغي أن يمتلكها ،مما يستلزم مراعاتها عند تحديد الأهداف التربوية ومحتوى المناهج الدراسية ،والارتقاء بها وتنميتها لدى المتعلمين وتهيئة المناخ المساعد داخل المدرسة وخارجها على استخدامهم لها.

ومن أهم هذه المهارات ما يأتي كما حددتها (الوثيقة، 2000، 57):

1- القدرة على المحافظة على الهوية الوطنية والقومية والدينية والثقافية محصنا من تأثيرات العولمة والغزو الثقافي بعد أن أصبح العالم قرية كونية واحدة .
2- امتلاك مهارات التواصل الثقافي والحضاري في عالم متغير .
3- امتلاك مفاتيح المعرفة ليصبح قادرا على التعلم الذاتي ومتابعة التعلم .
4- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسئولية والالتزام بالمبادئ الأخلاقية .
5- القدرة على العمل مع فريق في إطار روح التعاون والمشاركة والمبادرة والإبداع وامتلاك أخلاقيات العمل.
6- امتلاك مهارات التفكير الناقد، والاستدلال، والنقد البناء، والحوار مع الآخر.
7- القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار .
8- القدرة على التخطيط للمستقبل والنجاح فيه .
9- امتلاك مهارة التكيف والمرونة في العمل ومجالات الحياة المتعددة.
10- القدرة على إجراء البحث وتطبيق البيانات .
11- إجادة مهارة استخدام أجهزة الحاسب الآلي، وأنواع التقنيات الحديثة الأخرى في مختلف جوانب الحياة.
12- التمكن من اللغة العربية وإتقان مهاراتها
13- القدرة على استخدام أكثر من لغة حية .
14- القدرة على إدراك أهمية الزمن واستثماره بالشكل الأمثل .

2-11-3 التعلم الاجتماعي والانفعالي للطلاب:

يرى الباحث أنه تمشياً مع الاتجاهات الحديثة في التعليم التي تقوم على الجودة النوعية لمحتوى ومناهج ومخرجات التعليم ، وتعزيز دور المدرسة في إعداد أفراد من صفاتهم القابلية للمعرفة وتحمل المسؤولية والعناية بالذات ، والاهتمام بالآخرين فإن الأمر يتطلب مزيد العناية بما يعرف (بالتعليم الاجتماعي الانفعالي للطلاب) كمظهر من مظاهر التجديد في التربية والتعليم .وهو عملية تعلم ينمي من خلالها الصغار والكبار من الطلاب القيم والاتجاهات والمهارات الضرورية لبلوغ مستوى معين من الكفاءة الاجتماعية

أساليب تنفيذه :

- التوجيه في الفصل والنشاط اللاصفي.
- تهيئة الجو المساند، والمشاركة في خدمة المجتمع المحلي.
- برامج من خلالها يسعى المعلم لتنمية وتطوير كفاءة الطلاب الاجتماعية والانفعالية بتحديد مجموعة من القيم والاتجاهات والمعلومات والمهارات التي تشكل القاعدة لنمو سليم وسلوك بناء . وتحتوي برامج القيم والاتجاهات على قيم حول الذات وأخرى حول الآخرين مثل :-
- احترام الذات .
- فهم الذات.
- التوجيه الذاتي.و الإدارة الذاتية.
- المراقبة الذاتية.
- التحكم الذاتي، و النقد الذاتي.
- الدافعية الذاتية واستشعار المسؤولية الاجتماعية.
- الالتزام بالقيم، ومراعاة الأعراف والتقاليد.
- العناية والاهتمام بالآخرين والتعاون معهم وعدم التعدي على حرماتهم واحترام الملكية الخاصة والعامة.

كما يتضمن برنامج المهارات على مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار ، والاتصال. وتنطوي الكفاءة الاجتماعية الانفعالية على قدرة الفرد على التعبير عن المظاهر المختلفة لحياته الاجتماعية والانفعالية بطرائق تمكن من الإدارة الناجحة لمهام الحياة مثل:

- القدرة على التعلم الفعال.
- التكيف مع المطالب المعقدة للحياة.
- الذكاء الانفعالي كإطار منهجي لتقديم محتوى هذا النوع من التعليم وتقويم مخرجاته . ويتضمن الذكاء محاولة لتنمية كفاءة معينة والتعرف عليها منها على سبيل المثال:
- قدرة الطالب على إدراك وتقييم الانفعالات والتعبير عنها بدقة ووضوح.
- القدرة على إظهار مشاعر تسهل النشاط المعرفي لديه ولدى الآخرين.
- القدرة على فهم المعلومات ذات المحتوى الوجداني وتوظيف المعارف الانفعالية.
- القدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات.

من مناهج هذا النوع من التعليم ما يعرف بمناهج (التعلم الخلقي) وتهدف برامجه إلى تنشيط المدرسة والمجتمع المحلي لتبني وإشاعة قائمة من القيم كالاحترام والمسؤولية والعدل والمواطنة ، وتكمن أهمية هذه البرامج في أنها توفر فرصاً جيدة للطلاب كي يعرفوا قيمة السلوك القويم والعناية والاهتمام في علاقاتهم بالكبار ، وتحفز النمو الوجداني من ممارسة أنشطة محددة مثل العناية بمن هم بحاجة إلى الاهتمام والرعاية كالرضع وكبار السن وصغار الحيوانات .

ومن برامج هذا النوع من التعليم ما يعرف ببرامج (فض الصراعات) وتهتم مثل هذه البرامج بتعليم الطلاب مهارات التوسط في مواقف الاختلاف والنزاع وفض الشجار وإشاعة روح الوئام بين الطلاب ؛ لتصبح ثقافة المدرسة ثقافة محبة وسلام وفي ذات الوقت فعالة في تحقيق أهداف التعليم.

<u>من وسائل تنفيذ هذا النوع من التعليم في المدارس:</u>

- استغلال مراكز مصادر التعلم في المدارس أو مراكز التدريب في الإدارة أو إيجاد صالات وغرف في المدارس التي لا يتوفر فيها مراكز مصادر تعلم؛ لتدريب الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين على تلك المهارات.
- الاستفادة من حصص التربية الوطنية ؛ لتكون منطلقاً للتوجيه ، وتنفيذ أساليب تنمية مثل هذا النوع من التعليم.

- إيجاد جماعات ولجان في المدارس تعنى ببعض الخدمات الاجتماعية منها على سبيل المثال:
- لجنة الإصلاح والوئام: مهمتها إصلاح ما يحدث بين الطلاب من خلافات وفض النزاعات وإحلال ثقافة السلام والمحبة في المدرسة محل الخلافات.
- لجنة أصدقاء المرضى : تعنى برعاية المرضى وزيارتهم وتقديم الهدايا لهم.
- لجنة أصدقاء اليتيم: وتعنى برعاية الأيتام في المدرسة والحي والاهتمام بهم.
- لجنة البر : وتعنى بالمساهمة في الأنشطة الخيرية.
- لجنة أصدقاء الضعيف: وتعنى برعاية الضعاف من صغار السن وكبار السن والمحتاجين للرعاية وأصحاب الاحتياجات الخاصة.
- لجنة خدمة البيئة المدرسية :تعنى بنقل احتياجات الطلاب للمسؤولين وتكون حلقة وصل بينهم.
- غيرها من اللجان التي تعنى بالنواحي الاجتماعية .
- مشاركة المدرسة في خدمة المجتمع المحلي ومساهمة الطلاب في البرامج التي تقام في الحي ومساندة أعمال البر والخير.
- توفير بيئة محبة وإخاء داخل المدرسة تبدأ من علاقة المحبة التي تربط المعلمين بعضهم البعض، وتمتد إلى العطف على أبنائهم الطلاب؛ لتعكس ذلك سلوكاً على الطلاب.
- مساهمة المدرسة الجادة في إنشاء (مركز الحي) الذي يسهم بدوره في ربط أفراد المجتمع بعضه البعض ، ويوفر مجالاً خصباً لخدمة المجتمع ، وتوفير البيئة التربوية للمنتسبين إليه ، وعلى المعلمين أن تكون مشاركتهم بارزة وفعالة في إنشاء المركز وتفعيل برامجه.
- تفعيل مشروع (الأدب النبوي) في المدارس والاستفادة منه في توفير قاعدة معلومات لتنمية مهارات الطلاب لإكسابهم مهارات التعلم الانفعالي الوجداني .

وعليه فالأخذ بمبدأ تطوير التعليم على أساس الاهتمام بالمشاعر والوجدانات والعناية بالقيم الاجتماعية الانفعالية يعد ضرورة تنموية، ومطلباً اجتماعياً مهماً .يمكن لمدارسنا من خلاله: القضاء على الكثير من السلبيات والصفات السيئة التي ينعكس أثرها على المجتمع؛ لنساهم في إيجاد بيئة محبة وسلام ووئام في مجتمعنا المترابط.وتفتح المجال لاحتضان مدرسة تتوفر فيها البيئة الاجتماعية المناسبة؛لتكون حلقة مدرسة المستقبل.

وعلى اعتبار أن الطالب هو محط الآمال وأنه هو رجل المستقبل ، وأنه المعني في تلك الخدمات فإن الاهتمام به ورعايته ، وتنمية مهاراته أمر يتطلبه واقع الحال ورؤى المستقبل، ولابدّ من استثمار الجهود ، والاستفادة من كل الإمكانات لتوفير الجو الصالح للتعلم، وتهيئة الجو المناسب لتقديم التعلم على طبق من التشويق ، ولعل تطبيق برنامج "اليوم المفتوح" يقرّب منه كثيرا، ويفتح له المجال للتعبير عن آرائه ، وما يعترض حياته من مشكلات ، الحال يتطلب القرب أكثر من الطالب وجعل التعليم يتمحور عليه ، الأمر يتطلب أن يقارب المعلم أكثر من الطالب ، وأن يكون القائد التربوي أباً روحياً له ؛ بما يمكّنه من "التعلم الذاتي والتعلم المستمر وتفريد التعليم لمقابلة الاحتياجات الخاصة ".

2-12 مناهج مدرسة المستقبل

2-12-1 تمهيد :

تتطلع مدرسة المستقبل إلى تطوير المناهج لمواكبة المستجدات، وللقدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة؛ وعليه فلا بدّ من استخدام الثقافة التكنولوجية الحديثة في مجالات التعليم المختلفة، وإجراء التجارب العلمية معتمدة على أفضل الطرائق الحديثة للتعليم الذاتي، وبروز الكتاب الالكتروني. ولقد أولت (وثيقة مدرسة المستقبل عناية خاصة بذلك ؛ على اعتبار أن التفجر المعرفي سيكون من أهم معالم مجتمع القرن الحادي والعشرين ،وتعدد مصادر المعرفة والتنامي في المطالب للمحافظة على الهوية سيكون من المتغيرات التي تستدعي إعادة رسم الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها منهج مدرسة المستقبل.

الأسس والمبادئ التي ينبغي أن يعتمد عليها منهج مدرسة المستقبل:

لقد اقترحت الوثيقة بعض المؤشرات حول الأسس والمبادئ والسياسات التي ينبغي أن يعتمد عليها مناهج مدرسة المستقبل ومنها: (وثيقة مدرسة المستقبل،2000،51)

- النظر إلى المناهج على أنها منظومة متكاملة، وتحديد آلية إعدادها التي تراعي تعدد الجهات المشاركة في اختيار مضامين محتواها، وعدم اقتصار ذلك على المختصين ؛ وذلك بسبب تسارع إنتاج المعرفة وإنتاج الثقافة وزيادة وسائل الإعلام والاتصال، مع المراجعة الدائمة والمستمرة لها.

- أن تحدد المواد الأساسية التي يجب أن يتعلمها الطالب في مدرسة المستقبل بما يحقق تكيف خريج هذه المدرسة مع متغيرات العصر ومتطلبات المجتمع.
- العمل على إعداد جذع مشترك للمناهج الدراسية في الدول العربية يسهم في وحدة الفكر والمعرفة، ويسمح في الوقت نفسه بالمرونة اللازمة لإبراز خصوصيات كل بلد.
- إيلاء مناهج اللغة العربية عناية خاصة للارتقاء بمستوى تعليمها وإكساب مهاراتها ؛بوصفها اللغة الأم، وأداة التواصل التاريخي والاجتماعي والثقافي والعلمي ، ووسيلة لتأكيد الهوية العربية .
- الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية ؛بوصفها قنوات ووسائل الاتصال بالعالم الخارجي والحضارة الإنسانية .
- التوسع في المعارف العلمية الحديثة في محتوى المناهج والتركيز على المجالات الأساسية المهمة لمجتمع القرن الحادي والعشرين والمتمثلة في: موضوعات البيئة والمعلوماتية، وعلوم الاتصال، والعلوم الدقيقة، والثقافة، بالإضافة إلى الموضوعات التقليدية في العلوم والإنسانيات وموضوعات العلوم الدينية والإعلامية والثقافية.
- تنظيم المنهج بما يمكّن الفرد من التعلم الذاتي والتعلم المستمر ،وتفريد التعليم لمقابلة الاحتياجات الخاصة .
- التركيز على منظومة القيم الوطنية والقومية والأخلاقية لمواجهة التغيرات الناجمة عن التطور العلمي والتقني.
- مراعاة إدخال التربية المهنية في التعليم الأساس واعتمادها أساسا للتوجه المهني ،والتنويع في التعليم الثانوي ،أما التخصص فمجاله التعليم العالي .
- تخصيص مساحات أوسع للنشاطات العملية والتجارب التطبيقية في المناهج الدراسية بما يسهم في تكوين المهارات الحياتية وربط المعارف بالبيئة والحياة.
- بناء المناهج الدراسية بما يخدم التوجه نحو التعليم التعاوني والابتكاري والاستكشافي الذي يركز على مشاركة المتعلم ونشاطه وتعزيز الدور الإشرافي والتوجيهي للمعلم .
- أن تُوضع مواصفات للكتب المدرسية والبرمجيات والمواد التعليمية الأخرى المسموعة والمقروءة والمرئية المطلوبة للمدرسة .
- العمل على إحداث مركز عربي لتطوير المناهج الدراسية يسهم في إعداد المناهج وتطويرها في الدول العربية وبشكل مستمر.

- تحقيق التكامل الأفقي والرأسي في بناء المناهج الدراسية بما يمنع التداخل والتكرار.

ويلاحظ أن وزارة التربية والتعليم في المملكة بدأت في مشروع تطوير المناهج ؛ لتواكب بذلك التطلعات وفق أهم ملامح التفكير المستقبلي ،والتي يمكن إجمالها في تحديد التصور الإيجابي للمستقبل، وتبني سلوك عملي مع المستقبل ينطلق من جهد الاستقراء التراكمي للقرارات ، ويوازن بين علاقة الإنسان والزمن ، وفهم الارتباط بين الحاضر والمستقبل ، وفهم طبيعة نشأة التطورات والأحداث الجسام.. ويمكن استشراف ملامح المستقبل العلمي للبشرية في : انتشار الحاسبات الآلية الشخصية وتَمَكُن الأشخاص منها والتعامل معها بيسر وسهولة، وانفتاح آفاق الفضاء، وزيادة مجالات البحث فيه، وتطور العلوم الهائل بجميع مجالاته. وانتشار البحوث في مجالات مختلفة ومهمة ، وتطور العلوم والتقنية ، وزيادة الوعي ، والانفتاح مع العالم الخارجي ، والتطور في مجالات العلوم الإنسانية.

وتضيف لجنة اليونسكو تصورات جديدة لكل من المجتمعات والتعليم في المستقبل منها ما يتعلق بالمعرفة فإنها ستكون من العوامل الفارقة بين المجتمعات، ومنها ما يتعلق بالأخلاق، ومنها ما يتعلق بالانعكاسات التربوية، والدعوة إلى معاهد تعليم بلا جدران. ومنها ما يتعلق بالتغيرات في بنية النظم التعليمية ، ومنها ما يتعلق بوظائف التعليم ، ومنها ما يركّز على تقدم التربية وتطوير مفاهيمها ، ومنها ما يتعلق بفكرة النجاح والرسوب في التعليم ،واختفاء فكرة النجاح والرسوب المسيطرة على التعليم ،ومنها ما يتعلق باتساع نطاق التعليم بحيث يشمل التعليم خارج المدرسة، ومنها ما يتعلق بالتخطيط التربوي على اعتبار أنه أساس النظم التربوية.

وعلى المدارس عند تنفيذ المنهج أن تركز على مؤثرات التعلم مثل: الغذاء والأقران والجينات والحالة المزاجية والشخصية والخبرات والتعلم السابق وخلل وظائف المخ.

يجب الحرص على أن يبقى التركيز دائماً على التعلم وليس على التعليمات، وأن الطالب الذي يعرف كيف يزيد من قدراته على التعلم إلى الحد الأقصى وكيف ينمي مهارات التفكير لديه بشكل أفضل سوف يملك ميزة التفوق في ظل عصر المعلومات. ويمكن القول أن أي درس مصمم على شكل محتوى ساذج ينطوي على حقائق لم يعد يناسب طالب العلم اليوم.فهو مع أنه طالب علم إلا أنه يظل بشراً يملك مشاعر، وميولاً، ومشاكل شخصية، وطرائق تفكير، ومهارات مختلفة. وفي الوقت الذي كان فيه النموذج الأكاديمي القديم يخاطب في المقام الأول الجانب

الفكري من التعلم فإن نموذج مدرسة المستقبل بعتمد على مقاربة كلية يدرك تماماً أنه يتعلم من عقله وقلبه وجسده .إن طريقة التعليم المتوافقة مع العقل ترى أيضاً أنه كلما تحسن التعامل مع المتعلم ككل أضفينا المزيد من الفعالية على التعليم والتعلم .

ولعل مشروع تطوير العلوم والرياضيات سيتيح الفرصة أمام الطلاب للتعامل مع توعية جديدة من المنهجية القائمة على التفاعل ، والتي تختلف عن التعلم فيما مضى ، ويعدّ ما قامت) تحتوي على المقررات الدراسية ؛ ليتعامل cdبه وزارة التربية والتعليم بتوزيع أقراص ممغنطة (الطالب مع أجهزة الحاسب الآلي كنشر ثقافة التعلم الإلكتروني خطوة عملية إيجابية بنتظر التربويون أن يروها حقيقة ماثلة ؛ وذلك بمعالجة بعض العوائق التي تقف عن تعميمها ؛ لعدم توفر الخدمة الهاتفية في بعض مدارس القرى والهجر، وربما تخفف هذه الطريقة من تكاليف طباعة الكتب وتوزيعها ، ويمكن استثمار التقنية الحديثة ووسائل الاتصالات الإلكترونية لتصبح المناهج أكثر وضوحاً ، والمقررات الدراسية أسهل تطويعاً ، فيتفاعل الطالب مع المقرر ، ويتواصل مع المعلم من أي مكان وفي أي بقعة ومتى ما شاء.

2-13 معلم مدرسة المستقبل

2-13-1 تمهيد

المعلم له دوره البارز في المدرسة، فهو الذي يباشر عملية التدريس، ويقوم بقيادتها وهندستها لذا فإن التغيير الذي سيحدث لمدرسة المستقبل لا بدّ أن يواكبه تطوير لقدرات المعلم وكفاياته ومهاراته؛ لمواجهة المتغيرات المستقبلية المتوقعة ، ويرى الباحثون أن أدوار المعلم المستقبلية يمكن تلخيصها فيما يلي: (البزاز،1989،)

- المعلم مسؤول عن تشكيل تفكير الطلاب وتعويدهم على التفكير العلمي.
- المعلم مرشد وموجه لطلابه علمياً ونفسياً واجتماعياً فكراً وسلوكاً.
- المعلم أداة للتجديد والتغيير.
- المعلم رائد اجتماعي وعنصر تغيير في المجتمع .
- المعلم حلقة اتصال بين المدرسة والبيئة.المعلم منظم للنشاطات التربوية اللاصفية .

- المعلم عضو عامل في نقابته أو جمعيته، وعنصر فعال في المحافظة على كرامة مهنته وسمعتها.
- المعلم عضو منفذ للسياسات التربوية للدولة . (عبدالرزاق ، 1984،)
- المعلم مدير لعملية التدريس داخل الصف.
- المعلم شريك لأولياء الأمور في تربية أولادهم باعتباره غارساً للقيم والاتجاهات والميول الإيجابية.
- المعلم مسؤول عن تنمية ثقافته المهنية والتعليمية والاجتماعية.
- المعلم ذو دور هام في توطيد التعاون بين المؤسسات المجتمعية الأخرى.
- المعلم له دوره في دراسة الأهداف وتقويم المناهج.

2-13-2 ميثاق أخلاقيات التعليم في المملكة العربية السعودية :

لقد أشار وأشاد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى هذا الدور على اعتبار أن مهنة التعليم رسالة رفيعة الشأن عالية المنزلة تحظى باهتمام الجميع وتبرز أدوار المعلم كما بينها (ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، 1427، 8–15) فيما يلي:

- المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ، ويؤدي حقها بمهنية عالية.
- اعتزاز المعلم بمهنته وإدراكه المستمر لرسالته يدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة حفاظاً على شرف مهنة التعليم.
- المعلم مثال للمسلم المعتز بدينه المتأسي برسوله صلى الله عليه وسلم في جميع أقواله وأفعاله وسطياً في تعامله وأحكامه.
- المعلم يدرك أن النمو المهني واجب أساس، والثقافة الذاتية المستمرة منهج في حياته، يطور نفسه ويتمي معارفه منتفعاً بكل جديد في مجال تخصصه وفنون التدريس ومهاراته.

- يدرك المعلم أن الاستقامة والصدق والأمانة والحلم والحزم والانضباط والتسامح وحسن المظهر وبشاشة الوجه سمات رئيسة في تكوين شخصيته.
- المعلم يدرك أن الرقيب الحقيقي في سلوكه بعد الله سبحانه وتعالى هو ضمير يقظ ، وحس ناقد وأن الرقابة الخارجية مهما تنوعت أساليبها لا ترقى إلى الرقابة الذاتية ؛ لذلك يسعى المعلم بكل وسيلة متاحة إلى بث هذه الروح بين طلابه ومجتمعه ويضرب المثل والقدوة في التمسك بها.
- يسهم المعلم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب وغرس أهمية مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش بعيداً عن الغلو والتطرف.
- العلاقة بين المعلم وطلابه لحمتها الرغبة في نفعهم، وسداها الشفقة عليهم والبر بهم، وأساسها المودة الحانية، وحارسها الحزم الضروري، وهدفها تحقيق خيري الدنيا والآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم.
- المعلم قدوة لطلابه خاصة والمجتمع عامة. وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً باقياً؛ لذلك فهو يستمسك بالقيم الأخلاقية ، والمثل العليا، ويدعو إليها، وينشرها بين طلابه والناس كافة ، ويعمل على شيوعها واحترامها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.
- يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم أن يكونوا كذلك في حياتهم العامة والخاصة؛ ليلتمسوا العذر لغيرهم قبل التماس الخطأ، ويروا عيوب أنفسهم قبل رؤية عيوب الآخرين.
- المعلم أحرى الناس على نفع طلابه فيبذل جهده كله في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم . يدلهم على طريق الخير ويرغبهم فيه، ويبين لهم طريق الشر ويذوذهم عنه في رعاية متكاملة لنموهم دينياً وعلمياً وخلقياً ونفسياً واجتماعياً وصحياً.
- المعلم يعدل بين طلابه في عطائه وتعامله ورقابته وتقويمه لأدائهم، ويصون كرامتهم، ويعي حقوقهم ، ويستثمر أوقاتهم بكل مفيد . وهو بذلك يسمح باتخاذ دروسهم ساحة لغير ما يعنى بتعليمهم في مجال تخصصهم.
- المعلم أنموذج للحكمة والرفق، يمارسها ويأمر بهما ، ويتجنب العنف وينهي عنه ويعود طلابه على التفكير السليم والحوار البناء، وحسن الاستماع إلى آراء الآخرين والتسامح مع الناس والتخلق بخلق الإسلام في الحوار، ونشر مبدأ الشورى.
- يسعى المعلم لإكساب الطالب المهارات العقلية والعلمية ، التي تنمي لديه التفكير العلمي الناقد، وحب التعلم الذاتي المستمر وممارسته.

- يعزز المعلم لدى الطلاب الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم كما ينمي لديهم أهمية التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى ، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها.
- المعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون أبنائه يعمل جاهداً لتسود المحبة المثمرة والاحترام الصادق بين المواطنين جميعاً وبينهم وبين أولي الأمر منهم؛ تحقيقاً لأمن الوطن واستقراره ، وتمكيناً لنمائه وازدهاره ، وحرصاً على سمعته ومكانته بين المجتمعات الإنسانية الراقية.
- المعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه ، وثقته وهو بذلك حريص على أن يكون على مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام ويحرص على ألا يؤثر عنه إلا ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه.
- المعلم عضو مؤثر في مجتمعه تعلق عليه الآمال في التقدم المعرفي والارتقاء العلمي والإبداع الفكري والإسهام الحضاري ونشر الشمائل الحميدة بين طلابه.
- المعلم صورة صادقة للمثقف المنتمي إلى دينه ووطنه ؛ الأمر الذي يلزمه توسيع نطاق ثقافته وتنويع مصادرها ؛ ليكون قادراً على تكوين رأي ناصح مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة. يعين به طلابه على سعة الأفق ورؤية وجهات النظر المتباينة باعتبارها مكونات ثقافية تتكامل وتتعاون في بناء الحضارة الإنسانية.
- الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق الواحد هي أساس العلاقة بين المعلم وزملائه وبين المعلم و الإدارة التربوية.
- يدرك المعلم أن احترام قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالأنظمة والتعليمات وتنفيذها والمشاركة الإيجابية في نشاطات المدرسة وفعالياتها المختلفة أركان أساسية في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

2-13-3 خصائص لابدّ من توافرها في المعلم:

في ضوء التغيرات الحادثة في مجال الإنتاج المتسارع للمعرفة وتعدد مصادرها تبرز خصائص لا بد من توافرها في المعلم ليواكب التطور المنشود ويستطيع أن يساير القفزة الكبيرة والنامية في المعرفة، ويعمل على سد الهوة التي قد تحدث نتيجة الانفجار المعرفي وترى (وثيقة مدرسة المستقبل) أن هناك عدداً من الخصائص والمواصفات التي ينبغي أن تتوافر في معلم مدرسة المستقبل لتمكنه من أداء أدواره بالشكل المطلوب وهي :

- الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه واستخداماتها وطرائق الاستقصاء التي تم بها توليدها وإنتاجها، والمعايير والقواعد التي تستخدم في الحكم عليها من حيث صحتها وكيفية تطورها.
- فهم جيد للتلاميذ الذين يدرسّهم من حيث خصائصهم التي تؤثر في تعليمهم،ويشمل هذا الفهم معرفة دوافعهم وأساليبهم المتصلة بالتعلم.
- القدرة على استخدام التعلم الفعال والطرائق والأساليب المناسبة لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم.
- فهم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص قدرات الطلبة واستعداداتهم لتعلم موضوع، وقياس ما حققوه من تعلم.
- التفاعل مع الطلاب وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار وإقامة علاقات ديمقراطية معهم، والتحرر من الصورة التقليدية للمعلم.
- الرغبة في التعليم والقدرة على التعلم الذاتي.
- الاتزان الانفعالي.
- القدرة على تبسيط المعارف واستخدام التقنيات الحديثة في البحث والتدريس.
- القدرة على تطوير ذاته ، وتحسين الطرائق التي يتبعها في التعليم وفي تحفيز المتعلمين على المبادرة والمشاركة في اتخاذ القرار.
- القدرة على تحقيق التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.
- امتلاك مهارات استخدام الحاسوب في الحياة العملية وفي التعليم كوسيلة تساعد على تطوير طرائق التدريس وتجعلها أكثر تشويقاً وفعالية.

ولعل المتابع لميثاق مهنة أخلاقيات التعليم في المملكة يلمس بوضوح التوجه العام لبنود الميثاق والاتفاق الواضح مع تصور خصائص مدرسة المستقبل التي بينتها الوثيقة. ولعل الفرصة سانحة لمواكبة هذا التطور والتعايش معه؛ لنجعل من تعليمنا لأبنائنا متعة ومشوقاً ودافعاً نحو الإبداع.

ولابدّ للمعلم أن تكون أخطاؤه وسقطاته بمثابة العبرة التي يمكن التعلم منها ، ولا بدّ أن يكون للطلاب مكان في المقام الأول ، وأن يكونوا نجوماً ؛ لأن تطويرهم سيؤدي إلى سطوع نجم المعلم وعليه:

- أن يضع أخطاءه وسقطاته تبدو على أنها عبرة يمكن التعلم منها.
- السماح للطلاب بالتحدث وأن ينظر إليهم بعين الاعتبار والاعتداد.
- أن يشعر الطلاب بمدى مكانتهم .
- أن يوجد بيئة آمنة يستطيع الطالب من خلالها أن يعترف بخطئه .
- أن يشعر بالرضا من خلال مساعدة الآخرين على صنع النجاح في حياتهم.
- ويجب أن يدرك المعلم أن التعليم الحقيقي هو خدمة الآخرين وتسهيل اكتشاف كل شخص لأفضل ما يكمن في داخله، هو التواضع والتقدير ومنح الآخرين كل الحب والاحترام اللازمين للنمو والنضج. وعليه أن يعرف أن النموذج القديم للمعلم الذي يحشو رؤوس الطلاب بالمعرفة أصبح نموذجاً بالياً ،وأن الدور الذي أصبح يناسب عالم ومتغيرات اليوم هو دور المدرب الذي يكشف عن الموهبة والتعلم ويقدم التعليمات والتوجيهات، وكونه بمثابة الموجه للأمور الأساسية ، ويمثل هذا تحولاً دقيقاً ولكنه أساس في التفكير.
- إن التدريب يعني اهتمام المعلم في المقام الأول بالإرشاد إلى الوجهة الصحيحة وليس التعليم في حد ذاته، وبهذا يكون المعلم هو القائد وليس المتسلط. وما أحوجنا إلى المعلم القائد الذي يزرع الأمل في نفوس طلابه ويكون قدوتهم والمؤثر فيهم فينعكس ذلك سلوكاً وجداً واجتهاداً ومثابرة ولحاقاً بالركب.

2- 14 تمويل مدرسة المستقبل

أولت وثيقة مدرسة المستقبل عنايتها بأسلوب تمويل مدرسة المستقبل ، وتنويع أساليب التمويل وطرائقه وفق تصور أساس السياسات والآليات التي ينبغي اعتمادها في هذا المجال؛ لتناسب التحولات والتغيرات التي سيشهدها النظام التعليمي وفق الآتي:

- دعوة المجتمعات المدنية من قطاع خاص ومؤسسات وأفراد وجماعات بمشاركة الحكومات في تدبير المصادر لتمويل التعليم والإنفاق عليه مع العمل على تنويع البحث عن مصادر جديدة وغير تقليدية للتمويل.

- إعادة صياغة الأولويات القومية بشكل يؤدي إلى أخذ التعليم حقه من الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق العام مع تعديل الأولويات داخل التعليم ليصبح للتعليم الأساس الأهمية القصوى من غير إغفال للأنواع الأخرى .
- إعادة توزيع التمويل الحكومي للتعليم بحيث يتضمن :
- جزءاً خاصاً باعتمادات رأس مالية تعطي للمؤسسات التعليمية والجامعية على أساس احتياجات معينة .
- جزءاً يخصص للاعتمادات التنافسية .
- جزء يعطى كمبلغ إجمالي على نحو يعزز من المقدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية.
- التوسع في استخدام أساليب التخطيط الاستراتيجي وأساليب تقويم العمليات الإدارية والتعليمية وتحديث التقنية الإدارية المستخدمة ؛ بما يضمن الفعالية في تخصيص الموارد وتوفير كل من الزمن والكلفة .
- إقامة هيئات عامة للوقف التعليمي لتحفيز المتبرعين للمساهمة في تمويل القطاع التربوي والاستفادة من أموال الزكاة في هذا المجال.
- إقامة مؤسسات قومية لإنتاج الوسائل التعليمية والبرمجيات الحاسوبية إسهاماً في توفير هذه الوسائل وتقليل الكلفة المالية وترشيد الإنفاق .
- تشجيع المشاركة الشعبية في تمويل التعليم والتفكير في صيغ وأساليب تعليمية فعالة تؤدي إلى الاستفادة القصوى من الموارد البشرية والمادية والمالية المتاحة في المجتمع
- تشجيع القطاع الخاص على المشاركة والاستثمار في مجال التعليم .
- زيادة التعاون العربي في تمويل التعليم مع الاستعانة بالمنظمات والصناديق المالية الدولية كلما كان ذلك ممكنا ومفيداً.

وعلى ذلك فيمكن القول أن تنويع أساليب تمويل التعليم تتطلبه المرحلة القادمة . ولقد أتاحت الوثيقة تنوع وسائل التمويل بما في ذلك تدخل القطاع الخاص لتمويل التعليم، وقد تكون الدعوة إلى استثمار المواقع والمدارس التي تقع على شوارع رئيسة مجالاً خصباً لاستخدامها كمصدر من مصادر التمويل وفق مبادئ منها: (موقع الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير(بنات) على الشبكة العنكبوتيةwww.aserdu.gov.sa)

- نشر ثقافة اقتصاديات التعليم.

- رعاية ودعم البحوث والدراسات والمبادرات ذات العلاقة بالاستثمار.
- الإدارة الكفء لموارد الإدارة؛ للحفاظ عليها وتنميتها وتنظيم عوائدها.
- تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص.
- ترشيد النفقات من خلال سد منابع الهدر التربوي المالي في مختلف عناصر العملية التربوية.

ويرى الدكتور (عليان الحولي، 2007/2006) في محاضرة له في الجامعة الإسلامية بغزة أن " التمويل المطلوب لإدارة النظام التعليمي لا يمكن أن يدرس بمفرده لأنه جزء مهم من الإنفاق العام الذي يعد متغيراً اقتصادياً حاسماً، فإذا أتيح للإنفاق العام أن ينمو فمن المحتمل أن تزداد كذلك الأموال التي تنفق على التعليم والعكس صحيح أيضاً"

ولأن تمويل التعليم في أبسط تعريفاته هو الحصول على مصادر مالية كافية لمواجهة تحديات العصر ، وتغطية احتياجات العملية التعليمية والتربوية كافة؛ لتحقق أهدافها وتؤدي رسالتها وتعمل على إزالة العوائق عن طريقها بتوفير بيئة تعليمية مدعمة مالياً ؛ فإن تنوع وسائل التمويل يعد مطلباً تقتضيه المرحلة القادمة .

ولعل مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز –يحفظه الله –لتطوير التعليم يعد رافداً من روافد الدعم لهذا المرفق الهام،ومصدراً داعماً لبرامج الوزارة المستقبلية ومن قبله الدعم الخاص بإنشاء المباني الحكومية المناسبة للبيئة السعودية ،والمحققة لأغراض المبنى المدرسي الحديث والتوسع في البناء حتى شمل دلك القرى و الهجر؛ مما جعل بعض المحافظات لا يوجد فيها أي مبنى مستأجر، وكذا الدعم المتعلق بتوفير وسائل التكييف لجميع المدارس ووسائل التدفئة.

2-15 تطوير إدارة الاتصال التقني في مدرسة المستقبل ، ودور الإشراف التربوي

2-15-1 أولاً: الاتصال التقني:

2-15-1-1 تمهيد:

الاتصال الفعال في أية مؤسسة أو تنظيم هو حياتها ، "فهو يمكن الرئيس من التأثير في المرؤوسين، والقيام بوظيفته في التوجيه والإشراف على أفضل صورة ممكنة" (أحمد،

وآخر،2003، 81). والاتصال الإشرافي هو عملية تفاعل إنساني متبادل المعاني والآراء والمشاعر اللفظية وغير اللفظية، وهو أساس لكل العلاقات الإنسانية التي لا تتجاوز إرسال الرسائل واستقبالها.ويندرج الاتصال الإشرافي في هذا المعنى أيضاً، فما الإشراف في عمقه إلا عمليات اتصال متداخلة ومتواصلة إنسانياً وإدارياً ومهنياً.

فالزيارة الصفية مثلاً بجميع مكوناتها من لقاء قبلي ومشاهدة صفية ومداولة بعدية وتسجيل توثيقي وثمارها ليست إلا عملية اتصال إشرافي هادف ومنظم ويباشر المشرف الفعال مع مستويين من الاتصال:اتصال المعلم مع طلابه.واتصال المشرف مع المعلم موجه نحو إشاعة الود والثقة ونحو التأثير الإيجابي المحفز لإتقان العمل والاستجابة للتغيير.

2-15-1-2 مفهوم الاتصال:

الاتصال وسيلة يمكن من خلالها تحقيق التواصل بين الأشخاص ؛ لتحقيق نقل المعلومات والتوجيهات والتعليمات والأخبار بينهم بما يحقق التفاعل والتأثير.

عناصر الاتصال:

لكي يتم فهم عملية الاتصالات ودور المشرف فيها فإن من الضروري معرفة عناصر الاتصال وأنه يجب توفر عدد من العناصر الأساسية بعضهم يراها ثلاثة بينما يميل الباحث إلى أنها خمسة عناصر أساسية هي:

1- **المصدر:** وهو هنا ممكن يكون المشرف نفسه أو مجموعة من المشرفين أو أي مصدر ككتاب أو كأسلوب من أساليب الإشراف التربوي الممارسة في الميدان.وبقدر ما تكون الثقة والتقدير والاحترام والمحبة والقدرة على التأثير متوفرة يكون فعالية الاتصال قوية.
2- **الرسالة:** وهي الغرض الذي يمكن صياغته في صورة سلوكية على شكل معلومات- أفكار- اتجاهات – أحاسيس) يحاول المصدر نقلها إلى المستقبل والتأثير عليه، وحينما نتحدث يكون محتوى الحديث هو الرسالة، وعند الكتابة يكون المكتوب هو الرسالة وهكذا..
3- **قناة الاتصال:** وهي التي يتم من خلالها وبواسطتها نقل الرسالة من المصدر(المرسل) إلى المستقبل لها، وقد تكون القناة سمعية أو كتابية أو مرئية أو حسية أو جميعها معاً . واختيار القناة المناسبة يعتمد على طبيعة عملية الاتصال وطبيعة الأفراد وموضوع الاتصال.

4- **المستقبل:** وهو من يقوم باستقبال الرسالة، ومن الملاحظ في عملية الاتصال أن دور المرسل (المصدر) يتغير وفق ظروف الاتصال فقد يكون مصدراً تم يصبح مستقبلاً وفي كل الأحوال ينبغي أن يمتلك المستقبل مهارات الإصغاء والتفكير السليم حتى يستقبل الرسالة ويفهمها كما قصدها (المرسل) . ويخضع المستقبل لمؤثرات عديدة تؤثر على فهمه للرسالة وأهم هذه المؤثرات هو أن المستقبل للرسالة يفسرها بأسلوب يعتمد على خبراته السابقة .

5- **التغذية المرتدة:** إن عملية الاتصال لا تنتهي باستلام الرسالة من قبل المستقبل يجب على المرسل (المصدر) أن يتأكد من أن الرسالة قد تم فهمها بالشكل الصحيح ، والمرسل في هذه الحالة يلاحظ الموافقة من عدمها على مضمون الرسالة.والشكل التالي يوضح تلك العناصر

شكل رقم (5)

شكل يوضح العناصر الأساسية لعملية الاتصال

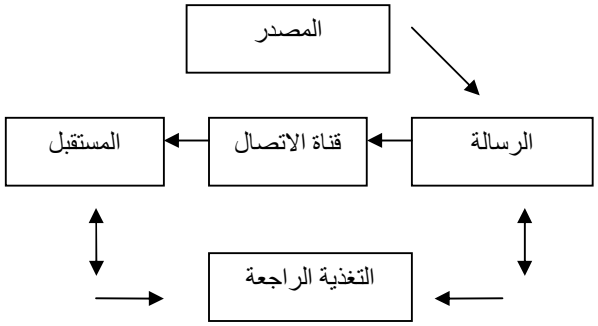

يوضح الشكل رقم (5) عناصر الاتصال الخمسة التي تمر عبرها عملية الاتصال فلا بدّ من وجود رسالة يرغب المرسل إيصالها للمستقبل وهي إما معلومات أو أفكار أو مشاعر أواتجاهات أو غير ذلك من الرسائل المراد إيصالها ، يقوم المتصل أو المرسل وهو مصدر

الرسالة بالقيام بعملية الاتصال والإرسال عبر قناة الاتصال وهي الوسيلة التي يتم من خلالها إرسال الرسالة من المرسل إلى المستقبل ، وبينهما يحدث التفاعل، ويقوم المستقبل باستقبال تلك الرسالة والتفاعل معها ، ثم تأتي المرحلة الأخيرة والمهمة وهي مرحلة التغذية الراجعة أو المرتدة وتمثل الإجابة التي يجيب بها المستقبل ومن خلالها يتم التعرف على التأثير التي تركته الرسالة والأثر التي أحدثته ،وهل تم فهم الرسالة كما ينبغي؟

2-15-1-3 أهمية الاتصال :

- مواكبة التطور العلمي العالمي في مجال التقنية وإدارة الاتصال.
- إن الاستفادة من مجالات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت سيوفر الوقت والجهد في مجال الاتصال وتقنية المعلومات بين أقطاب العملية التعليمية، ويسهل أداء مهام الإشراف التربوي بمفهوم مدرسة المستقبل.
- الوقوف على أهم استخدامات الحاسب الآلي والإنترنت في تسهيل مهمة الاتصال والتواصل.
- المساهمة في تحقيق رؤية مدرسة المستقبل الرامية إلى استثمار التقنية الحديثة في مجالاتها المختلفة.

2-15-2 ثانياً :دور الإشراف التربوي :

2-15-2-1 تمهيد:

يعرّف الإشراف التربوي على أنه " التنسيق والتنظيم وتوجيه المعلمين لمساعدة التلاميذ على المساهمة في المجتمع وهو جهد متواصل يهدف إلى تحقيق النمو الذاتي للمعلمين فتحقق أهداف العملية التعليمية"(حسن، 1969، 38)

" وحيث إن من وظائف المشرف التربوي مساعدة المعلمين على ما يلزم من تخطيط وتنسيق بين أنشطة التلاميذ وأنشطة البيئة وفق تخطيط مناسب يوضع لهذا الغرض وتعدل وتنظم أنشطة التلاميذ بحيث تتناسق مع أنشطة البيئة المحلية تؤدي للغرض المنشود" (الخطيب،1420، 141)

والمشرف التربوي الناجح هو الذي يعمل على رقي العملية التعليمية بكل جوانبها كما يراها (نشوان 1412، 224) عند حديثه عن الإشراف التربوي الشامل " يهدف الإشراف التربوي

الشامل إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية" ويتضح من هذا التعريف أن المشرف التربوي يولي اهتمامه بجميع عناصر العملية التعليمية التعلمية التي تتضمن المعلم والتلميذ والمنهاج. والعملية الإشرافية من هذا المنطلق هي عملية التفاعل بين المشرف والمعلم ، وبقدر ما يكون هذا التفاعل مفتوحاً بقدر ما تتوفر للمعلم من الطمأنينة التي تساعد عل تعديل سلوك المعلم التعليمي واتجاهاته " وكما يقول في موقع آخر " المفهوم الحديث للإشراف التربوي تبادل طبيعة التفاعل بين المشرف والمعلم بالتخصيص والتحديد " ويرى فيه سمة مهمة تميزه عن غيره من أنماط الإشراف السابقة. فالإشراف من هذا المنطلق عملية تعاونية تشخيصية تحليلية علاجية مستمرة تتم من خلال التفاعل البناء والمثمر بين المشرف والمعلم بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم.

وحيث إنه من المفاهيم الحديثة ، والأمور المهمة التي لابدّ للمشرف التربوي أن يتقنها التعامل مع التقنية الحديثة باقتدار ، خاصة بعدما أصبح العالم قرية واحدة ، وحاجة المعلم للمشرف ازدادت بعد تطور مفهوم الإشراف وأصبح الإشراف الإكتروني مصطلحاً شائعاً ، ومفهوماً واضح المعالم ؛ فلزاماً للمشرف التربوي أن يقترب من معلميه وطلابه ، ولا أقرب من أن تستثمر التقنية وتستخدم للتواصل الفعال بين المشرفين وأقطاب العملية التربوية والتعليمية.

وحيث إن عصرنا الراهن يشهد ثورة علمية ومعلوماتية وتكنولوجية؛ لأنه عصر المعلومات والانفجار المعرفي ، عصر التلاحم بين الحاسبات والعقل البشري ؛ فقد اهتمت النظم التربوية في مجتمع المعلومات بإعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم للاستخدام الجيد للحاسبات والتكنولوجيا ؛ لذا كان لزاماً على الإشراف التربوي أن يتصدى لهذا التحدي الراهن ويواكب التطور القائم ويلاحق سير التقدم التقني باستخدام أساليب الاتصال الحديثة ، واستشراف آفاق المستقبل الطموح .

والمشرف التربوي الناجح هو الذي يوظف عملية الاتصال الفعال لمصلحة المعلم والعملية التعليمية بتعزيز عدد من المهارات؛ ليكون الاتصال فعالاً ومنها:

- الإصغاء: فيكون مستمعاً جيداً، ودقيقاً في استقباله لرسالة المعلمين، منتبهاً لما يطلبونه، مجيباً لما يرغبونه طالما أن ذلك يصب في مصلحة الطلاب والعملية التعليمة. مشاركاً لهم في مشاعرهم، مساهماً في حل مشكلاتهم.وعليه أن يعطي الفرصة كاملة لمعلميه أن يعبروا عن آرائهم دون مقاطعة أو تهميش أو إحساسه بعدم جدوى حديثه ورأيه . ونجاح المشرف

في أداء رسالته يعتمد إلى حد كبير على درجة اهتمامه بمعلميه واستقبال آرائهم ومحاورتهم بأسلوب الحوار الرشيد.

- الشرح : على المشرف التربوي أن يكون ناجحاً في شرح الرسالة شرحاً وافياً؛ حتى لا يساء فهمها، وتطبيقها فيكون ذلك عائداً سلبياً على الرسالة. متيقظاً لنقل مفهوم الرسالة بدقة وبصورة صحيحة. وينبغي أن تكون أفكار المشرف واضحة لا يشوبها الغموض ولا يكتنفها عدم الوضوح، ولا يكون حديثه متضارباً وآراؤه متناقضة.
- السؤال والمناقشة: إن أهمية الاتصال الفعال الناجح المؤثر يتطلب إدراكاً من المشرف التربوي أن يستجيب لأي سؤال يطرح عليه من مستقبلي الرسالة، بل عليه أن يفتح باب الحوار والنقاش ليتحقق الهدف من الرسالة وتؤدي دورها.
- التقييم: يتطلب الاتصال الفعال تقييماً قبلياً وآنياً و بعدياً ليتم التأكد من فهم الرسالة ونقلها بالصورة الصحيحة المقصودة . ويقصد بذلك التعرف على أوجه القوة والضعف من خلال المعلومات المرتدة؛ لتعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف.
- الاستجابة: ويقصد بها ملاحظة المشرف لمتطلبات الموقف في اتصالاته.

مما سبق يتبين حاجة المجتمع المدرسي بجميع فئاته لأن تعزز لديهم مهارة الاتصال الفعال وتدعم، ولعلي أوجز دور المشرف التربوي في بعض النقاط ومنها:

المشرف التربوي أخ للمعلمين وزميل لهم وصديق ؛ فعليه أن يعاملهم المعاملة التي تبنى على الثقة والصداقة والنصح وأن يوثق بينهما جسر المحبة ليكون التواصل بينهما مبني على الحب والثقة على أن لا تكون عائقاً عن إيصال الرسالة والتغاضي عن بعض الأمور انطلاقاً من قول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساوئا

على المشرف التربوي :

- أن يكون قريباً من المعلمين موجوداً في مناسباتهم ، مشاركاً لهم فيها.
- أن يقوم بتدريب المعلمين على هذه المهارات تدريباً يمكن من خلاله نقل خبرات المشرف للمعلم ومساعدته في إبلاغ واستقبال الرسائل بكل يسر وسهولة.

- أن يحتفظ بجميع أرقام هواتف المعلمين،وتفعيل التواصل الالكتروني بينهم.لتسهيل عملية الاتصال.
- أن يزود المعلمين بكل جديد في هذا الشأن؛ لمواكبة التطور والعيش بروح العصر.
- أن تكون لديه القدرة على الإقناع وذلك بالتعبير اللغوي من حيث الطلاقة والبلاغة ، واستخدام المهارات غير اللفظية في الحوار وإبلاغ الرسائل المزدوجة المعنى أو لأكثر من شخص في آن واحد ،"والاستعانة بها في تقوية المعنى حتى يسهم في دعم ما يقوله لفظياً .
- أن يكون معدل حديثه مناسباً حتى ينتبه إليه المستمع ويتمكن من متابعته على أن يتضمن حديثه أمثلة ملموسة عن أفكار قليلة ويكررها بطرائق متنوعة، ويعتمد على أسلوب المراجعة والتلخيص.
- أن يشمل حديثه بعض الأرقام والإحصاءات فالناس تثق بها من وجه أكبر، وأن يكون قادراً على التفاوض" (طريف ، 78)

2-2-15-2 الاتصال الإشرافي الالكتروني كأداة اتصال فعالة :

هو أسلوب إشرافي باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسبات آلية وشبكات ، ووسائط متعددة ، سواءً كانت صوتية أو صورية أو على شكل رسومات وبيانات . واستخدام التقنية بجميع أشكالها لإيصال الرسالة إلى المستفيدين من الإشراف التربوي ، سواءً أكان المشرف التربوي مرسلاً أم مستقبلاً.

3-2-15-2 أدوات الاتصال المستخدمة بين المشرفين والمعلمين:

يمكن للمشرف التربوي أن يتخذ العديد من الأدوات التي تساعد على الاتصال الجيد بينه وبين معلميه ، ويمكن استثمار التقنية الحديثة لتنويع تلك الأدوات والربط بينها، والسماح بتفعيل التغذية المرتدة ومن تلك الأدوات : الاتصالات المباشرة، التعميمات، المجلات، المطويات، الزيارات الصفية، ورش العمل، القراءات الموجهة، الدراسات الفنية، رسائل الجوال، البريد الالكتروني، مواقع الشبكة العنكبوتية، التواصل الشخصي، المداولات الإشرافية، وغيرها من الوسائل الحديثة.

2-15-2-4 التعليم الالكتروني كأداة اتصال فعال بين المشرفين والمستهدفين :

التعلم الالكتروني هو التعلم الذي يستخدم جهاز الكمبيوتر الموصول بشبكة، وهو التعلم المرتكز على الطلبة على اعتبار أنهم محور العملية التعليمية؛ حيث يوجد عدة أدوات متاحة لهم مثل: البريد الالكتروني، نوافذ، مصادر الكترونية، منتديات حوارية، غرف الدردشة...الخ. في حين أن التعليم التقليدي يعتمد على المعلم.

2-15-2-5 متطلبات التعليم الالكتروني:

يقدم الحاسب الآلي خدمات كبيرة للمشرف التربوي تتمثل في توفير المعلومات التي يحتاجها ويخفف الضغط على المشرف التربوي وتواصله مع المعلمين ، وإدارة المدرسة ويساعد على سرعة الحصول على المعلومات واسترجاعها وتخزينها وتخفيض حجمها وتقليل الجهد والوقت في البحث عنها كما انه يوفر عدم الازدواجية في البيانات، ويساعد في "تكوين المكتب الإلكتروني" الذي يساعد على ممارسه أساليب الإشراف التربوي من أي مكان عن طريق استخدام تقنية الاتصال عن بعد والتي من خصائصها البعد الجغرافي والبعد التقني والبعد الاتصالي والبعد الإداري.

ولكي ينجح التعليم الالكتروني فإنه يحتاج إلى متطلبات وشروط ضرورية منها:

- متطلبات تقنية مثل: بنية تحتية تكنولوجية ، سعة نطاق عالية، خادم قوي وبرمجيات خاصة مثل برمجيات إدارة التعليم(LMS) وبعضها تنظيمي وإداري ، من أبنية وأنظمة وإدارة عصرية.
- متطلبات بشرية من خبراء يتحكمون بكل النظام وتدريب خاص للمعلمين والطلبة المشمولين بالنظام.

2-15-2-6 مزايا وعيوب التعليم الإلكتروني :

المزايا و الإيجابيات:

- سهولة وسرعة الوصول في أي وقت وأي مكان.

- وجود تغذية راجعة فورية.
- سهولة وسرعة مراجعة تحديث وتحرير وتوزيع المكونات التعليمية.
- يقدم تسهيلات وأساليب تعليمية متنوعة تمنع الملل.
- يسهل متابعة الطلبة ولو كانوا كثراً.
- يوفر الوقت، وينظمه.
- يوفر الاتصال والتفاعل بين المشرف والآخرين.

العيوب والمآخذ:

- يحتاج بنية تحتية تكنولوجية قد لا تتوفر في بعض الأماكن.
- السعة المحدودة قد تعوق عملية التعليم لا سيما في التحميل .
- تكلفة البداية عالية.
- يحتاج أن يعرف الجميع مهارات استخدام الحاسوب.

2-15-2-7 مبررات وإيجابيات استخدام الإنترنت في التعليم

هناك أسباب رئيسة لاستخدام الانترنت في التعليم وهي(الموسى، 1423، 168)

- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- يساعد الانترنت على التعليم التعاوني الجماعي ؛ نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت.
- يساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة .
- يساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس وذلك أن الانترنت بمثابة مكتبة كبيرة سواء أكانت سهلة أم صعبة

كما أن الانترنت يساعد على:

- سرعة الحصول على المعلومة .
- عدم التقيد بوقت الدوام وانه يمكن التواصل فيما بعده .
- يوفر تغذية راجعة سريعة .

- يسهم في تغيير الطريقة المتبعة في تنفيذ أساليب الإشراف التربوي .

<u>ويمكن للمشرف التربوي أن يستخدم الانترنت في التعليم لتحقيق تواصل فعال فيما يلي:</u>

البريد الالكتروني عن طريق .

- استخدامه كوسيط بين المشرفين والمعلمين .
- استخدامه كوسيط بين المشرف و الخبراء في هذا المجال وكذا أساتذة الجامعات .
- استخدامه كوسيط بين المشرف والجهات المختلفة .

القوائم البريدية عن طريق :

- جمع جميع بيانات المعلمين والإداريين و المعنيين تحت مجموعة محددة لتبادل وجهات النظر
- يمكن للمشرف التربوي القيام بإجراء الدراسات العلمية وتبادل الخبرات بينه وبين زملائه.
- نظام مجموعات الأخبار. ويمكن للمشرف أن يستخدمه فيما يلي:
  - تحميل جميع المعلمين في مجموعة الأخبار العالمية المتخصصة للاستفادة من المتخصصين كل حسب تخصصه.
  - وضع منتديات عامة للمعلمين لتبادل وجهات النظر ومناقشة سبل التعاون بينهم.
  - إجراء اتصال بين المعلمين وطلابهم في فصل واحد مع مجموعة متخصصة.
  - إجراء الحوار باستخدام نظام مجموعات الاختبار.

برامج المحادثة ويمكن للمشرف أن يستخدمها فيما يلي :

- استخدامه عن طريق وسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة.
- بث المحاضرات ونقلها.
- استخدام هذه الخدمة في التعليم عن بعد.
- يمكن القيام بعمل الندوات عن طريق هذه الخدمة.

2-15-2-8 تقنيات التعليم والتعلم :

لما كانت تقنيات التعليم والتعلم ذات أهمية بالغة في تطوير طرائق التعليم ،وتبسيط المعرفة وتكوين المهارات العملية والتطبيقية لدى المتعلمين ونظرا للتطور الكبير الذي يشهده التقدم التقني في مختلف مجالات الحياة والذي أصبح من سمات العصر المميزة ،فإن مدرسة المستقبل ينبغي أن تولي هذا الموضوع أهمية خاصة وذلك عن طر يق : (وثيقة مدرسة المستقبل، 58،000)

1- إبراز المفهوم الشامل لمنظومات تقنيات التعليم والتعلم والتي تضم:

- منظومة التقنيات الحديثة المتمثلة بالمعلوماتية وتطبيقاتها .
- منظومة التقنيات الخاصة بالأجهزة والوسائل التقنية المساعدة التي تمثل الحالات الحسية للمعرفة والتي تساعد على تعلمها في مجالات العلوم السياسية والإنسانية وعلوم اللغات.
- منظومة التقنيات المستخدمة في الإعلام التربوي والبرامج التعليمية التلفزيونية.

2- إبراز دور الحاسوب كوسيلة تعليمية وتشجيع إنتاج البرامج التعليمية المدمجة (CD) التي تمثل الكتب الإلكترونية المساعدة على التعلم الذاتي ،وإنتاج البرامج التعليمية الحاسوبية التي تبث عبر شاشة التلفزيون بخبرات وطنية تقليلا للكلفة وتعزيزا لوظيفة هذه البرامج .

3- تحديد موقف المدرسة من التوسع في استخدام الحواسيب الشخصية والمعامل المحمولة والرزم التعليمية وانعكاساتها على عملية التعليم والتعلم داخل مدرسة المستقبل وخارجها .

4- إقامة مؤسسات عربية لإنتاج برمجيات تعليمية باللغة العربية تلبي متطلبات تنفيذ المناهج الدراسية .

5- دعوة الأنظمة الدولية والإقليمية (اليونسكو – الأسيسكو – مكتب التربية العربي لدول الخليج) إلى التعاون والتنسيق من أجل تنفيذ برامج مشتركة في مجال إعداد المواد التعليمية والبرمجيات اللازمة لعملية التعليم والتعلم .

6- التوسع بإحداث مراكز وطنية لإنتاج الوسائل التعليمية ،والعمل على تشجيع الصناعات التربوية في مجال تقنيات التعليم وطنيا وإسهام المصانع المحلية والمدارس المهنية والفنية الصناعية في هذا المجال ..

7- اعتبار استخدام التقنيات التربوية في التعليم والتعلم إحدى الكفايات الأساسية لمعلم مدرسة المستقبل ،وإعطاء أولوية لتأهيل المعلمين لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم

حرصا على الاستثمار المفيد لهذه التقنيات وتيسيرا لاستخدامها في تطوير طرائق التعليم .

8- إيجاد البدائل الاقتصادية التي تيسر على المعلمين والطلبة اقتناء أجهزة الحاسوب تنمية لمهاراتهم وثقافاتهم الحاسوبية .

9- استخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ الأنشطة خارج المدرسة والتي ترتبط بالمنهاج المدرسي لما لها من دور تربوي و اجتماعي في التكوين المتوازن للطلاب وربط المدرسة بالبيئة والمجتمع.

10- تأكيد توظيف تقنيات المعلومات وتأثيرها في كل عنصر من عناصر العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها .والتوسع في إقامة واستخدام شبكات الحاسوب والاتصال في مجال التعليم والتعلم والإدارة التربوية والتعليمة والمدرسية ،وتطوير نظام معلومات تربوية وتعليمية متكامل بربط وزارة التربية بالمديريات والأقسام الإدارية والفنية المختلفة وصولاً إلى المدرسة ؛ لتسهيل تبادل المعلومات وتوفير البيانات لاتخاذ القرارات على كافة المستويات وكذلك ربط المؤسسات المدرسية بالمؤسسات التربوية والتعليمية الأخرى ذات الصلة من خلال التوسع في استخدام شبكات المعلومات والاتصال .

11- الاعتناء بالمنظومات التربوية الإحصائية العربية لضمان وجود القراءة الإحصائية الدقيقة لوطننا العربي ، ووضعها على شبكة المعلومات الإلكترونية بعد توحيد الأساليب المعتمدة في إعداد الإحصاءات والبيانات التربوية.

ولابدّ من أن يدرك العاملون أن توفر التقنيات بحد ذاتها لا يقوم بعملية التطوير ، ما لم يكن هناك استثمار جيد لهذه التقنية ، وتطويعها للاستخدام الأمثل بقناعة العاملين أنها مساعدة في أداء الرسالة الموكلة ، ومساهمة في إحداث النقلة النوعية ، يقول البروفيسور (لاري كيوبان) من جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا " إن التقنيات الجديدة لا تغير المدارس ، بل يجب على المدارس أن تتغير لكي تتمكن من استخدام التقنيات الجديدة بصورة فعالة"(مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 2000)

44-2-1 الرأي السائد لمحور قائد المدرسة

جدول رقم (18) محور قائد المدرسة

م	العبـــارات	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الرأي السائد	الترتيب
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
1	يعبر عن إحساسه تجاه مشاعر العاملين معه والطلاب	15	3.8	18	4.6	196	49.7	165	41.9	3.297	تنطبق	17
2	يراعي الظروف التي تحيط بالموقف التعليمي في اتخاذ القرار	12	3.0	19	4.8	180	45.7	183	46.4	3.355	تنطبق بدرجة كبيرة	11
3	يسهل وسائل الاتصال بينه وبين أولياء الأمور	10	2.5	23	5.8	152	38.6	209	8،52	3.421	تنطبق بدرجة كبيرة	3
4	يقوم بعمل اتصال جيد لمتابعة العمل	13	3.3	26	6.6	153	38.8	202	2،48	3.381	تنطبق بدرجة كبيرة	7
5	تمثل القيادة عنده مشاركة وليست احتكارا	15	3.8	34	8.6	154	39.1	191	2،48	3.322	تنطبق بدرجة كبيرة	14
6	يعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية	9	2	22	6	153	39	210	0،53	3.431	تنطبق بدرجة كبيرة	2
7	يمارس الحوار مع المعلمين والطلاب ويؤثر فيهم	12	3.0	23	5.8	153	38.8	206	0،52	3.404	تنطبق بدرجة كبيرة	5
8	يطبق مبدأ العلاقات الإنسانية دون أن تطغى على العمل	11	2.8	28	7.1	157	39.8	198	0،50	3.376	تنطبق بدرجة كبيرة	9
9	يحافظ على الوقت ويستغله بالشكل الأمثل	7	1.8	35	8.9	172	43.7	180	5،45	3.332	تنطبق بدرجة كبيرة	13
10	يهيئ المناخ المدرسي لتحقيق الأهداف المطلوبة	14	3.6	28	7.1	178	45.2	174	9،43	3.299	تنطبق	16
11	يقوم بتدريب العاملين معه ليكونوا قادة	43	10.9	38	9.6	173	43.9	140	4،35	3.041	تنطبق	24
12	يشرك زملاءه في صنع القرارات	26	6.6	37	9.4	165	41.9	166	2،41	3.195	تنطبق بدرجة كبيرة	22
13	يحرص على أن يعمل العاملون بروح الفريق الواحد	15	3.8	24	6.1	158	40.1	197	7،49	3.363	تنطبق بدرجة كبيرة	10
14	يهتم بدور المدرسة في خدمة المجتمع	18	4.6	21	5.3	180	45.7	175	2،44	3.299	تنطبق	15
15	يتقبل الرأي الآخر بصدر رحب	17	4.3	23	5.8	163	41.4	191	2،48	3.340	تنطبق بدرجة كبيرة	12
16	يتحمل المسؤولية	5	1.3	16	4.1	163	41.4	210	0،53	3.467	تنطبق بدرجة كبيرة	1

م	العبـــارات	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الرأي السائد	الترتيب
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
17	يعزز المواقف الإيجابية مع العاملين معه بالثناء والمدح	8	2.0	18	4.6	170	43.1	198	0،50	3.416	تنطبق بدرجة كبيرة	4
18	يمارس أساليب الإشراف التربوي في مدرسته (كمشرف مقيم)	16	4.1	46	11.7	157	39.8	175	2،44	3.246	تنطبق بدرجة كبيرة	18
19	يفوض بعض السلطات للعاملين معه	16	4.1	40	10.2	181	45.9	157	6،39	3.216	تنطبق	21
20	يولي عناية فائقة بمخرجات التعليم في مدرسته	15	3.8	44	11.2	195	49.5	140	4،35	3.168	تنطبق	23
2ئ1	يتواصل مع تلاميذه حتى بعد التخرج من المدرسة	29	7.4	90	22.8	158	40.1	117	5،29	2.921	تنطبق	25
22	يساهم في تنفيذ رؤية الوزارة حسب إمكانات مدرسته	10	2.5	45	11.4	188	47.7	151	1،38	3.218	تنطبق	20
23	يهيئ مدرسته لممارسة النشاط خارج أوقات الدراسة	49	12.4	64	16.2	158	40.1	123	0،31	2.901	تنطبق	26
24	يفتح مكتبة مدرسته للمجتمع المحيط مساءً	85	21.6	79	20.1	126	32.0	104	3،26	2.632	تنطبق	27
25	يضع خطته وفق خطة الوزارة ورؤيتها	14	3.6	40	10.2	179	45.4	161	7،40	3.236	تنطبق	19
26	يتعامل مع الأمور الطارئة والأزمات بفعالية وقدرة على إدارتها	6	1.5	17	4.3	186	47.2	185	7،46	3.396	تنطبق	6
27	يركز على تحقيق أعلى درجات الجودة والنوعية في مدرسته	11	2.8	20	5.1	173	43.9	190	0،48	3.376	تنطبق بدرجة كبيرة	8
	المجموع	492	4.63	918	8.64	4521	42.5	4698	44.2	تنطبق بدرجة كبيرة		

بدراسة الجدول رقم (18) يتبين:

– أن الرأي السائد للغالبية العظمي لعبارات هذا المحور هو إما "تنطبق بدرجة كبيرة " أو" تنطبق".

– أما بالنسبة للمحور ككل فإن الرأي السائد هو " تنطبق بدرجة كبيرة ": مما يشير إلى دور القيادة في مدرسة المستقبل ، وأنها مهمة ، وعليها تقع مسؤولية إحداث النقلة النوعية

التطويريــة ، وأنهــا تســهم بدرجــة كبيــرة فــي استشــراف مســتقبل التربيــة والتعلــيم ، وتطبيــق استراتيجيات مدرسة المستقبل. ومن ذلك يتطلب" العمل على إيجاد مصفوفات للكفايات التي ينبغي أن يتحلى بها مدير المدرسة واعتمادها في التأهيل والتدريب والتقويم ، والعمل على تعزيز اتجاه الإدارة المؤسسية ونظام الجودة الشاملة" " وإشراك الطلاب بصورة مناسبة في الحياة المدرسية بكل جوانبها ؛ تعزيزاً لقيم الديمقراطية ، وتعويداً لهم على ممارستها.على أن تكون القيادة حازمة وهادفة تتمثل في القدرة على إدارة التغيير والانتقال بالمدرسة من وضع إلى آخر بشكل سلس ، وهي قيادة مبادرة لا يقتصر دورها على تسيير المدرسة إنما تقدم مبادرات للتغيير والتطوير، وهي قيادة اتصالات داخلية وخارجية. تجيد بمهارة إدارة الصراع ، وإدارة الأزمات ،والمواقف الطارئة، وإدارة الوقت ، وإدارة التغيير.

4-2-2 الرأي السائد لمحور المعلم

جدول رقم (19) محور المعلم

م	العبـــارات	لا تنطبق	لا أدري	تنطبق	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط	الرأي السائد	الترتيب

				٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار		
1	يساهم في نمو التلاميذ وتفوقهم	2	0.5	10	2.5	170	43.1	212	53.8	3.50	تتطبق بدرجة كبيرة	1
2	يدرك جيداً أهداف المادة التي يدرسها	7	1.8	15	3.8	167	42.4	205	52.0	3.45	تتطبق بدرجة كبيرة	3
3	يلم بخصائص النمو لطلاب المرحلة التي يدرس فيها	14	3.6	25	6.3	185	47.0	170	43.1	3.30	تتطبق	17
4	ينمي التعلم الذاتي داخل الفصل وخارجه	16	4.1	36	9.1	208	52.8	134	34.0	3.17	تتطبق	23
5	ينمي قدرة الطلاب على التفكير والإبداع	14	3.6	26	6.6	193	49.0	161	40.9	3.27	تتطبق	19
6	لديه القدرة على الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه	9	2.3	36	9.1	199	50.5	150	38.1	3.24	تتطبق	22
7	لديه القدرة على استخدام البنى والأطر في أسلوب تدريسه	7	1.8	35	8.9	204	51.8	148	37.6	3.25	تتطبق	21
8	يمتلك القدرة على فهم طرائق الاستقصاء التي تم بها توليد الأطر والبنى	11	2.8	54	13.7	205	52.0	124	31.5	3.12	تتطبق	25
9	يمتلك القواعد والمعايير التي تستخدم في تقويم تلك الأطر والبنى من حيث صحتها وتاريخها وكيفية تطويرها	13	3.3	61	15.5	202	51.3	118	29.9	3.08	تتطبق	26
10	يمتلك القدرة على فهم طرائق الاستقصاء التي تم بها إنتاج الأطر والبنى	10	2.5	46	11.7	222	56.3	116	29.4	3.13	تتطبق	24
11	لديه معرفة تامة بدوافع التلاميذ وأساليبهم المتصلة بالتعلم	13	3.3	21	5.3	211	53.6	149	37.8	3.26	تتطبق	20
12	يعرف الطرائق والأساليب المناسبة لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم	9	2.3	26	6.6	207	52.5	152	38.6	3.27	تتطبق	18
13	يستخدم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص قدرات الطلبة واستعداداتهم للتعلم	7	1.8	27	6.9	194	49.2	166	42.1	3.32	تتطبق	15
14	يستخدم أساليب وطرائق القياس الملائمة لتقويم ما حققه الطلبة من تعلم	8	2.0	28	7.1	196	49.7	162	41.1	3.30	تتطبق	16
15	يتفاعل مع الطلاب ويتيح لهم الفرصة للمناقشة والحوار	5	1.3	20	5.1	176	44.7	193	49.0	3.41	تتطبق بدرجة كبيرة	7
16	يقيم علاقات جيدة مع الطلاب	2	0.5	23	5.8	181	45.9	188	47.7	3.41	تتطبق بدرجة كبيرة	8
17	لديه الرغبة في التدريس	7	1.8	20	5.1	168	42.6	199	50.5	3.42	تتطبق بدرجة كبيرة	6
18	يمتلك القدرة على التعلم الذاتي	8	2.0	29	7.4	175	44.4	182	46.2	3.35	تتطبق بدرجة كبيرة	11
19	يمتلك المقدرة على الاتزان الانفعالي	8	2.0	29	7.4	185	47.0	172	43.7	3.32	تتطبق	13
20	يمتلك القدرة على تبسيط المعارف واستخدام التقنيات الحديثة في البحث والتدريس	8	2.0	20	5.1	187	47.5	179	45.4	3.36	تتطبق	10
21	يجيد استخدام مهارات الحاسوب كوسيلة تساعد على تطوير طرائق التدريس وجعلها أكثر تشويقاً وفعالية	15	3.8	21	5.3	181	45.9	177	44.9	3.32	تتطبق	14
22	لديه الاستعداد للتدريب والتعليم المستمر	15	3.8	21	5.3	181	45.9	177	44.9	3.38	تتطبق بدرجة كبيرة	9

م	العبـــارات	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الرأي السائد	الترتيب
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
23	ينمي شخصية تلاميذه ويذكي حبهم وانتماءهم للمدرسة	5	1.3	11	2.8	188	47.7	190	48.2	3.43	تنطبق بدرجة كبيرة	5
24	يمتلك مهارة التكيف والمرونة في العمل ومجالات الحياة المتعددة	7	1.8	22	5.6	194	49.2	171	43.4	3.34	تنطبق	12
25	يدرك جيداً أهداف المرحلة التي يدرس فيها	2	0.5	6	1.5	180	45.7	206	52.3	3.50	تنطبق بدرجة كبيرة	2
26	يعرف خصائص النمو للطلاب في المرحلة التي يدرس فيها	5	1.3	18	4.6	168	42.6	203	51.5	3.44	تنطبق بدرجة كبيرة	4
	المجـــــــموع	227	2.2	686	6.7	4927	48.1	4404	43.0		تنطبق	

بدراسة الجدول رقم (19) يتبين أن الرأي السائد للغالبية العظمي لعبارات هذا المحور والمحور ككل هو" تنطبق" . ولعل هذا يبرز دور المعلم في مدرسة المستقبل ، ويهيئ المجال لاستثمار الجهد القائم ، وتحقيق التطلع المنشود ؛ لمواكبة مدرسة المستقبل المأمولة ، ولا شك أن للمعلم دوره المهم في تنفيذ الرؤى التطويرية ؛ لأنه حجر الزاوية من خلاله يمكن تطبيق إستراتيجيات التدريس الحديثة ، واستخدام أساليب وطرائق تعنى بتنمية التفكير الإيجابي ، وإعمال المخ والتعلم القائم على المخ، ليسهم بدرجة كبيرة في تحقيق رؤية مدرسة المستقبل ، وهذا يتطلب "تأكيد أهمية دور المعلمين في أي تطوير تربوي مستقبلي ، وضرورة إعادة النظر في أساليب إعدادهم في كلية التربية ومشاركة وزارة التربية والتعليم في وضع الكفايات والبرامج النظرية والتطبيقية وتحسين مستواهم المعيشي" كما أشارات بذلك (الوثيقة الرئيسة لمدرسة المستقبل،2000)" ويؤكد كثير من الباحثين على أهمية الكفاية المهنية للمعلمين ويشمل ذلك المعرفة المتعمقة بإعادة المهارة في توصيل المعرفة ونقلها على شكل خبرات ومهارات ، ويشير الباحثون إلى وجود ارتباط وثيق بين كفاية المعلم وفاعلية التدريس ؛ وبالتالي فاعلية التعلم وإمكانية رفع التحصيل العلمي للطلبة" كما يشير إلى ذلك (الحر،2001،59)

3-2-4 الرأي السائد لمحور الطالب

جدول رقم (20) محور الطالب

م	العبـــارات	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الرأي السائد	الترتيب
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
1	يلتزم بالمبادئ الإسلامية والهوية الدينية	13	3.3	9	2.3	150	38.1	222	56.3	3.47	تنطبق بدرجة كبيرة	1
2	يمتلك مهارات التواصل الثقافي والحضاري في عالم متغير	25	6.3	37	9.4	190	48.2	142	36.0	3.14	تنطبق	8
3	لديه القدرة على التعامل مع المواقف الطارئة بحكمة وضبط الذات	38	9.6	52	13.2	174	44.2	130	33.0	3.01	تنطبق	15
4	يشارك بفعالية في العمل مع فريق التعلم التعاوني	9	2.3	23	5.8	214	54.3	148	37.6	3.27	تنطبق	3
5	يمتلك مهارات التفكير الإيجابي	12	3.0	36	9.1	197	50.0	149	37.8	3.23	تنطبق	4
6	يمتلك القدرة على حل المشكلات	34	8.6	48	12.2	193	49.0	119	30.2	3.01	تنطبق	14
7	بجيد التخطيط للمستقبل بنجاح	43	10.9	53	13.5	182	46.2	116	29.4	2.94	تنطبق	17
8	لديه القدرة على تحديد مشكلات إجراء البحث	52	13.2	69	17.5	173	43.9	100	25.4	2.81	تنطبق	19
9	لديه القدرة على تطبيق البيانات البحثية	44	11.2	66	16.8	176	44.7	108	27.4	2.88	تنطبق	18
10	يمتلك مهارة استخدام الحاسب الآلي وأنواع التقنيات الحديثة الأخرى في مجال التعليم	19	4.8	35	8.9	190	48.2	150	38.1	3.20	تنطبق	6
11	يتقن مهارات اللغة العربية	37	9.4	44	11.2	185	47.0	128	32.5	3.03	تنطبق	12
12	لديه القدرة على استخدام أكثر من لغة حية	73	18.5	70	17.8	157	39.8	94	23.9	2.69	تنطبق	20
13	لديه القدرة على إدراك أهمية الوقت واستثماره بالشكل الأمثل	44	11.2	32	8.1	188	47.7	130	33.0	3.03	تنطبق	13
14	لديه الرغبة في امتلاك مفاتيح المعرفة ؛ليصبح قادراً على التعلم الذاتي ومتابعة	24	6.1	26	6.6	216	54.8	128	32.5	3.14	تنطبق	9

م	العبـــارات	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الرأي السائد	الترتيب
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
	التعلم											
15	يعبر عن رأيه بحرية تامة	11	2.8	23	5.8	205	52.0	155	39.3	3.28	تنطبق	2
16	يتحمل المسؤولية	20	5.1	35	8.9	201	51.0	138	35.0	3.16	تنطبق	7
17	يمتلك مهارة الحوار مع الآخر	15	3.8	22	5.6	216	54.8	141	35.8	3.23	تنطبق	5
18	يشارك في وضع رؤية مدرسته وبرامجها	35	8.9	51	12.9	191	48.5	117	29.7	2.99	تنطبق	16
19	يبدي رأيه في كل القرارات المتعلقة به	26	6.6	30	7.6	207	52.5	131	33.2	3.12	تنطبق	10
20	يمتلك مهارات النقد البناء	27	6.9	44	11.2	201	51.0	122	31.0	3.06	تنطبق	11
	المجمـــــوع	**601**	**7.63**	**805**	**10.2**	**3806**	**48.3**	**2668**	**33.86**		**تنطبق**	

بدراسة الجدول رقم (20) يتبين أن الرأي السائد للغالبية العظمي لعبارات هذا المحور والمحور ككل هو" تنطبق" . مما يضع الكفايات اللازمة لخريج مدرسة المستقبل، وإعداد مصفوفات بالكفايات الملائمة له . وتلك لمحاور هي أهم المهارات التي رأتها وثيقة مدرسة المستقبل ؛ مما يستلزم مراعاتها عند تحديد الأهداف التربوية ، ومحتوى المناهج الدراسية ، والارتقاء بها وتنميتها لدى المتعلمين ، وتهيئة المناخ المساعد داخل المدرسة وخارجها على استخدامهم لها ، بدأت بالتزامه بالمبادئ الإسلامية والهوية الدينية؛ مما يؤكد حرص الجميع على أن الالتزام بها يساهم في تحقيق غاية التعليم في المملكة العربية السعودية كما نصّت عليه سياسة التعليم في المملكة. ويشار هنا إلى ضرورة بيان أن حقوق الطلبة وواجباتهم بشكل واضح وممارسة تلك الحقوق والواجبات يرفع من الروح المعنوية للطلبة ، ويزيد من انتمائهم للمدرسة ، وحرصهم عليها ، ويعمل على زيادة فاعليتهم ونشاطهم وبالتالي تحسين عملية التعلم بشكل عام.

4-2-4 الرأي السائد لمحور مبني المدرسة

جدول رقم (21) محور مبنى المدرسة

م	العبـــارات	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الرأي السائد	الترتيب
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
1	يراعى في المبنى المدرسي جودة البناء من الناحية النوعية	32	8.1	25	6.3	162	41.1	175	44.4	3.22	تنطبق	4
2	يسهم المجتمع المحلي في تحديد مواقع الأبنية المدرسية	42	10.7	54	13.7	156	39.6	142	36.0	3.01	تنطبق	14
3	يراعى في المبنى المدرسي تطبيق الخريطة المدرسية	27	6.9	43	10.9	185	47.0	139	35.3	3.11	تنطبق	9
4	يراعى في البناء المدرسي تنوع التجهيزات وفق ما يتواكب مع العمليات التي تتم داخل المدرسة والبيئة	16	4.1	31	7.9	187	47.5	160	40.6	3.25	تنطبق	1
5	يراعى في البناء المدرسي تنوع التجهيزات تبعاً للمرحلة التعليمية	25	6.3	21	5.3	182	46.2	166	42.1	3.24	تنطبق	2
6	يراعى في البناء المدرسي تنوع التجهيزات وفقاً للظروف المناخية	24	6.1	27	6.9	187	47.5	156	39.6	3.21	تنطبق	5
7	يتوفر في المبنى المدرسي قاعات الأنشطة المختلفة	41	10.4	27	6.9	179	45.4	147	37.3	3.10	تنطبق	10
8	يراعى في المبنى المدرسي توفير قاعات تسهم في التعلم التعاوني	37	9.4	29	7.4	180	45.7	148	37.6	3.11	تنطبق	6
9	يطبق في البناء المدرسي نظام القاعات الدراسية المتخصصة : نظراً لما توفره من بيئة تعليمية مناسبة	42	10.7	31	7.9	176	44.7	145	36.8	3.08	تنطبق	12
10	يراعى في تصميم المبنى المدرسي السماح باستخدام التقنيات المتوافرة في عملية التعلم التعليمي	21	5.3	27	6.9	186	47.2	160	40.6	3.23	تنطبق	3
11	يتم صيانة المبنى بشكل مستمر	41	10.4	39	9.9	172	43.7	142	36.0	3.05	تنطبق	13
12	يراعى في تصميم البناء المدرسي ليكون قابلاً للاستخدامات المتعددة الأغراض	32	8.1	35	8.9	185	47.0	142	36.0	3.11	تنطبق	8
13	يراعى في تصميم البناء المدرسي وتنفيذه واستخدامه التركيز على البعدين الوظيفي	28	7.1	42	10.7	195	49.5	129	32.7	3.08	تنطبق	11

	والاجتماعي للبيئة										
14	يراعى في تصميم البناء المدرسي التركيز على المعايير الفنية المناسبة	23	5.8	43	10.9	195	49.5	133	33.8	3.11	تنطبق	7
15	يراعى في تصميم البناء المدرسي أوضاع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	59	15.0	32	8.1	169	42.9	134	34.0	2.96	تنطبق	15
	المجمـــــوع	**490**	**8.29**	**506**	**8.56**	**2696**	**45.62**	**2218**	**37.53**		**تنطبق**	

يتبين من الجدول رقم (21) إن الرأي السائد للغالبية العظمي لعبارات هذا المحور والمحور ككل هو" تنطبق"؛ مما يساعد على تبني مفهوم مدرسة المستقبل فيما تستدعيه التطورات والتغيرات ، والتوسع المتزايد في استخدام تقنيات جديدة للتعليم والتعلم ، وبالنظر إلى الواقع يتطلب الأمر "ضرورة إعادة النظر في البيئة التعليمية بالمدارس بكافة المراحل؛ حتى تتمشى مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة" كما أشارت إليه (دراسة عثمان).وإعادة هيكل محتويات مدرسة المستقبل كي يكون أكثر مرونة وتنوعاً من حيث إمكانية السماح للطلاب في الانتقال الأفقي والرأسي ، أو من حيث الامتداد والتشعب اللا محدود للتخصصات والمقررات الدراسية.كما أشارت إليه دراسة (متولي والحلو) ولعلّ الأمل يتجدد بما توصلت إليه (دراسة الحلو) والتي من نتائجها " أنه بالمقدور رفع مستوى الأداء وإعادة بناء وهيكلة البيئة التعليمية في الصف الدراسي التقليدي بشكل يوائم متطلبات العصر؛ تمهيداً لبلورة مدرسة المستقبل.."ويؤكد أهمية البناء وتصميمه بما يتواكب وحاجات الطلاب ، وتلبي فراغاته ميولهم واتجاهاتهم ، وتفسح أمامهم أبواب التفكير السليم والإبداع.

5-4 اختبارات فروض الدراسة

سيتم في هذا الجزء إجراء اختبار فرق المتوسطين "ت" لمعرفة هل يوجد فرق معنوي (جوهري) بين متوسط آراء مفردات مجموعتين.

وذلك بوضع **فرض العدم** "ف0" : متوسطا الإجابتين متساو أو بمعنى آخر لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي إجابتي العينتين بالنسبة للعوامل المذكورة.

أما **الفرض البديل** ف1: متوسطا الإجابتين غير متساويين أي بمعنى آخر توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المتوسطين في إجابات العينة.

فإذا كانت قيمة الاحتمال أقل من أو تساوي (0.05) فهذا معناه رفض فرض العدم (ف0) وقبول الفرص البديل (ف1) . أي توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي إجابات العينة.

والعكس إذا كانت قيمة الاحتمال أكبر من (0.05) فهذا معناه قبول فرض العدم (ف) ورفض الفرض البديل (ف1) , أي لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي إجابات العينة.

1-3-4 دراسة أثر المؤهل العلمي علي رأي مفردات العينة

لاختبار إذا كان هناك فرق بين آراء عينة الدراسة حول محاور الدراسة يعزى إلي اختلاف **المؤهل العلمي**، قام الباحث بإجراء (اختبار **ت** عند مستوى معنوية 0،05%) كالتالي:

جدول رقم (22)

إختبار ت للفرق بين التربويين وغير التربويين

المحور	المؤهل العلمي	عدد القراءات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	المعنوية p	الدلالة
قائد المدرسة	تربوي	321	87.96	12.66	-0.14	392	0.90	غير دال
	غير تربوي	73	88.16	13.18				
المعلم	تربوي	321	85.96	11.70	-1.39	392	0.0.17	غير دال
	غير تربوي	73	88.01	10.03				
الطالب	تربوي	321	61.18	11.70	-1.77	392	0.08	غير دال
	غير تربوي	73	63.84	11.09				

مبنى المدرسة	تربوي	321	46.60	9.70	-1.13	392	0.26	غير دال
	غير تربوي	73	47.97	8.01				
المقياس الكلي	تربوي	321	281.69	37.79	-1.32	392	0.19	غير دال
	غير تربوي	73	287.99	32.29				

يتضح من هذا الجدول أنه لا يوجد فرق معنوي بين آراء عينة الدراسة يعزى لاختلاف **المؤهل العلمي للمحاور الأربعة وكذلك للمقياس ككل.**

2-3-4 دراسة أثر العمل الحالي علي رأي مفردات العينة

لاختبار إذا كان هناك فرق بين آراء عينة الدراسة حول محاور الدراسة يعزى إلى اختلاف **العمل الحالي** ، قام الباحث بإجراء (اختبار **ت** عند مستوى معنوية 0،05%) كالتالي:

جدول رقم (23)

إختبار ت للفرق بين المديرين والوكلاء والمشرفين والمعلمين

المحور	العمل الحالي	عدد القراءات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	المعنوية P	الدلالة
قائد المدرسة	مدير أو وكيل	58	92.22	10.47	2.76	392	0.01	دال
	مشرف أو معلم	336	87.27	12.97				
المعلم	مدير أو وكيل	58	86.67	12.33	0.240	392	0.81	غير دال
	مشرف أو معلم	336	86.28	11.28				
الطالب	مدير أو وكيل	58	63.47	9.55	1.28	392	0.0.20	غير دال
	مشرف أو معلم	336	61.36	11.93				

مبنى المدرسة	**مدير أو وكيل**	**58**	**49.28**	**7.81**	**2.14**	**392**	**0.03**	**دال**
	مشرف أو معلم	**336**	**46.43**	**9.61**				
المقياس الكلي	**مدير أو وكيل**	**58**	**291.64**	**34.41**	**1.97**	**392**	**0.5**	**غير دال**
	مشرف أو معلم	**336**	**281.34**	**37.12**				

يتضح من الجدول ما يلي :

- يوجد فرق معنوي بين آراء العينة حول محور "قائد المدرسة" يعزى لاختلاف **العمل الحالي** وذلك لصالح المتوسط الأكبر وهو مشرف أو معلم، حيث أنهما أقدر على تقييم دور القائد، فهما اللذان يتعاملان معه.
- يوجد فرق معنوي بين آراء العينة حول محور "مبنى المدرسة" يعزى لاختلاف **العمل الحالي** وذلك لصالح المتوسط الأكبر وهو مشرف أو معلم.
- كما أنه لا يوجد فرق معنوي بين آراء العينة حول المحاور كل من "المعلم "و"الطالب" و"المقياس ككل(الكلي)" يعزى لاختلاف العمل الحالي.

4-3-3 دراسة أثر سنوات الخبرة علي رأي مفردات العينة

لاختبار إذا كان هناك فرق بين آراء عينة الدراسة حول محاور الدراسة يعزى إلي اختلاف **سنوات الخبرة**، قام الباحث بإجراء (اختبار **ت** عند مستوى معنوية 05،0 %) كالتالي:

جدول رقم (24)

إختبار ت للفرق بين سنوات الخبرة 5 سنوات فأقل وأكثر من 5 سنوات

المحور	سنوات الخبرة	عدد القراءات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	المعنوية P	الدلالة
قائد المدرسة	**5سنوات فأقل**	**133**	**86.13**	**12.28**	**-2.09**	**392**	**0.04**	**دال**

	أكثر من 5 سنوات	261	88.95	12.88				
المعلم	5سنوات فأقل	133	84.99	10.98	−1.67	392	0.1	غير دال
	أكثر من 5 سنوات	261	87.03	11.60				
الطالب	5سنوات فأقل	133	60.50	12.65	−1.43	392	0.15	غير دال
	أكثر من 5 سنوات	261	62.27	11.03				
مبنى المدرسة	5سنوات فأقل	133	45.07	9.57	−2.71	392	0.01	دال
	أكثر من 5 سنوات	261	47.76	9.22				
المقياس الكلي	5سنوات فأقل	133	276.68	37.62	−2.39	392	0.2	دال
	أكثر من 5 سنوات	261	286.00	36.16				

يتضح من الجدول ما يلي:

- يوجد فرق معنوي بين آراء العينة حول محور "قائد المدرسة" يعزى لاختلاف **سنوات الخبرة** وذلك لصالح المتوسط الأكبر وهو (أكثر من 5 سنوات).
- يوجد فرق معنوي بين آراء العينة حول محور "مبنى المدرسة" يعزى لاختلاف **سنوات الخبرة** وذلك لصالح المتوسط الأكبر وهو (5 سنوات فأقل)
- يوجد فرق معنوي بين آراء العينة حول محور "المقياس الكلي" يعزى لاختلاف **سنوات الخبرة** وذلك لصالح المتوسط الأكبر وهو (أكثر من 5 سنوات).
- كما أنه لا يوجد فرق معنوي بين آراء العينة حول كل من المحاور "المعلم "و"الطالب" " يعزى إلى سنوات الخبرة.

4-4 الارتباط بين المحاور

جدول رقم (25)

معامل الارتباط بين المحاور ومستوي المعنوية

عدد القراءات 394

المحور	قائد المدرسة	المعلم	الطالب	مبنى المدرسة
المعلم	0.655**			
الطالب	0.464**	0.542**		
مبني المدرسة	0.495**	0.480**	0.678**	
المقياس الكلي	0.821**	0.851**	0.809**	0.775**

**** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01**

يوجد ارتباط بين الأربع محاور وكذلك المقياس الكلي قوي ودال إحصائيا عند مستوي 0.01.

ثانياً : ما مواصفات معلم مدرسة المستقبل؟

جدول رقم (27)

يوضح مواصفات معلم مدرسة المستقبل حسب ترتيب البنود

م	العبـــارات (محور المعلم)	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي السائد	الترتيب حسب المتوسط
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪				
1	يسهم في نمو التلاميذ وتفوقهم	2	0.5	10	2.5	170	43.1	212	53.8	3.503	0.58	تنطبق بدرجة كبيرة	1
25	يدرك جيداً أهداف المرحلة التي يدرس فيها	2	0.5	6	1.5	180	45.7	206	52.3	3.497	0.56	تنطبق بدرجة كبيرة	2
2	يدرك جيداً أهداف المادة التي يدرسها	7	1.8	15	3.8	167	42.4	205	52.0	3.447	0.66	تنطبق بدرجة كبيرة	3

م	العبـــارات (محور المعلم)	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي السائد	الترتيب حسب المتوسط
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪				
26	يعرف خصائص النمو للطلاب في المرحلة التي يدرس فيها	5	1.3	18	4.6	168	42.6	203	51.5	3.444	0.64	تنطبق بدرجة كبيرة	4
23	ينمي شخصية تلاميذه ويذكي حبهم وانتماءهم للمدرسة	5	1.3	11	2.8	188	47.7	190	48.2	3.429	0.61	تنطبق بدرجة كبيرة	5
17	لديه الرغبة في التدريس	7	1.8	20	5.1	168	42.6	199	50.5	3.419	0.67	تنطبق بدرجة كبيرة	6
15	يتفاعل مع الطلاب ويتيح لهم الفرصة للمناقشة والحوار	5	1.3	20	5.1	176	44.7	193	49.0	3.414	0.65	تنطبق بدرجة كبيرة	7
16	يقيم علاقات جيدة مع الطلاب	2	0.5	23	5.8	181	45.9	188	47.7	3.409	0.62	تنطبق بدرجة كبيرة	8
22	لديه الاستعداد للتدريب والتعليم المستمر	15	3.8	21	5.3	181	45.9	177	44.9	3.381	0.70	تنطبق بدرجة كبيرة	9
20	يمتلك القدرة على تبسيط المعارف واستخدام التقنيات الحديثة في البحث والتدريس	8	2.0	20	5.1	187	47.5	179	45.4	3.363	0.68	تنطبق	10
18	يمتلك القدرة على التعلم الذاتي	8	2.0	29	7.4	175	44.4	182	46.2	3.348	0.71	تنطبق بدرجة كبيرة	11
24	يمتلك مهارة التكيف والمرونة في العمل ومجالات الحياة المتعددة	7	1.8	22	5.6	194	49.2	171	43.4	3.343	0.67	تنطبق	12
19	يمتلك المقدرة على الاتزان الانفعالي	8	2.0	29	7.4	185	47.0	172	43.7	3.322	0.70	تنطبق	13
21	يجيد استخدام مهارات الحاسوب كوسيلة تساعد على تطوير طرائق التدريس وجعلها أكثر تشويقاً وفعالية	15	3.8	21	5.3	181	45.9	177	44.9	3.320	0.74	تنطبق	14
13	يستخدم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص قدرات الطلبة واستعداداتهم للتعلم	7	1.8	27	6.9	194	49.2	166	42.1	3.317	0.68	تنطبق	15
14	يستخدم أساليب وطرائق القياس الملائمة لتقويم ما حققه الطلبة من تعلم	8	2.0	28	7.1	196	49.7	162	41.1	3.299	0.69	تنطبق	16

م	العبــارات (محور المعلم)	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي السائد	الترتيب حسب المتوسط
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪				
3	يلم بخصائص النمو لطلاب المرحلة التي يدرس فيها	14	3.6	25	6.3	185	47.0	170	43.1	3.297	0.74	تنطبق	17
12	يعرف الطرائق والأساليب المناسبة لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم	9	2.3	26	6.6	207	52.5	152	38.6	3.274	0.68	تنطبق	18
5	ينمي قدرة الطلاب على التفكير والإبداع	14	3.6	26	6.6	193	49.0	161	40.9	3.272	0.74	تنطبق	19
11	لديه معرفة تامة بدوافع التلاميذ وأساليبهم المتصلة بالتعلم	13	3.3	21	5.3	211	53.6	149	37.8	3.259	0.71	تنطبق	20
7	لديه القدرة على استخدام البنى والأطر في أسلوب تدريسه	7	1.8	35	8.9	204	51.8	148	37.6	3.251	0.69	تنطبق	21
6	لديه القدرة على الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه	9	2.3	36	9.1	199	50.5	150	38.1	3.244	0.71	تنطبق	22
4	ينمي التعلم الذاتي داخل الفصل وخارجه	16	4.1	36	9.1	208	52.8	134	34.0	3.168	0.75	تنطبق	23
10	يمتلك القدرة على فهم طرائق الاستقصاء التي تم بها إنتاج الأطر والبنى	10	2.5	46	11.7	222	56.3	116	29.4	3.127	0.71	تنطبق	24
8	يمتلك القدرة على فهم طرائق الاستقصاء التي تم بها توليد الأطر والبنى	11	2.8	54	13.7	205	52.0	124	31.5	3.122	0.74	تنطبق	25
9	يمتلك القواعد والمعايير التي تستخدم في تقويم تلك الأطر والبنى من حيث صحتها وتاريخها وكيفية تطويرها	13	3.3	61	15.5	202	51.3	118	29.9	3.079	0.76	تنطبق	26

يبين الجدول رقم (27) مواصفات معلم مدرسة المستقبل كما تراها عينة الدراسة مرتبة حسب المتوسط الحسابي ويتضح من الجدول أن الرأي السائد لجميع عبارات المحور"

ينطبق بدرجة كبيرة وينطبق" ويقسم الباحث المحاور إلى ثلاثة أقسام هي (متقدمة ومتوسطة ومتأخرة):

<u>العبارات من(1– 9) عبارات متقدمة:</u>

العبارة الأولى: "يسهم في نمو التلاميذ وتفوقهم"رقم (1) بمتوسط حسابي "3.503" من الأمور المهمة لمعلم مدرسة المستقبل أن يعمل على توفير الأجواء التي تسهم في بناء شخصية التلميذ وتساعده على التفوق والنبوغ وتساعد في نموه المهني والفكري.

العبارة الثانية ":يدرك جيداً أهداف المرحلة التي يدرّس فيها" رقم (25) بمتوسط حسابي "3.497" ترى العينة أن ذلك يأتي في مقدمة كفايات المعلم ؛ لأن إدراك الأهداف يساعده في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذه.

العبارة الثالثة: "يدرك جيداً أهداف المادة التي يدرسّها" رقم (2) بمتوسط حسابي 3.447" وترتبط هذه العبارة بسابقتها؛ حيث تُعنى بأهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها، بينما تركز التي تسبقها على أهداف المرحلة حيث إن سياسة التعليم في المملكة العربية حددت لكل مرحلة دراسية أهدافاً خاصة بها من المهم للمعلم أن يدركها ويسعى لتحقيقها.

العبارة الرابعة:" يعرف خصائص النمو للطلاب في المرحلة التي يدرّس فيها" رقم (26) بمتوسط حسابي "3.444 " ولعل معرفة المعلم وإدراكه بخصائص النمو يساعد في نمو التلاميذ، ويسهّل للمعلم التعامل مع تلاميذه بما يتوافق مع حاجاتهم وخصائصهم ، ويسهم بدرجة في تقريب حلقة التفاهم ، ومعرفة خصائص المرحلة لدى المعلم يعرفه بالتلميذ وكيفية التعامل معه إذ أن لكل مرحلة دراسية خصائصها ، ينبغي على المعلم والمدرسة والأسرة إدراكها ومعرفتها وتأتي بالضرورة لما لها من أهمية في تأكيد الذات لدى التلاميذ .

العبارة الخامسة: "ينمي شخصية تلاميذه ويذكي حبهم وانتماءهم للمدرسة" رقم (23) بمتوسط حسابي " 3.429 "تبرز أهمية العناية بشخصية التلاميذ ، وتأصيل وتعميق حبهم لمدرستهم من أن التلاميذ إن أحبوا مدرستهم وشعروا بالانتماء إليها أنسوا للبقاء فيها ، وسهُل عليهم عملية التعلم ، والاستفادة القصوى من إمكانات مدرستهم " فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره" وشعر بالأنس

به والراحة فيه ؛ فيحقق المعلم أهدافه التربوية من خلال مشاعر الحب والانتماء لهذه المدرسة ، والأنس بالبقاء فيها.وهذا ما تشير إليه الدراسات ، وتتطلبه مدرسة المستقبل.

العبارة السادسة: "لديه الرغبة في التدريس" رقم (17) بمتوسط حسابي " 3.419 " ترى عينة الدراسة أن حضور الدافع لدى المعلم يسهم في تطوير التعليم ، والرغبة والحب كفيلان أن يمهدا الطريق لهذا المعلم لتحقيق مدرسة المستقبل المأمولة ، وهذا يعكس أن قلة الرغبة ، وضعف الدافعية يسهمان في التقهقر أو البقاء في ذات الموضع.

العبارة السابعة: "يتفاعل مع الطلاب ويتيح لهم الفرصة للمناقشة والحوار" رقم (15) بمتوسط حسابي " 3.414 " ترى عينة الدراسة أن الجمود في العلاقة مع التلاميذ ، وعدم التعامل معهم يؤدي إلى عدم تطوير التعليم ؛ ولهذا فهم يؤيدون أن تتاح الفرصة للطالب للاستماع إلى رأيه ، والمشاركة في القرارات التي تعنيه ، وأن يفتح باب الحوار معه ، وتتم عملية التفاعل اللفظي ، وغير اللفظي ، وأن تستثمر الوسائل الحديثة التي تحقق التفاعل بين المعلم وتلميذه.

العبارة الثامنة: "يقيم علاقات جيدة مع الطلاب" رقم (16) بمتوسط حسابي " 3.409 " هذه العبارة نتيجة لسابقتها فإن تفاعل المعلم مع طلابه وأتاح الفرصة لهم لإبداء رأيهم ، وشاركهم واستمع لآرائهم كسب ودهم وحبهم ، وأكد لهم العلاقات الحميمة معهم ، فتتلمس العينة أن علاقات المحبة والإخاء مع الطلاب تساعد المعلمين على تحقيق أهدافهم وتطوير التعليم ، وتحقيق وسائل الرقي بمدرسة الواقع تمهيداً لمدرسة المستقبل واستراتيجياتها.

العبارة التاسعة: "لديه الاستعداد للتدريب والتعليم المستمر" رقم (22) بمتوسط حسابي " 3.381 " تشير العبارة إلى ما ينتظر من المعلم أن يقوم به في المرحلة القادمة وهو التدريب وإعادة التدريب ، فيحوّل فصول المدرسة إلى قاعات تدريب يُمارس فيها التدريب بدلاً من التدريس ؛ فيتحقق التفاعل ، ويُعنى بجانب التعليم مدى الحياة ، ويزرعه في طلابه ، ويبدأ المعلم بنفسه كقدوة لهم ، وهذا يعكس عناية عينة الدراسة بالجديد ، ويعطي مجالا للتطوير.

<u>العبارات من(10-18) عبارات متوسطة</u>

العبارة العاشرة: " يمتلك القدرة على التعلم الذاتي " رقم (18) بمتوسط حسابي " 3.348 " التعلم الذاتي من الصفات التي تنادي بها مدرسة المستقبل وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع أكثر

الدراسات حيث تشير أدبيات مدرسة المستقبل إلى ضرورة أن يكون المعلم على استعداد للتعلم الذاتي، حتى يمكن أن يتحقق ذلك للطلاب.

العبارة الحادية عشرة: " يمتلك القدرة على تبسيط المعارف واستخدام التقنيات الحديثة في البحث والتدريس" رقم (20) بمتوسط حسابي " 3.363" تعنى مدرسة المستقبل بالبحث عناية فائقة وتضعها في أولى أولياتها ، وتتميز مدرسة المستقبل أنها مدرسة التقنية وتوظيف الحاسبات ؛ مما يعطي المؤشر الكبير أن عينة الدراسة أضحت مستوعبة لأهداف تلك المدرسة وتطلعاتها.

العبارة الثانية عشرة: "يمتلك مهارة التكيف والمرونة في العمل ومجالات الحياة المتعددة" رقم(24) بمتوسط حسابي "3.343" فعلى المعلم أن يتكيّف مع هذه المهنة الشريفة، والأوضاع المختلفة ؛ ليحقق القدوة المتوخاة.

العبارة الثالثة عشرة: "يمتلك المقدرة على الاتزان الانفعالي" رقم (19) بمتوسط حسابي "3.322" الاتزان الانفعالي مهم لمعلم مدرسة المستقبل ؛ ليزرع الحب والوئام والتفاؤل في نفوس طلابه ؛ وعليه فمن مستلزمات معلم المستقبل أن بتوافر لديه الاتزان الانفعالي ، ويستثمره لمصلحة طلابه.

العبارة الرابعة عشرة: "يجيد استخدام مهارات الحاسوب كوسيلة تساعد على تطوير طرائق التدريس وجعلها أكثر تشويقاً وفعالية" رقم (21) بمتوسط حسابي " 3.320" لابدّ للمعلم من إتقان مهارات الحاسب الآلي والتعامل معه باقتدار والحصول على شهادة قيادة الحاسب الآلي؛ مما أعطى ذلك بعداً مهماً حيث أضحت إجادة التعامل مع الحاسب الآلي شرطاً لحصول المعلم على التكليف للأعمال الإشرافية والقيادية، ومطلباً ملحاً لجميع العاملين.

العبارة الخامسة عشرة: "يستخدم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص قدرات الطلبة واستعداداتهم للتعلم" رقم 13) بمتوسط حسابي "3.217" لديه أكثر من طريقة لتشخيص قدرات الطلاب واستعداداتهم للتعلم.ويستفيد من لائحة تقويم الطالب الجديدة التي ألغت الاختبارات في المرحلة الابتدائية في المملكة واكتفت بالتقويم المستمر لطلاب تلك المرحلة ؛ الأمر الذي يستلزم إجادة المعلم في استخدام أدوات التقويم وأساليبه.

العبارة السادسة عشرة: "يستخدم أساليب وطرائق القياس الملائمة لتقويم ما حققه الطلبة من تعلم" رقم (14) بمتوسط حسابي "3.299" يرتبط هذا العنصر بسابقه حيث يعنى العنصر السابق بتشخيص قدرات الطلاب واستعدادهم للتعلم (التقويم القبلي) بينما يعنى هذا العنصر تقييم ما حققه التلاميذ من تعلم (التقويم البعدي) وكلاهما أمران مهمان للمعلم ومن الأدوار المهمة له كما أشار بذلك (البزاز،1989)

العبارة السابعة عشرة: "يلمّ بخصائص النمو لطلاب المرحلة التي يدرّس فيها" رقم (3) بمتوسط حسابي " 3.297" يختلف هذا العنصر عن العنصر رقم (26) والذي أخذ الرتبة رقم (3) في كون هذا العنصر يخصّ إلمام المعلم بالخصائص لا مجرد معرفتها ، فلا بدّ للمعلم أن يدرك إدراكاً كاملاً ، ويلمّ إلماماً تاماً بتلك الخصائص فيما رأت عينة الدراسة أن مجرد معرفتها يكفي حيث وردت في الرتبة الثالثة بينما جاء هذا العنصر متأخراً في هذه الرتبة.

العبارة الثامنة عشرة: "يعرف الطرائق والأساليب المناسبة لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم" رقم (12) بمتوسط حسابي "3.274" إن معلم المستقبل عليه أن يتقن أساليب التدريس الحديثة التي تعتمد على الذاكرة، والاستفادة من التقنية الحديثة في تحويل المحتوى إلى أشكال قابلة للتعلم، كما أشير إلى بعض أساليب التعلم.

<u>العبارات من (19–26) عبارات متأخرة:</u>

العبارة التاسعة عشرة: "ينمّي قدرة الطلاب على التفكير والإبداع" رقم (5) بمتوسط حسابي "3.272" احتل هذا العنصر المرتبة التاسعة عشرة في حين له من الأهمية ، كما أشارت بذلك وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ؛ مما يؤكد حاجة الميدان للتفاعل مع الوثيقة ، والسعي لتنفيذ بنودها .

العبارة العشرون: "لديه معرفة تامة بدوافع التلاميذ وأساليبهم المتصلة بالتعلم" رقم (11) بمتوسط حسابي "3.259" معرفة المعلم بالدافعية لدى التلاميذ في التعلم تسهم في تحقيق التعلم والإفادة مما يتعلم. وهنا تبرز أهمية وجود الدافع للتعلم من أجل التعلم لا من أجل النجاح.

العبارة الحادية والعشرون: "لديه القدرة على استخدام البنى والأطر في أسلوب تدريسه" رقم (7) بمتوسط حسابي"3.251"

العبارة الثانية والعشرون: "لديه القدرة على الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه" رقم (6) بمتوسط حسابي "3.244" وهذا العنصر وسابقه يرتبطان بفهم البنى والأطر المعرفية في الموضوع ، واستخدام تلك الأطر والبنى في أسلوب التدريس ، كما أشارت إلى ذلك وثيقة مدرسة المستقبل.

العبارة الثالثة والعشرون: "ينمي التعلم الذاتي داخل الفصل وخارجه" رقم (4) بمتوسط حسابي "3.168" من المهام الجديدة للمعلم العناية بالتعلم الذاتي ، وتعويد التلاميذ الحصول على المعلومة واستخدامها .

العبارة الرابعة والعشرون: "يمتلك القدرة على فهم طرائق الاستقصاء التي تم بها إنتاج الأطر والبنى" رقم (10) بمتوسط حسابي "3.127"

العبارة الخامسة والعشرون: "يمتلك القدرة على فهم طرائق الاستقصاء التي تمّ بها توليد الأطر والبنى " رقم (8) بمتوسط حسابي "3.122"

العبارة السادسة والعشرون: "يمتلك القواعد والمعايير التي تستخدم في تقويم تلك الأطر والبنى من حيث صحتها وتاريخها وكيفية تطويرها " رقم (9) بمتوسط حسابي "3.079"

هذه العبارات مجتمعة من (24–26) تعنى بجانب إنتاج الأطر والاستقصاء التي تم به توليدها ، ومعايير تقويمها وجاءت متأخرة ويرجع ذلك إلى عدم تبلور المفهوم لدى العينة ؛ فيما ركزت وثيقة مدرسة المستقبل على تلك المهارات وأعدتها لتكون ركيزة من ركائزها ؛ الأمر الذي يتطلب تنفيذ برامج تدريبية لتوضيح تلك المفاهيم ؛ للمساهمة في مساعدة المعلمين على تطبيق استراتيجيات مدرسة المستقبل.

الجدول رقم (28) مواصفات طالب مدرسة المستقبل كما تراها عينة الدراسة مرتبة حسب المتوسط الحسابي ويتضح من الجدول أن الرأي السائد لجميع عبارات المحور (ينطبق) ويقسم الباحث المحور إلى ثلاثة أقسام هي (متقدمة ومتوسطة ومتأخرة):

العبارات من (1–6) عبارات متقدمة:

العبارة الأولى: "يلتزم بالمبادئ الإسلامية والهوية الدينية" رقم (1) بمتوسط حسابي "3.475" والقدرة على المحافظة على الهوية الوطنية والقومية والدينية والثقافية ، محصناً من تأثيرات العولمة والغزو الثقافي بعد أن أصبح العالم قرية كونية واحدة."كما أشارت بذلك وثيقة مدرسة المستقبل"

العبارة الثانية: "يعبر عن رأيه بحرية تامة" رقم (15) بمتوسط حسابي "3.279" ؛ لتتاح له الفرصة عن التعبير عن ذاته وما يختلج في صدره ، ويشارك برأيه في كل ما يعنيه في مدرسته. فهو محورها ، وله الحق في التعبير والاستماع لرأيه ، وهذا ما تؤكده الدراسات .

العبارة الثالثة: "يشارك بفعالية في العمل مع فريق التعلم التعاوني" رقم (4) بمتوسط حسابي "3.272" من الأمور المهمة والمتغيرة في مدرسة المستقبل تغيير أساليب التدريس وطرائقه واستراتيجياته ومن هذا العناية بالتعلم التعاوني ؛ لما له من الفوائد الاجتماعية المتعددة، ويشير إلى قناعة عينة الدراسة بالمستجدات؛ مما يساهم في تطبيقها في الميدان.

العبارة الرابعة: "يمتلك مهارات التفكير الإيجابي" رقم (5) بمتوسط حسابي "3.226" لا بدّ لخريج مدرسة المستقبل أن يمتلك مهارة التفكير الإبداعي والنقدي، ويتزود بالمهارات التي تنمّي لديه مهارات التفكير الإيجابي، ويتحتم على المعلمين أن يقوموا بذلك لما له من الأهمية.

العبارة الخامسة: "يمتلك مهارة الحوار مع الآخر" رقم (17) بمتوسط حسابي "3.226" فيتاح للطالب التعبير عن ذاته ، وتنمية إدارة الذات وإدارة الحوار ، وتعويده التعبير عن رأيه، ويفسح له المجال لمحاورة الآخر وتنمية مهارات الاتصال الإيجابي لديه.

العبارة السادسة: "يمتلك مهارة استخدام الحاسب الآلي وأنواع التقنيات الحديثة الأخرى في مجال التعليم" رقم (10) بمتوسط حسابي "3.195"؛ ليواكب المستجدات ويعمل على الاستفادة من

التقنيات؛ على اعتبار أن الأمية بمفهومها الجديد هي أمية الحاسب؛ فلا بدّ لطالب المستقبل أن يمتلك تلك المهارة ويستخدمها باقتدار.

العبارات من (7–14) عبارات متوسطة:

العبارة السابعة: يتحمل المسؤولية رقم (16) بمتوسط حسابي "3.160" ويكون مسؤولاً عن تصرفاته وأخطائه ، فيتعود الاعتماد على النفس ، ويشارك المجتمع في التنمية، ويتعود تحمل المسؤولية.

العبارة الثامنة: "يمتلك مهارات التواصل الثقافي والحضاري في عالم متغير" رقم (2) بمتوسط حسابي "3.3.140" فالعالم أصبح تقنياً قرية واحدة ، والطالب جزء من ذلك العالم وعليه أن يجيد عملية الاتصال والتواصل، ويحصَّن لمواجهة هذه التغيرات.

العبارة التاسعة: "لديه الرغبة في امتلاك مفاتيح المعرفة؛ ليصبح قادراً على التعلم الذاتي ومتابعة التعلم" رقم (14) بمتوسط حسابي"3.137" ويعتمد على نفسه في الحصول على المعرفة؛ لأنه يمتلك المفاتيح التي تعينه على التعلم، فيُعَد الطالب لأن يكون قادراً على استخراج المعلومة واستثمارها ؛ مما يستلزم إعداده للتميز بين الغث والسمين ، والنافع والضار. .

العبارة العاشرة: "يُبدي رأيه في كل القرارات المتعلقة به" رقم (19) بمتوسط حسابي"3.124" ويشارك في ذلك ويُستمع إلى رأيه؛ لأنه المستفيد من تلك القرارات، وترى عينة الدراسة أن ذلك مطلب من مطالب طالب المستقبل.

العبارة الحادية عشرة: "يمتلك مهارات النقد البنّاء" رقم (20) بمتوسط حسابي "3.061" ؛ ليمكنه أن ينتقد الأوضاع المحيطة به والتي تؤثر سلباً على نموه الذاتي وتفاعله ، ويتم الاستماع إليه.

العبارة الثانية عشرة: "يتقن مهارات اللغة العربية" رقم (11) بمتوسط حسابي "3.025" فهي لغته الأم ولابدّ من إتقان مهاراتها، وليُتَمَكن من تدارك بعض التقصير في الوضع الحالي في تعلم واستخدام اللغة العربية كما أشارت إليه الدراسات.

العبارة الثالثة عشرة: "لديه القدرة على إدراك أهمية الوقت واستثماره بالشكل الأمثل" رقم (13) بمتوسط حسابي "3.25" فلا يضيعه بدون أن يستثمره في النافع إليه ، فالوقت مهم في مدرسة المستقبل.

العبارة الرابعة عشرة: "يمتلك القدرة على حل المشكلات" رقم (6) بمتوسط حسابي "3.008" ويتعود على التفكير السليم وحل المشكلات بالأسلوب العلمي ، ويستخدم أساليب متعددة لحل المشكلات؛ مما يتيح له التفاعل والتعامل مع المستجدات ، ومواجهة الحياة.

<u>العبارات من(15–20) عبارات متأخرة:</u>

العبارة الخامسة عشرة: "لديه القدرة على التعامل مع المواقف الطارئة بحكمة وضبط الذات" رقم (3) بمتوسط حسابي "3.005"تأتي أهمية العبارة من كونها تعنى بالأمور التربوية والأدبية في التعامل مع الطوارئ وإدارة الصراع.

العبارة السادسة عشرة: "يشارك في وضع رؤية مدرسته وبرامجها" رقم (18) بمتوسط حسابي "2.990" ؛ لأنه المعني ببرامجها وأنشطتها ، فيشارك الطالب في وضع رؤية مدرسته ؛ ليسعى الجميع إلى تحقيقها ، وتحويلها إلى واقع ملموس.

العبارة السابعة عشرة: "يجيد التخطيط للمستقبل بنجاح" رقم (7) بمتوسط حسابي "2.942" ؛ ليتعود التخطيط السليم ويمارسه في حياته اليومية.وتبرز أهمية هذا العنصر من كونه يُعنى بالمستقبل، ويرتبط بقدرة الطالب للتخطيط له ، وإجادة التعامل مع المستجدات.

العبارة الثامنة عشرة: "لديه القدرة على تطبيق البيانات البحثية" رقم (9) بمتوسط حسابي "2.883" ؛حيث إن مدرسة المستقبل تعدّ طالبها ليكون باحثاً عن المعرفة مستخدماً للبحث العلمي والتنقيب عن المعلومة واستثمارها.

العبارة التاسعة عشرة: "لديه القدرة على تحديد مشكلات إجراء البحث" رقم (8) بمتوسط حسابي "2.815"وترتبط هذه العبارة بسابقتها لما لهما من الروابط حيث إنهما تُعنيان بالبحث العلمي وتحديد مشكلاته.وتستلزم ضرورة توجيه العناية نحو تدريب الطلاب على تحديد المشكلات ، وإيجاد الحلول العلمية ، والتفكير المنطقي والإيجابي والعلمي للتعامل معها.

العبارة العشرون: "لديه القدرة على استخدام أكثر من لغة حية" رقم (12) بمتوسط حسابي "2.690"تأخرت هذه العبارة مع حاجة مدرسة المستقبل لطالب يجيد أكثر من لغة حية ليمكنه التعامل مع المستجدات والتواصل مع البيئات المختلفة، ويُعزى ذلك إلى الحرص على المحافظة على اللغة العربية على اعتبار أنها اللغة الأم.ولعل الالتفاتة إلى هذا الجانب ظهرت عند إدخال تدريس مادة اللغة الإنجليزية في مدارس المرحلة الابتدائية في المملكة (من الصف السادس الابتدائي) ولجوء رياض الأطفال إلى تعليم التلاميذ بعض مفرداتها.

رابعاً : ما مواصفات مبنى مدرسة المستقبل؟

جدول رقم (29) يوضح مواصفات مبنى مدرسة المستقبل حسب ترتيب البنود

م	العبـــارات	لا تنطبق		لا أدري		تنطبق		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي السائد	الترتيب
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪				
4	براعى في البناء المدرسي تنوع التجهيزات وفق ما يتواكب مع العمليات التي تتم داخل المدرسة والبيئة	16	4.1	31	7.9	187	47.5	160	40.6	3.246	0.77	تنطبق	1
5	يراعى في البناء المدرسي تنوع التجهيزات تبعاً للمرحلة التعليمية	25	6.3	21	5.3	182	46.2	166	42.1	3.241	0.82	تنطبق	2

10	يراعى في تصميم المبنى المدرسي السماح باستخدام التقنيات المتوافرة في عملية التعلم التعليمي	21	5.3	27	6.9	186	47.2	160	40.6	3.231	0.80	تنطبق	3
1	يراعى في المبنى المدرسي جودة البناء من الناحية النوعية	32	8.1	25	6.3	162	41.1	175	44.4	3.218	0.89	تنطبق	4
6	يراعى في البناء المدرسي تنوع التجهيزات وفقاً للظروف المناخية	24	6.1	27	6.9	187	47.5	156	39.6	3.206	0.82	تنطبق	5
8	يراعى في المبنى المدرسي توفير قاعات تسهم في التعلم التعاوني	37	9.4	29	7.4	180	45.7	148	37.6	3.114	0.90	تنطبق	6
14	يراعى في تصميم البناء المدرسي التركيز على المعايير الفنية المناسبة	23	5.8	43	10.9	195	49.5	133	33.8	3.112	0.82	تنطبق	7
12	يراعى في تصميم البناء المدرسي ليكون قابلاً للاستخدامات المتعددة الأغراض	32	8.1	35	8.9	185	47.0	142	36.0	3.109	0.87	تنطبق	8
3	يراعى في المبنى المدرسي تطبيق الخريطة المدرسية	27	6.9	43	10.9	185	47.0	139	35.3	3.107	0.85	تنطبق	9
7	يتوفر في المبنى المدرسي قاعات الأنشطة المختلفة	41	10.4	27	6.9	179	45.4	147	37.3	3.096	0.92	تنطبق	10
13	يراعى في تصميم البناء المدرسي وتنفيذه واستخدامه التركيز على البعدين الوظيفي والاجتماعي للبيئة	28	7.1	42	10.7	195	49.5	129	32.7	3.079	0.84	تنطبق	11
9	يطبق في البناء المدرسي نظام القاعات الدراسية المتخصصة : نظراً لما توفره من بيئة تعليمية مناسبة	42	10.7	31	7.9	176	44.7	145	36.8	3.076	0.93	تنطبق	12
11	يتم صيانة المبنى بشكل مستمر	41	10.4	39	9.9	172	43.7	142	36.0	3.053	0.94	تنطبق	13
2	يسهم المجتمع المحلي في تحديد مواقع الأبنية المدرسية	42	10.7	54	13.7	156	39.6	142	36.0	3.010	0.96	تنطبق	14
15	يراعى في تصميم البناء المدرسي أوضاع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	59	15.0	32	8.1	169	42.9	134	34.0	2.959	1.01	تنطبق	15

يبين الجدول رقم (29) مواصفات مبنى مدرسة المستقبل كما تراها عينة الدراسة مرتبة حسب المتوسط الحسابي ويتضح من الجدول أن الرأي السائد لجميع عبارات المحور (ينطبق) ويقسم الباحث المحور إلى ثلاثة أقسام هي (متقدمة ومتوسطة ومتأخرة):

العبارات من (1–5) عبارات متقدمة

العبارة الأولى: "يراعى في البناء المدرسي تنوع التجهيزات وفق ما يتواكب مع العمليات التي تتم داخل المدرسة والبيئة" رقم (4) بمتوسط حسابي"3.249" احتلت الرتبة الأولى لأن العصر الذي نعيشه يشهد ثورة تقنية هائلة، وطفرة فكرية متقدمة لابدّ لها من استعداد ومواكبة، والمبنى المدرسي يلزم أن تتوافر فيه التجهيزات الملائمة لخدمة المدرسة والمجتمع المدرسي.

العبارة الثانية: "يراعى في البناء المدرسي تنوع التجهيزات تبعاً للمرحلة التعليمية" رقم (5) بمتوسط حسابي "3.241" جاءت هذه العبارة كتكملة لسابقتها فلا بدّ من تجهيز المدرسة لتواكب المرحلة التعليمية المعدة لها فما يتناسب مع طالب المرحلة الابتدائية لا يتناسب مع طالب المرحلة الثانوية.

العبارة الثالثة: "يراعى في تصميم المبنى المدرسي السماح باستخدام التقنيات المتوافرة في عملية التعلم التعليمي" رقم (10) بمتوسط حسابي "3.231" يظهر التركيز على لغة العصر الحديثة المتمثلة في التقنية والتجهيزات التقنية وينظر إلى مبنى مدرسة المستقبل أن يراعي التطورات الهائلة في استخدامات التقنية المتعددة حتى يفي بأغراضها.

العبارة الرابعة: "يراعى في المبنى المدرسي جودة البناء من الناحية النوعية" رقم (1) بمتوسط حسابي "3.218 "تستدعي التطورات والمتغيرات المتوقعة في أهداف وفلسفة التعليم والمناهج الدراسية التوسع المتزايد في استخدام تقنيات جديدة؛ مما يستدعي توفر مواصفات متقدمة في البناء المدرسي.ويستلزم إعداد المباني لتكون مناسبة لها.

العبارة الخامسة: "يراعى في البناء المدرسي تنوع التجهيزات وفقاً للظروف المناخية" رقم (6) بمتوسط حسابي "3.206" لكل موقع ظروف تختلف عن الموقع الآخر ، والأمر يتطلب التأكد من سلامة البناء ومناسبته للظروف المناخية فما يصلح للبيئة الساحلية قد لا يصلح للبيئة الصحراوية.

العبارات من (6–11) عبارات متوسطة:

العبارة السادسة: "يراعى في المبنى المدرسي توفير قاعات تسهم في التعلم التعاوني" رقم (8) بمتوسط حسابي "3.114" ليواكب المستجدات ويتجاوب البناء مع الطرائق المتعددة للتدريس والتدريب. إضافة إلى ضرورة توفير قاعات تسهم في التعليم التعاوني على شكل مجموعات تسمح بالحوار المتبادل بين الطلاب أنفسهم بما يتواكب مع ما رأته عينة الدراسة لتهيئة طالب المستقبل.

العبارة السابعة: "يراعى في تصميم البناء المدرسي التركيز على المعايير الفنية المناسبة" رقم (14) بمتوسط حسابي "3.112" فتخضع المباني المدرسية للجان فنية تساعد على توخي الحذر والتأكد من سلامة البناء ومناسبته لما أعد له.

العبارة الثامنة: "يراعى في تصميم البناء المدرسي ليكون قابلاً للاستخدامات المتعددة الأغراض" رقم (12) بمتوسط حسابي "3.109" نظراً للتوسع في استخدامات المباني يتطلب الواقع أن يتم التصميم ليكون متعدد الأغراض ومواكباً للمستجدات. والتوجه نحو البناء المدرسي القابل للاستخدامات المتعددة الأغراض؛ ليحقق الاستثمار الأمثل وتقليل التكلفة المالية.

العبارة التاسعة: "يراعى في المبنى المدرسي تطبيق الخريطة المدرسية" رقم (3) بمتوسط حسابي "3.107" وذلك باعتماد منهجية الخريطة التربوية والمدرسية في التخطيط لتوفير الأبنية على مستوى القطر ومناطقه الإدارية.

العبارة العاشرة: "يتوفر في المبنى المدرسي قاعات الأنشطة المختلفة" رقم (7) بمتوسط حسابي "3.096" التأكيد على توفير قاعات الأنشطة المتعددة الأغراض، إضافة إلى ضرورة توفير قاعات تسهم في التعليم التعاوني على شكل مجموعات تسمح بالحوار المتبادل بين الطلاب أنفسهم.تأكيداً لما ورد في العبارة السادسة.

العبارة الحادية عشرة: "يراعى في تصميم البناء المدرسي وتنفيذه واستخدامه التركيز على البعدين الوظيفي والاجتماعي للبيئة" رقم (13) بمتوسط حسابي "3.079" التركيز على البعدين الوظيفي والاجتماعي للبيئة ، والاستفادة من مكوناتها الحية والفنية والمادية في تصميم البناء المدرسي وتنفيذه واستخدامه.

العبارات من (12–15) عبارات متأخرة:

العبارة الثانية عشرة:"يطبق في البناء المدرسي نظام القاعات الدراسية المتخصصة؛ نظراً لما توفره من بيئة تعليمية مناسبة" رقم (9) بمتوسط حسابي "3.076" تطبيق نظام القاعات الدراسية التخصصية ؛ نظراً لما توفره من بيئة تعليمية وتعلمية مناسبة، وتسمح باستخدام التقنيات المتوفرة في عملية التعلم.

العبارة الثالثة عشرة: "يتم صيانة المبنى بشكل مستمر" رقم (11) بمتوسط حسابي "3.053" وإيلاء مسألة صيانة المباني المدرسية أهمية خاصة ؛ حرصاً على استمرار صلاحيتها؛ الأمر الذي يتطلب تشكيل لجان للإشراف على عملية إجراء الصيانة ، وتكوين فرق عمل في كل محافظة لمتابعة الصيانة ؛ للمحافظة على سلامة الأفراد الذين يستفيدون من تلك المباني، والاطمئنان على صلاحيتها.

العبارة الرابعة عشرة: "يسهم المجتمع المحلي في تحديد مواقع الأبنية المدرسية" رقم (2) بمتوسط حسابي "3.010". التأكيد على إسهام المجتمع المحلي في تحديد مواقع الأبنية المدرسية مع مراعاة تطبيق معايير الخريطة المدرسية .

العبارة الخامسة عشرة: "يراعى في تصميم البناء المدرسي أوضاع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة" رقم (15) بمتوسط حسابي "2.959"؛لأن المدارس ضمت طلاباً من ذوي الحاجات الخاصة في مشروع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم في مدارس التعليم العام.وتأخرت هذه العبارة ؛ نظراً لقلة المدارس التي تشتمل على فصول لذوي الاحتياجات الخاصة في مشروع الدمج قياساً على عدد المدارس.

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد، حافظ فرج ، و محمد صبري حافظ (إدارة المؤسسات التربوية)، عالم الكتب، القاهرة، 2003م.
- أحمد رجب" فلسفة التربية في الإسلام إنماءً وارتقاء" دار الفرقان ،عمان،141هـ.
- (البنك الدولي " تقريرعن التعليم في الدول العربية ، 2008 م): (الطريق غير السلوك ..إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) فبراير 2008م .
- التويجري،محمد إبراهيم والبرعي،محمد عبدالله "معجم المصطلحات الإدارية"الرياض،مكتبة العبيكان،1993م.
- الأسمر، أحمد رجب" فلسفة التربية في الإسلام إنماءً وارتقاء" دار الفرقان ،عمان،141هـ.
- الحامد ، محمد بن معجب وآخرون "التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل " ، مكتبة الرشيد ، الرياض. 1423هـ، الطبعة الأولى.
- الحربي ، قاسم (المدرسة الفعالة ومتطلباتها من الممارسات القيادية لمديري المدارس " الرياض،1422هـ.
- الحر، عبدالعزيز " مدرسة المستقبل " مكتب التربية العربي لدول الخليج،الرياض، 2001م.
- حسن، سيد حسين"دراسات في الإشراف الفني" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1969م
- حمزة، فؤاد"البلاد العربية السعودية" مكتبة النصر، الرياض، 1968م
- الخطيب، رداح ،وآخرون"الإدارة والإشراف التربوي اتجاهات حديثة" دار الأمل ، الأردن ،1420هـ.
- الرشيد،محمد بن أحمد "رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية" الرياض ، 1421هـ.
- الرشيد،.محمد بن أحمد " مسيرتي مع الحياة " ،الطبعة الأولى ، الرياض ،1428هـ
- السعود، راتب "الإشراف التربوي اتجاهات حديثة "، 1423هـ، الطبعة الأولى.
- السلوم، حمد بن إبراهيم "التربية والتعليم العام في المملكة العربية السعودية بين السياسة والنظرية والتطبيق (نظرة تقويمية)،1416هـ،الطبعة الأولى.
- السلمي، علي (2001م) " خواطر في الإدارة المعاصرة " القاهرة، دار غريب
- السنبل ، عبدالعزيز عبدالله " التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين " ،الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث. 2002م، الطبعة الأولى.

- الصياد،د جلال "مقدمة في طرق المعاينة الإحصائية" ،مكتبة مصباح ،جدة،1410هـ
- طريف شوقي محمد فرج"السلوك القيادي وفعالية الإدارة " مكتبة غريب، القاهرة.

- العقيل،عبدالله بن عقيل"سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية" ،مكتبة الرشد،الرياض، 1426هـ–2005 م، الطبعة الأولى
- الغنام، محمد "مستقبل التربية في البلدان العربية" التربية الجديدة، 1974م.
- القباني، بكر"الإدارة العامة" القاهرة ،دار النهضة،العربية،1968م.
- القحطاني، .سالم بن سعيد، وآخرون " منهج البحث في العلوم السلوكية" 1425هـ الطبعة الثانية، الرياض.
- المبيضين، عقلة محمد وجرادات، أسامة محمد " التدريب الإداري الموجه بالأداء"
- مراد ، عبدالفتاح " موسوعة البحث العلمي إعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات " 1998م.
- مصطفى،صلاح عبدالحميد" الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر" الطبعة الرابعة،دار المريخ،الرياض،1420هـ.
- معهد الدراسات والبحوث البيئية، " دليل أسس التصميم البيئي لمدارس التعليم الأساس، القاهرة،1992م.
- مكتب التربية لدول الخليج العربي "مشروع مدرسة المستقبل" ،1420هـ
- الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز " استخدام الحاسب الآلي في التعليم " 1423هـ ، الرياض، الطبعة الثانية .
- نشوان، حسين يعقوب"الإدارة والإشراف التربوي" عمان، دار الفرقان.1412هـ
- هوانة ،د.وليد و تقي ، د.علي " مدخل إلى الإدارة التربوية " مكتبة الفلاح، الإمارات العربية، 1414هـ.
- وزارة التربية والتعليم "خطة وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من عام 11425هـ وحتى عام 1435هـ" الرياض ، 1425هـ
- وزارة التربية والتعليم " مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية ، وثائق وصور" الرياض،1425هـ
- وزارة التربية والتعليم،"ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم" 1427، الطبعة الأولى، الرياض
- وزارة المعارف ، مركز التطوير التربوي ، "دليل برنامج المدارس السعودية الرائدة" الرياض.
- وزارة المعارف،الإدارة العامة للإشراف التربوي "دليل المشرف التربوي "،1419،الرياض

- وزارة المعارف"موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام"المجلد الأول، الرياض،الطبعة الثانية،1423هـ.
- وزارة المعارف،"وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية" 1416،الطبعة الرابعة.

- **ثانياً : المرجع الأجنبية:**

- THOMAS J .Sergiovanni ,"Leadership-What,s In It For Schools?" London , Routledge,2001

- William j. Latzko & David M . .Saunders , "Four Days With Dr. Deming" , New York , Addion – Wesley Publishing Company , 1995,P . 165

ثالثاً : الدوريات :

- جريدة أم القرى ، العدد 1320،شوال،1369هـ.
- رسالة المعلم "الأردن العدد الرابع، المجلد الأربعون، 1422هـ.
- عليان عبدالله الحولي،" تمويل التعليم " محاضرة ألقيت في الجامعة الإسلامية ، غزة ، كلية التربية،2007/2006م.
- " مدرسة المستقبل " الوثيقة الرئيسة للمؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، دمشق 27–28 ربيع الثاني 1421هـ، 29–30يوليو/تموز 2000م.
- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،2000م

رابعاً : الرسائل والدراسات

- أحمد، علي السيد " الإدارة المدرسية في جمهورية مصر العربية بين الواقع والمأمول" دراسات تربوية اجتماعية، المجلد الأول، العدد الرابع، ديسمبر 1995م.

- أخضر ،فايزة محمد حسن" مشكلات تحقيق الجودة في التعليم العام ،دراسة وصفية تحليلية" المؤتمر الثاني للجودة،1428هـ
- البزاز ،حكمت" اتجاهات حديثة في إعداد المدرسين " دراسة مقدمة إلى لقاء المسؤولين عن إعداد المعلم بالدول الأعضاء ، رسالة الخليج ،العدد (8) 1989م.
- البهواش ،السيد عبد العزيز "نحو تربية عربية وقائية من مخاطر النظام العالمي في التربية والنظام العالمي الجديد"(2000م) .
- باجبيل،سعيد سالم وفيومي،عبدالله غازي(1421هـ) " مقترح تصميمي للمبنى المدرسي"
- الجضعي، خالد بن سعد"إدارة الجودة الشاملة ، تطبيقات تربوية"1424هـ
- جمل الليل،هيفاء رضا ،ولوفر كيري" بيئة مدرسة المستقبل،نظرة مستقبلية نحو استراتيجية مؤسسية لمفهوم التعاون" ورقة عمل مقدمة إلى ندوة (مدرسة المستقبل) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود، الرياض ، 16–17 شعبان 1423.
- جويلي،مها عبدالقادر"تنظيم التعليم في ضوء ثورة المعلومات " بحث منشور في كتاب دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين ،الاسكندرية،2001م.
- جويلي،مها عبدالقادر"المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية " بحث منشور في كتاب دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين ،الاسكندرية،2001م.
- الحاج ، فايز بن محمد " البيئة التعليمية لمدرسة المستقبل " دراسة مقدمة إلى ندوة (مدرسة المستقبل) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود، الرياض ، 16–17 شعبان 1423.
- الحبشي،محمد محمد حسن"تقويم الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات المعاصرة والمعايير القومية والمفاهيم الحديثة، القاهرة،المركز الوطني للبحوث التربوية والتنمية،2004م
- الحذيفي، خالد بن فهد "المشروع المتكامل لتضمين الثقافة العلمية في مناهج المملكة العربية السعودية" خطة بحث مقدمة لوزارة المعارف ،مركز التطوير التربوي،1424هـ
- حلمي،فؤاد عبدالرحمن،وآخرون"التخطيط التربوي مبادئ وأساسات " سلسة إصدارات الإدارة العامة للتخطيط التربوي بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية(2)1423هـ
- حلمي، فؤاد عبد الرحمن ، وآخرون "التخطيط التربوي مبادئ وأساسات " سلسلة إصدارات الإدارة العامة للتخطيط التربوي بوزارة التربية والتعليم(المملكة العربية السعودية،(3)، الرياض،1423هـ.
- الحموي، حسان صبحي"بناء القدرات الاستشارية الوطنية السعودية ودوره في تعزيز تطبيقات الجودة الشاملة في التعليم في المملكة العربية السعودية"1428هـ

- خلف،سليمان نجم" العولمة والهوية الثقافية ،تصور نظري لدراسة نموذج الخليج والجزيرة العربية" ،جامعة الكويت،المجلة العربية للعلوم الإنسانية،مجلس النشر العلمي،العدد 61 السنة 12 1998م.
- ذكرى،لورس شطا"دور مدير المدرسة في تنمية شخصية المتعلم في ضوء تحديات العصر" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة،2002م.
- الرويلي،سعود عبدالله برد "استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية" رسالة دكتوراة في الفلسفة في الإدارة التربوية،1428هـ
- آل سعود،البندري"الجودة التربوية من خلال التحسين المستمر للمنظومة التربوية ،مشروع مقترح " مقدم للقاء الثاني عشر للإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية،تبوك 1428هـ.
- السلطان ، عبد العزيز، والفنتوخ عبدا القادر " الإنترنت في التعليم مشروع المدرسة الإلكترونية" رسالة الخليج العربي ، العدد (71) السنة 1999م.
- السليطي،أحمد علي والصيداوي،أحمد علي"الاتجاهات العامة للإصلاح التربوي في العالم "نماذج متميزة من المنظمات والدول الصناعية والنامية " استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية ،البحرين،من 17–19فراير 1998م.
- سليمان،سعيد جميل"الارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية من خلال الإدارة الذاتية للمدارس في ضوء بعض الخبرات الأجنبية"المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،القاهرة 2004م.
- أبو السندس،عبدالحميد سلامة"الأسس النفسية والاجتماعية لمدرسة المستقبل" ورقة عمل مقدمة إلى ندوة (مدرسة المستقبل) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود، الرياض ، 16–17 شعبان 1423.
- السيد محمد أبو هاشم حسن " أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل" دراسة مقدمة إلى ندوة (مدرسة المستقبل)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 16–17 شعبان 1423.
- الشامخ،هيا بنت سليمان"ممارسة المعلمات للمهارات المهنية وأساليب تطويرها في المرحلة الثانوية العامة للبنات من منظور إدارة الجودة الشاملة"دراسة ميدانية مقدمة للقاء الحادي عشر للإشراف التربوي بعسير،1427هـ
- الشتري،عبدالعزيز بن ناصر"التطوير التنظيمي في المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية،تصور مقترح" رسالة دكتوراة في الفلسفة في الإدارة التربوية ،1427هـ .
- صائغ،عبدالرحمن"النموذج العشري لتطوير مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية "بحث منشور في الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم(التعليم العالي رؤى مستقبلية)

مؤسسة الفكر العربي ومكتب التربية العربي لدول الخليج،بيروت من الفترة 24–27شعبان 1426هـ

- الصالح،بدر بن عبدالله "مستقبل تقنية التعليم ودورها في إحداث التغيير النوعي في طرق التعليم والتعلم "1424هـ
- صالح، حسين "جودة التعليم والمدرسة الفاعلة " مقال في مجلة (رسالة المعلم الأردنية) العدد الرابع، المجلد الأربعون،ربيع الآخر1422هـ،الأردن.
- بن صالح، محمد عبدالله "مدرسة المستقبل أهدافها واحتياجاتها الفراغية" ورقة عمل مقدمة إلى ندوة (مدرسة المستقبل) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود، الرياض ، 16–17 شعبان 1423.
- الضبع، ثناء ، جاب الله ، منال عبدالخالق "المدرسة العصرية بين أصالة الماضي واستشراف المستقبل " دراسة مقدمة إلى ندوة (مدرسة المستقبل) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود، الرياض ، 16–17 شعبان 1423.
- عبدالرزاق، طاهر " اتجاهات حديثة في مجال إعداد وتدريب المعلمين" ندوة إعداد المعلم لدول الحليج، الدوحة،1984م.
- عبدالموجود، محمد عزت"الجودة النوعية في التعليم ،دراسة في المفاهيم والقضايا" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،القاهرة،203م
- عبدالموجود،محمد عزت وفيليب اسكارس"تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم العام الثانوي في إطار مناهج المستقبل" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة،2005م.
- عثمان ، ممدوح عبدالهادي"التكنولوجيا ومدرسة المستقبل" بحث مقدم إلى إلى ندوة (مدرسة المستقبل) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود، الرياض ، 16–17 شعبان 1423.
- العدلاني، محمد أكرم "مدرسة المستقبل ، الدليل العملي " ورقة عمل مقدمة إلى ندوة العالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن العشرين ،الدوحة ، مايو 2000م.
- العوين،عبداللطيف بن عبدالرحمن رشبد "إدارة عمليات التخطيط الاسترتيجي للتعليم العام في المملكة العربية السعودية نموذج تطبيقي"رسالة دكتوراة في الفلسفة في الإدارة التربوية ،1426هـ
- فيليب اسكارس، تطلعات طلاب التعليم العام نحو المستقبل،دراسة تحليلية" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،القاهرة،
- كعكي ، سهام " إدارة مدرسة المستقبل " دراسة مقدمة إلى ندوة (مدرسة المستقبل) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود، الرياض ، 16–17 شعبان 1423.

- ماضي، محمد توفيق" تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في المنظمات الخدمية في مجالي الصحة والتعليم" المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة،2002م.
- المحيسن، إبراهيم بن عبدالله،هاشم،خديجة حسين *"المدرسة الإلكترونية:مدرسة المستقبل(دراسة في المفاهيم والنماذج"* ندوة مدرسة المستقبل،جامعة الملك سعود، الرياض،1423هـ.
- آل مزهر،سعيد محمد "إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، نموذج تنظيمي مقترح "رسالة دكتوراة في الفلسفة في الإدارة التربوية ،1426هـ
- مسعود، آمال سيد، مسعود،سناء سيد "معايير جودة الأداء التدريسي لمعلم التعليم العام في مصر" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة،2001م.
- منصور،أحمد حامد"تكنولوجيا التعليم وجودة التعليم للقرن الحادي والعشرين " ندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات ، جامعة الملك سعود ،كلية التربية،1420هـ.
- منطقة عسير، ورقة مقدمة إلى ندوة (مدرسة المستقبل)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 16–17 شعبان 1423.
- نبيل متولي وطرفة الحلو (1423هـ) بعنوان " مدرسة المستقبل ومسؤوليتها في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية –دراسة تحليلية" بحث مقدم إلى إلى ندوة (مدرسة المستقبل) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود، الرياض ، 16–17 شعبان 1423.
- النصار،صالح عبدالعزيز "رؤية من نافذة أخرى" ورقة عمل مقدمة إلى ندوة (مدرسة المستقبل) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود، الرياض ، 16–17 شعبان 1423.
- أبوهاشم،عمر بن أحمد"تطوير المهام الوظيفية لمديري ومديرات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض مفاهيم الفكر الإداري المعاصر"دراسة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة تخصص إدارة وتخطيط ودراسات مقارنة من جامعة الأزهر، القاهرة ،كلية التربية،قسم الإدارة والتخطيط.
- الهدلق، عبدالله بن عبدالعزيز "استشراف مستقبل تقنية المعلومات في مجال التعليم " الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)،1423هـ.
- اليحيوي، صبرية مسلم"تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية "رسالة دكتوراة غير منشورة ،قسم التخطيط والإدارة التعليمية كلية التربية بالمدينة،جامعة الملك عبدالعزيز

خامساً : المواقع على الشبكة:

- موقع "الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم (بنات) على الشبكة العنكبوتية.
- موقع وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.على الشبكة العنكبوتية.
- موقع وزارة التربية والتعليم في دولة قطر على الشبكة العنكبوتية.